

صَلَاةُ الْوُضُوءِ

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الرابعة عشرة / العدد ٣٤٠ / ١٦ شوال ١٤٣٩ هـ - ١ تموز ٢٠١٨ م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

« العتبة العباسية المقدسة تحضر

فعاليات مهرجان السفير الثقافي الثامن

« مشروع المجمع التربوي التابع للعتبة العباسية المقدسة

عمل متواصل وتقدم في مراحل الانجاز

« مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

تفتح قنوات العمل المشترك مع جامعة الموصل



...الإشراف... عقيل عبد الحسين الياسري



ضمن برامجه التوعوية
والثقافية للزائرين الكرام
والتي تنضوي ضمن منهاجه
اليومي، يقوم قسم الشؤون
الدينية في الصحن العباسي
المطهر ...

١٢

تستمر شعبية العلاقات
الداخلية في قسم العلاقات
العامة للعتبة العباسية
المقدسة ببرنامجها الاجتماعي
التواصلي مع شخصيات
كربلائية، ...



٨



أرض حباها الله سبحانه
وتعالى، وبث فيها بركته،
بأن تكون ملاذاً آمناً لملايين
الناس، ومن مختلف الأديان
والطوائف، عندها تطمئن
القلوب، ...

٢٢

ضمن سلسلة المشاريع
الحيوية والمهمة التي دأبت
العتبة العباسية المقدسة
على تنفيذها مشروع توسيع
منظومة التكييف المركزي
للعتبة المطهرة ...



١٦

في صباح يوم جميل، والشمس
مشرقة داخل غرفتي، وقفت
أمام المرأة فرأيت شبيبة لامعة
تلوح بعارضي من بين تلك
اللمة السوداء كلمعان النجم
في الليلة العتماء، ...

٣٨



قال:.. هناك اشتباه مسنا منه
ضر كبير، حيث نسب البعض
لنا عمرو بن ود العامري،
ونحن ابو عامر، يرجع نسب
تسميتنا الى جدنا الأعلى
عامر بن عدي الطائي، ...

٢٦



صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٢٢٢٦٠٠
www.alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح / علاء سعدون
زين العابدين السعيد / حيدر داود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
علي طعمة المسعودي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي / ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
... المشاركون في هذا العدد ...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباوي / عبد الحمزة المشهدي
صادق مهدي حسن / مرتضى الحلي
عماد العنكوشي / زيد علي الكفلي
مصطفى هادي / د. علي حسين يوسف
د. زياد العوف / علي حسين الطائي
حسين علي الشامي
سجاد علي الحميداي / حسن عبد الهادي
زينب موسى / د. خديجة حسن
رجاء محمد بيطار / م.م. حنان رضا حمودي
أ.م.د. زينب فالح سالم / منتهى محسن
آمال كاظم الفتلاوي



+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlKafeel.com
للطباعة والنشر والتوزيع
الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



(الذيول)

بقلم ... رئيس التحرير

على قرب نفس

تشيد الحكمة أحصنة من النور

لماذا يحاربون المصلح في صوته وأمنه وحكمته الراشدة

يتهمونه تارة بالسحر، وتارة بالجنون..

لأن على جلود صمتهم ينبش الزعيق

يستهدفونه؛ لأنهم يهابونه.. يخافونه..

يسعون لاغتيال كل همسة تحمل اصابع تشير اليهم..

هم الذيول محنة كل جيل.. بما يحتكم السادة يأترون..

هم الذيول.. يتهمون من أتبع الحق بالذيلية

ومن تذيل منهم يكرم بأوسمة الخنوع..

وعند الله تعالى ما هو خير وأبقى..

تعد القصة القصيرة تطوراً

اقتضته ظروف العصر

الراهن لأكثر من جنس أدبي

قديم، إلا أن علاقتها بالحكاية

الشعبية القديمة تجعل منها

وريثاً شرعياً، ...

٤٢



أرجوك صديقي، أبعد عائلتك

عن المبالغة في استعمال

الموبايل...! لا تعجب من

هذا الترجي، فإني جاد في

طلبه، وفرحتي الكبرى في

تطبيقه؛ ...

٥٣



وفار التنور.. لئسفر بفجر

ثورة الطوفان..! فناطحت

أموأجه العالية العاتية السحب

الثقال لتعتليها سفينة الخلق..

فتحمل برحمها الأضلاب

والأرحام..

٥٠

أرتدي جلباب حزني وأدخل

المأتم، يخيل إليّ أني ما عرفت

صديقي الذي عشت معه

العمر كله، رجل يحتل ذاكرتي

بتصرفاته التي أدهشتني

دهراً، ...

٤٧



على الرغم من أن عمرها لم

يتجاوز الثلاثين، إلا أنها تحمل

حكمة امتاز بها أبناء الخمسين،

استمعت لها وهي تسرد لي

جزءاً من قصة حياتها، وكيف

اتخذت من الدعاء ...

٦٦

ما الذي يجعل البعض يتحدث

أثناء النقاش عن ما لديهم

من معلومات على أنها يقين لا

يشوبه أي شك أو وهم..!؟

٦٤



١- إستراتيجية الإلهاء

عنصر أساسي للضبط

الاجتماعي، تتمثل إستراتيجية

التسلية في تحويل أنظار

الرأي العام عن المشاكل الهامة

والتحويلات المقررة ...

٦٢

المرجعية الدينية العليا تُذكر.. كان سياسياً مطارداً يخاف من ظل الظالم، أما الآن مكنك الله تعالى لتستلم مقاليد الحكم، فلا تنس ما كنت عليه، إن الله تعالى الذي أعطاك يسلبك وبالشكر تدوم النعم...



ذكرت المرجعية الدينية العليا بعض السياسيين الذين كانوا في يوم من الأيام يخافون من ظل الظالم، والآن بعد أن مكنهم الله تعالى وتسلموا مقاليد الحكم، نسوا ما كانوا عليه سابقاً، فعليهم أن لا ينسوا؛ لأن الله تعالى كما أعطاهم فإنه (جل وعلا) قادر على أن يسلبهم، وبالشكر تدوم النعم.

جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة التي أقيمت اليوم (٧ شوال ١٤٣٩ هـ) الموافق لـ (٢٢ حزيران ٢٠١٨ م) في الصحن الحسيني الشريف، والتي كانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وهذا نصها:

إخوتي أخواتي.. بين فترة وأخرى نستعرض بعض الآيات القرآنية الشريفة لتسليط الضوء على بعض الحالات التي يمر بها الإنسان، وأيضاً لإيجاد الحلول لها بقدر ما يسمح به الوقت، في سورة (فصلت) سأستعرض ثلاث آيات شريفة ثم نرجع نستظهر منها بعض ما نستفيد منه، قال الله تبارك وتعالى في هذه السورة المباركة في الآية التاسعة والأربعين: "لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ" ثم يقول: "وَلَنْ أَدْقِنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتهُ لِيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ"، ثم في الآية الحادية والخمسين: "وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ

عريض".

أصل القضية التي تتناولها الآيات الشريفة هي أن الإنسان يفقد حالة التوازن، وطبعاً إخواني كثيراً ما يكون كل منا يفقد حالة التوازن، فالإنسان يمر بحالة عسر وحالة يسر، وهذه الحالات عندما تمر نجد أن البعض لا يستفيد منها استفادة حقيقية بالرجوع الى حالة التوازن، وإنما يبقى دائماً قلقاً ويبقى دائماً مهزوزاً ويبقى دائماً يحب مصلحته الشخصية، بل يدافع عنها دفاعاً مستميتاً وإن تأذى من تأذى بسببها من الآخرين، لاحظوا أضرب مثلاً بسيطاً، الآن مسألة الحصار مقصود الحصار الاقتصادي، تمر بالشعوب وعموم الناس أن يحاصر هذا المجتمع أو الشعب لسبب أو لآخر، فعندما يمر بحالة الحصار يدعو الله تبارك وتعالى ويسعى بكل ما أوتي من قوة حتى ترفع عنه هذه الحالة، وفي هذه الأثناء يحاول أن يقنن ويقتصد بعموم مصروفاته، تجده لا يبذر وتجده قد يتشارك مع صاحبه من أجل الخروج من الأزمة، بمجرد أن الله تعالى يفتح

عليه رجع الى ما كان قد تعود عليه قبل الحصار، مبدراً تاركاً لجميع التصرفات التي فيها مشاركة مع الغير في المؤاساة، ويحب أن يقدم مصلحة نفسه لأنه تمكن، إنسان يمرض يرجع الى فطرته الى ربه ويبدأ يعطي إيماناً ووعوداً بمجرد أن الله تعالى يمن عليه بالشفاء سيكون إنساناً سوياً، وعندما يمن الله تعالى عليه بالشفاء يبقى يوماً أو يومين ثم يرجع الى تلك الحالة التي كان عليها بل قد يكون أشد..! إنسان يسجن لسبب أو لآخر، كان يمشي على الأرض مرحاً، وكان عندما يمشي لا يطيقه أحد كأنه إله، وتجده يظلم هذا ويتجاوز على هذا وبمجرد أن يسجن يرجع الى فطرته والى سلامة هذه الفطرة، فيبدأ يعيد النظر في سلوكه ويعطي وعوداً ما شاء الله، وبمجرد أن يخرج يبقى يوماً أو يومين أو أسبوعاً ثم يرجع الى تلك الحالة، حالة التوازن تتفقد عند الإنسان؛ لأن هناك حالة من الغرور لا يقوى على مجابتهها وحالة من الأنفة لا يقوى على مجابتهها، حالة من التكبر يرى نفسه في عالم آخر غير

عالم الآخرين، الله يريه حقيقة وضعه في الدنيا، تبدل الأطوار على الإنسان نافع جداً، أن الإنسان يرى تقلبات الحياة عليه هذه أمور نافعة، الزهراء (ع) عندما خطبت ماذا قالت لهم؟ قالت: "تخافون أن يتخطفكم الطير".

لأبد أن لا تنسوا الماضي، الإنسان كان اقتصادياً غنياً أو فقيراً لا تنس ما كنت عليه، كان سياسياً مطارداً يخاف من رائحة الظالم، الآن الله تعالى مكنه لا تنس ما كنت عليه، إنسان نكرة الله تعالى يجعله في صف آخر لا تنس فالله تعالى الذي أعطاك قادر على أن يسلبك (وبالشكر تدوم النعم)، لا يتصور الإنسان أن الحال هو الحال بالعكس، لأبد أن السياسي والاقتصادي والميسور بل الكل يحفظ مقولة (دوام الحال من المحال) فلا بد للإنسان أن يتعظ.

عسى الله تعالى أن يجعلنا من الذين يستمعون القول ويتبعون أحسنه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المرجعية الدينية العليا: لا تنسوا عوائل من ضحى من أجلنا فهؤلاء الأبطال لهم حق عظيم علينا، وعلى المؤمنين في عيدهم أن يتفقدوهم ويحوطوهم بالبسمة والرعاية والتكريم...

دعت المرجعية الدينية العليا المؤمنين أن لا ينسوا من ضحوا من أجل أن يدوم هذا المجتمع، ومن أجل أن يبقى هذا الاجتماع الإيماني، ومن أجل أن تحفظ مقدساتنا، وأن تُصان أعراضنا، أولئك هم الشهداء الأبرار، فينبغي للإخوة المؤمنين والمؤمنات أن يلاحظوا ويُراعوا في يوم عيدهم زيارة وتفقد عوائل الشهداء وعوائل الأيتام ويحوطوهم بالبسمة والرعاية والتكريم، والتحسيس لهم أنه إذا كان رب العائلة قد ذهب، فهناك العشرات من الآباء الذين سيحفظون لهذه العائلة رعايتها.



ومحكم يتّصف بالفزارة والغنى في الجوانب العبادية والروحية، من جهة يريد الله تعالى أن تقوى إرادة وتقوى الإنسان المؤمن، ويكون صلباً أمام المحرّمات وأمام الشهوات وأمام الغرائز، يريد أن يحصن الأخلاق الحميدة، ويريد منه أن يكون له قلب رحيماً عظيماً عطوفاً حنون يتحلّى بهذه الصفات إزاء الفقراء والمساكين، الذي يتغلب عليه الجوع والعطش؛ لكي يتحسّس معاناة الفقراء.

هناك الكثير ممّن يعيش هذه المعاناة، وممّن لا يجد عند إفطاره شيئاً من الطعام يُشبع جوعته، أراد الله تعالى من الممكن أن يتحسّس هذه الآلام فينطلق قلبه بالرحمة نحو الطبقات الفقيرة والمسحوقة، إرادة الله تعالى من الصيام أن ننقل بأرواحنا وقلوبنا الى عوالم الآخرة، هناك في الآخرة جوع وهناك عطش أشدّ من العطش الذي نعيشه هذه الأيام، أراد الله تعالى من الإنسان المؤمن أن يتحسّس أهوال يوم القيامة ويشعر بها فينطلق نحو التقوى، ما أعظم هذا الانتصار الذي يحقق ملكة التقوى في آخر يوم المؤمن والأمة

المؤمنة وفقوا أن أتموا هذا الموسم العبادي بنجاح، نفوسهم تتأزعمهم كبقية البشر، نحن أتمنا وأكملنا وانتصرنا على شهواتنا وعلى شيطاننا نريد أن نعبّر عن فرحنا وابتهاجنا بهذا النصر وهذا الظفر.

يقول المشرّع الإسلامي: نعم.. لكم الحق في ذلك، أنتم كبقية البشر تريدون أن تعبّروا عن فرحكم ذلك ولكن التفتوا وتبّهوا، لا تكونوا ك بعض الأفراد وبعض الشعوب التي تفرح وتبتهج وتعبّر عن فرحها بأمور محرّمة وأمور عبثية تخلو من الهدف، الله تعالى يقول نريدكم أن تفرحوا وتبتهجوا ولكن نريد من هذا الفرح والابتهاج أن يكون بهدف وغاية تتعلق بديمومة الوصول الى التقوى وبديمومة الاتصال بالله تعالى، لذلك يقول المشرّع الإسلامي: إنّ الله تعالى سيجعل من يوم عيد فطركم موسماً عبادياً آخر؛ لكي تدوم حالة التواصل مع الله تعالى وتدوم ملكة التقوى.

وأيضاً ننبه الإخوة المؤمنين أنّ هناك من رجالنا الأبطال الذين ضحوا من أجل أن يدوم هذا

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم (٢٠ رمضان ١٤٣٩ هـ) الموافق لـ (١٥ حزيران ٢٠١٨ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني المطهر، وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه)، وهذا نصّها:

ما إن يرحل عنّا موسمٌ عبادي زاهر بالتقرب الى الله تعالى، إلّا ويحلّ علينا موسمٌ عبادي آخر، وقد يتساءل البعض ما هو هذا الموسم العبادي الآخر الذي يحلّ بساحتنا صبيحة يوم غد؟! إنّه يوم عيد الفطر المبارك، قد عبّرنا أنّه موسمٌ عبادي، وذلك من خلال الأحاديث الشريفة التي بيّنت لنا كيف نعيش وكيف نُحيي يوم العيد وفق ما يحبه الله تعالى لا وفق ما تحبه أنفسنا.

لا شك أنّ العيد ظاهرة اجتماعية تُمارسها الكثير من الشعوب والأمم حينما يحصل هناك نجاحٌ أو ظفرٌ أو إنجاز، هناك نزعة إنسانية أنّ الإنسان فرداً كان أو مجتمعاً يريد أن يعبر عن فرحته وعن ابتهاجه وعن سروره لتحقيق ذلك الإنجاز والظفر والنصر.

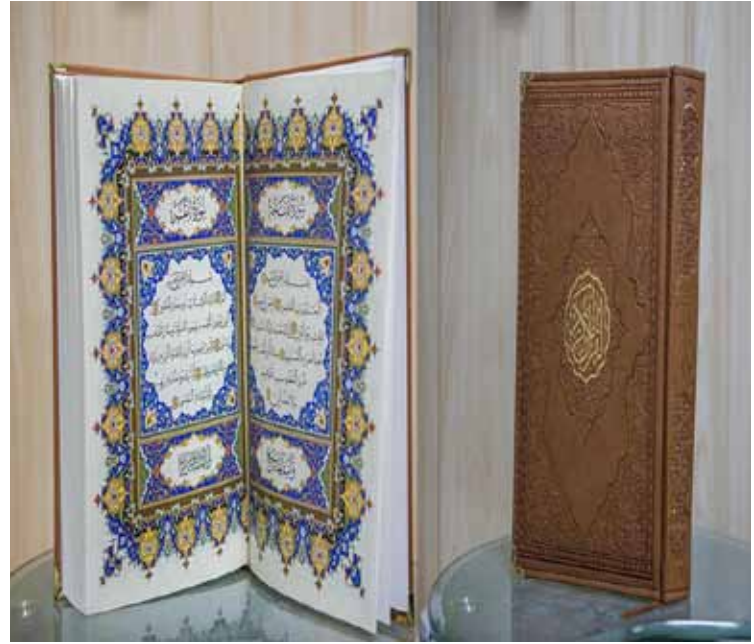
شهر رمضان موسمٌ عبادي كامل

الإستفتاءات الشرعية

طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الدينى الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسينى السيستاني دام ظلّه

أحكام الصلاة

- سؤال:** شخص يصلي ويصوم، ولكنه كان كثيراً ما يخطئ في الغسل، فهو الآن متأكد تماماً من أن بعضاً من أغساله السابقة باطلة، ولكنه لا يدري كم هي، وتبعاً لذلك فهو لا يدري كم صلاة باطلة صلاها بها، وكم صيام؟
- الجواب:** صيامه صحيح، وإن كان غسله باطلاً، ولكن يجب عليه أن يقضي كل صلاة صلاها بغسل باطل، وإذا ترددت بين الأقل والأكثر جاز له الاقتصار على الأقل.
- سؤال:** أحياناً أريد الصلاة، وفي جيبى بعض الأوراق البيضاء، فهل يجوز لي السجود عليها؟
- الجواب:** نعم، يجوز لك السجود عليها إن كانت طاهرة ومصنوعة من الخشب أو ما شاكله مما يصح السجود عليه، وهكذا إذا كانت مصنوعة من القطن أو الكتان. وكذلك يجوز السجود على الاسمنت.
- سؤال:** أسمع من جهاز تسجيل أو مذياع أو جهاز تلفزيون شريطاً مسجلاً لمقرئ للقرآن يتلو آية يجب السجود لها، فهل أسجد؟
- الجواب:** كلا، لا يجب عليك السجود، إلا إذا سمعتها من المقرئ نفسه لا من تسجيله.
- سؤال:** شخص يستيقظ قبل دخول وقت صلاة الفجر بدقائق، فهل يحق له معاودة النوم ثانية، إذا كان يعلم أو يحتمل احتمالاً قوياً أنه لا يستيقظ إلا والشمس طالعة؟
- الجواب:** إذا كان ذلك تهاوناً واستخفافاً منه بالصلاة لم يجز.
- سؤال:** طالب، أو عامل، أو موظف يدرس أو يعمل بمنطقة تبعد عن مدينته أكثر من ٢٢ كيلو متر، هو يذهب يومياً لمقر عمله ويعود الى مدينته، وربما استمر كذلك لسنة أو أكثر، فما حكم صلاته هناك وصيامه؟
- الجواب:** يصلي صلاة تامة ويصوم.
- مسألة:** إذا كان الولي حال الموت صبيّاً أو مجنوناً لم يجب عليه القضاء إذا بلغ أو عقل.
- مسألة:** إذا كان عليه فوائت، وأراد أن يقضيها في ورد واحد أذن وأقام للأولى، واقتصر على الإقامة في البواقي، وإذا أراد الإتيان بالأذان فيها أيضاً أتى به رجاءً على الأحوط لزوماً.
- مسألة:** لا تجوز الاستنابة في قضاء الفوائت ما دام حياً، وإن كان عاجزاً عن إتيانها أصلاً.
- مسألة:** إذا تساوى الذكران في السن كان الوجوب عليهما على نحو الوجوب الكفائي، بلا فرق بين إمكان التوزيع كما إذا تعدد الفائت وعدمه، كما إذا اتحد أو كان وتراً.
- مسألة:** إذا اشتبه الأكبر بين شخصين أو أشخاص، لم يجب القضاء على أي واحد منهم، وإن كان الأحوط الأولى العمل على نحو الوجوب الكفائي.
- مسألة:** لا يجب على الولي قضاء ما فات الميت مما وجب عليه أداؤه عن غيره بإجارة أو غيرها.
- مسألة:** لا يجب القضاء على الولي لو كان ممنوعاً عن الإرث بقتل أو غيره.
- مسألة:** إذا مات الأكبر بعد موت أبيه لا يجب القضاء على غيره من إخوته الأكبر فالأكبر، ولا يجب إخراجهم من تركته.
- مسألة:** إذا تبرع شخص عن الميت سقط عن الولي، وكذا إذا استأجره الولي وقد عمل الأجير، وأما إذا لم يعمل فلا يسقط عنه، ولو أوصى الميت بالاستئجار عنه، وكانت الوصية نافذة شرعاً سقط عن الولي سواء أتم الاستئجار وأتى الأجير بالعمل صحيحاً أم لا.
- مسألة:** إذا شك في فوات شيء من الميت لم يجب القضاء، وإذا شك في مقداره جاز له الاقتصار على الأقل، وإذا علم بفوات شيء وشك في قضاء أبيه له، فالأحوط وجوباً قضاؤه.



نفاذ كافة نسخ مصحف العتبة العباسية المقدسة والعمل جارٍ على طبعة جديدة

مكتمة، فكل سطرٍ منها يدلّ على معنىٍ معيّن بنفسه وخصوصاً فيما يتعلّق بالآية الأخيرة.

٥- روعيت في تصميم الغلاف الخارجي للقرآن الكريم أمورٌ جمالية، وقد وُضعت عليه زخرفةٌ كالتي على شبّاك الضريح المقدّس لأبي الفضل العباس (عليه السلام)، بالإضافة الى وجود الشعار الخاصّ بالعتبة العباسية المقدّسة (اللوكو).

٦- الخطّ الذي خطّه به المصحف هو (خطّ النسخ) الذي يميّز بأنه واضحٌ وتسهل على القارئ قراءته وتلاوته دون عناء.

٧- المصحف موافقٌ تماماً لأشهر المصاحف المعمول بها والمتداولة في بلدنا والبلدان المجاورة سواءً بعلامات الوقف أو مصطلحات الضبط.

٨- اعتماد طريقةٍ فنيّةٍ جميلة في تنظيم وترتيب السور والآيات وفي تصميم وإخراج الصفحات وتشكيل زخارفها وفي وضع الرموز والإشارات والعلامات.



الشيخ ضياء الدين الزبيدي

خطّ وطباعة المصحف الشريف في العراق كما صنعت العتبة العباسية المقدّسة، فإنّ أهمّ مميزاتة:

١- يمتاز هذا المصحف بأنّه خطّ بحرف حميد السعدي الخطاط العراقي المعروف ولبمسات فنيّة خاصّة من منتسبي العتبة العباسية المقدّسة وبمطبعةٍ عراقيةٍ أي بنكهة قرآنيّة عبّاسية عراقية خالصة.

٢- اهتمّ المركزُ جهد الإمكان بتنسيق الكلمات ذات المعنى المترابط في سطرٍ واحد، وهذا يُضيف جماليّةً الى جماليّة كلماته المقدّسة.

٣- المحافظة على جَعَل عدد صفحات القرآن الكريم مطابقةً مع ما معمول به في جميع المصاحف.

٤- القيام بتركيب سورة الفاتحة بحيث تكون معانيها المترابطة

"يمتاز مصحف العتبة العباسية المقدّسة بميزات عديدة، ممّا حدا بالمتلقين على اقتنائه من معارض الكتاب الدائم التابعة للعتبة العباسية المقدّسة، وهذا ما دفعنا الى مواصلة مشروع طباعته بعدد نسخ أكثر وطبعات أرقى وأجود، ومنذ أن تمّ عرض هذه النسخ، فإنّ الطلب عليها بازديادٍ مستمرٍّ ومتواصل من زائري عتبات كربلاء المقدّسة ومن داخل وخارج العراق، وبالأخصّ في ليالي الجمع التي يغتتمها الزائرون من أجل اقتناء نسخهم، لتصل ذروتها خلال شهر رمضان المبارك، حيث ازداد الطلب على المصحف بشكلٍ ملحوظ".

وبيّن الزبيدي: "نحن الآن بصدد إخراج الطبعة الخامسة من المصحف التي سبقها إخراج أربع طبعات بأحجام وقياسات مختلفة وبواقع (٢٥ ألف) نسخة".

الجدير بالذكر أنّ المصحف ذو مميّزات عديدة، ففضلاً عن أنّه لم يسبق لأيّ جهة أن جمعت بين

تقرير: مصطفى الباوي

حقق مصحف العتبة العباسية المقدّسة الذي تمّ خطّه وطباعته في العتبة العباسية المقدّسة - ممثلةً بمركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه التابع لمعهد القرآن الكريم - سمعةً طيبةً بين قريناته من المصاحف الأخرى بكافة طباعاتها، حيث ازداد الطلبُ عليه وبالأخصّ خلال شهر القرآن شهر رمضان المبارك، ممّا أدّى الى نفاذ كافة طبعات هذا المصحف الشريف؛ وذلك لأنّه أوّل نسخة من المصحف الشريف يتمّ خطّها بأنامل خدّمة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وطُبِعَ في مطبعةٍ عراقيةٍ هي مطبعة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدّسة وبكفاءة ومواصفات طباعية عالية الجودة، فكان هذا من أهمّ الدوافع والعوامل التي ساعدت على الإقبال لاقتنائه.

مدير مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه الشيخ ضياء الدين الزبيدي تحدّث عن هذا الموضوع قائلاً:



ضمن برنامجها الاجتماعي المستمر

شعبة العلاقات الداخلية تزور مجموعة جديدة من الشخصيات الكربلائية

تستمر شعبة العلاقات الداخلية في قسم العلاقات العامة للعتبة العباسية المقدسة ببرنامجها الاجتماعي التواصلي مع شخصيات كربلائية، كانت شاهدة على مراحل عديدة من تأريخ هذه المدينة والعتبات المقدسة فيها، فمنهم من تشرف بخدمة الحرمين الطاهرين، ومنهم من كان له دور بارز في خدمة المجتمع الكربلائي من خلال الأدوار التربوية والتعليمية والمواقف النضالية وغيرها. بينها: السيد منير الاشيقر، خادم الإمام الحسين (عليه السلام) الحاج عزيز

تقرير: علاء سعدون





البرنامج اختتمت هذه الزيارات لحظاتهم عبر قبابها، ويحظون بتقديم بعض الهدايا والتبريكات بنفحاتها، وليس لهم في الدنيا من مرقد المولى أبي الفضل العباس سوى دوام زيارتها، وفي الآخرة شفاعة أصحابهم عليهم صلوات الله وسلامه. الذين يتشرفون بمجاورة المراقدة المقدسة، ويستنشقون في جميع

فيها وعن واقعها المعاش، وكذلك السيد فخري الدين حميد زيني، والد الشهيد أحمد وحسن.. سير هذه الشخصيات ومواقفهم، فضلاً عن استعراض مشاريع ومنجزات العتبة العباسية المقدسة. وقد جرى خلال هذه الزيارات تبادل أطراف الحديث عن تأريخ مدينة كربلاء والعتبات المقدسة وكما جرت العادة في هذا





المحفل القرآني المبارك الدائم فيوضات قرآنية.. من رحاب الطهر العباسية

المحفل بشكل يومي مطلع عام ٢٠٠٧م والتوقف في شهر رمضان المبارك مع مراعاة إتمام ختمه القرآن الكريم مرة واحدة خلال السنة ابتداء من ٥ شوال، ولغاية أواخر شهر شعبان. ومع مطلع عام ٢٠١٣م بدأنا بإقامة المحفل ثلاثة أيام في الأسبوع فقط، واستمرينا بهذا الجدول لغاية الآن، أما عدد المشتركين فيه خلال هذه السنوات كبير جداً، ويقدر بالآلاف، وعدد المستفيدين منه يقدر بالعشرات،

ويختلف عن غيره من البرامج بعدة نقاط أولها: انه يتم بجهود فردية، وتابع لقسم الشؤون الدينية، ومستمر طيلة أيام السنة، عدا شهر رمضان المبارك، كما انه يستهدف عامة الناس من الزائرين دون تسجيل رسمي ودون شروط؛ لأن هدفه تعليم الناس القراءة الصحيحة، ونشر ثقافة القرآن الكريم في مجتمعنا، ويطلق عليه (المحفل القرآني الدائم).

ولعرفة تفاصيل أكثر، كان لصدى الروضتين لقاء مع معلم

لا يخفى على الجميع مدى اهتمام إدارة العتبة العباسية المقدسة بالقرآن الكريم وتعليمه ونشره والتثقيف له من خلال عدد من المشاريع والمسابقات والبرامج، وهذا الاهتمام لم يأت متأخراً بل منذ العام ٢٠٠٤م. وقد حققت العتبة المقدسة منذ ذلك الوقت وإلى هذه اللحظة الكثير من النجاحات القرآنية على المستويين المحلي والدولي، وقدمت إلى الساحة القرآنية مجموعة من القراء والمعلمين على مستوى عال، وبلا شك أن أغلب البرامج القرآنية التي تتبناها العتبة العباسية المقدسة تتغير بين فترة وأخرى، حيث يتم تطويرها وتوسعتها، واستحداث فقرات لها أو استبدالها ببرامج أخرى أكثر فائدة منها، باستثناء برنامج قرآني واحد استمر لسنوات عديدة محافظاً على نهجه وهويته وطبيعته رغم بساطة امكانيته.

تقرير: زين العابدين السعيد



بالقراءة، ويبلغ عدد المشاركين في كل محفل أكثر من أربعين تقريباً، ويستمر لمدة ساعتين فقط. وأود أن أبين أن عملي في هذا المشروع القرآني المستمر يتم بإشراف ومتابعة فضيلة الشيخ صلاح الخفاجي (دام توفيقه) رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، وهو عمل تطوعي أقدمه قربة الى الله تعالى، ولا أتقاضى عليه أجوراً مادية من العتبة المقدسة، ولكني لمست بركات هذا المحفل في أكثر من موقف، حتى رزقت بذرية بعد أن حرمت منها لسنوات طوال. وفي ختام هذا اللقاء، أتقدم

بجزيل الشكر والتقدير الى إعلام العتبة العباسية المقدسة لحرصه الكبير في تسليط الضوء على كل نشاطات العتبة المقدسة، وأدعو الله تعالى أن يوفقنا ويوفقكم لخدمة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) وخدمة القرآن الكريم.. انه سميع الدعاء.

الجدير بالذكر أن المحفل يقام أيام (الأحد، الاثنين والأربعاء) من كل أسبوع في الصحن العباسي الشريف، ويحظى باهتمام كبير من الزائرين الكرام من مختلف الجنسيات.

ولا يفوتني أن أبين لكم أن آلية المحفل بسيطة جداً، وتتمثل بنشر الرحلات القرآنية في مكان صغير من الصحن الشريف بشكل منظم مع مصاحف شريفة من النوع الجيد والحجم المثالي، ويبدأ الزائرون بالتجمع بشكل تلقائي وعفوي للمشاركة والتعلم. ويستهل المحفل بقول احد الأئمة المعصومين (عليه السلام) في ما يخص فضل القرآن الكريم وأهمية قراءته، ثم نبدأ بالقراءة، حيث يقرأ كل شخص كحد أقصى صفحة واحدة فقط، ويتم ذكر حديث نبوي شريف أو قول احد الأئمة (عليه السلام) عند الانتقال من شخص الى آخر



السيد محمد آل يحيى الموسوي

واعني بالمستفيدين من تعلموا القراءة الصحيحة من المحفل، وبدؤوا بتعليمها وليس تعلمها فقط. وسيستمر هذا المحفل بإذن الله تعالى ما دام بالعمر بقية بنفس الإمكانات البسيطة وهي رحلات قرآنية يبلغ عددها ١٥ رحلة تقريباً، وجهاز مكبر صوت صغير، ونية صادقة في نشر ثقافة القرآن الكريم من رحاب المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).



العتبة العباسية المقدسة تنظم سلسلة محاضرات توجيهية وإرشادية لزائري المرقدين الطاهرين

ضمن برامجه التوعوية والثقافية للزائرين الكرام والتي تنضوي ضمن منهجه اليومي، يقوم قسم الشؤون الدينية في الصحن العباسي المطهر بسلسلة من المحاضرات الدينية التثقيفية؛ وذلك لزيادة وعي زائري مرقدي سيد الشهداء وأخيه ساقى عطاشى كربلاء عليه السلام.

هذه المحاضرات مختصة بالعبادات والمسائل الفقهية وقراءة سيرة أهل البيت عليه حسب المناسبات الدينية لذكرى وفيات ومواليد أئمة الطهر عليه، يليقها مجموعة من السادة والمشايخ التابعين إلى القسم الموقر.

وقد تتنوع في موضوعاتها، ويتم التطرق فيها إلى عدة فقرات، ويتم شرحها وتوضيحها معززة بآيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة وأحاديث لأئمة أهل البيت عليه، كل هذا لإيصال فكرة الموضوع بكل سهولة ويسر، مدعمة بالأمثلة العملية التي تواجه الفرد في حياته اليومية.

كذلك تشمل هذه المحاضرات جنبات أخرى في الفقه والعقائد، وخاصة في شهري رمضان وشوال المباركين للإجابة عن أسئلة واستفسارات الزائرين المتعلقة بأحكام الصوم والصلاة وعيد الفطر المبارك وغيرها.

رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة فضيلة الشيخ صلاح الكربلائي (دام توفيقه) بين من جانبه بالقول:

هذه المحاضرات هي جزء من برنامج تم إعداده من قبل قسمنا الموقر الذي يحوي ويضم العديد من الفقرات التي أخذ مشايخ القسم على عاتقهم إقامتها وتنفيذها، سواء أكانت خارج

تقرير: طارق الغانمي



الشيخ صلاح الكربلائي

متواصلة على مدار السنة، لكن يكون التركيز عليها أكثر خلال الأشهر الفضيلة. موضعاً: إضافة إلى ذلك، ينظم القسم سلسلة من المحاضرات الدينية والتثقيفية لخدمته المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وتعد هذه المحاضرات خاصة في شهر رمضان المبارك كل يوم بواقع ساعة واحدة في سرداب توسعة العتبة المقدسة، وتتمحور حول أمور عديدة تهدف إلى المساهمة

التي تخص شهر رمضان المبارك أو غيره. مضيفاً: المحاضرات يتولاها أحد منتسبي القسم من المشايخ الذين يملكون علمية تمكنهم من إلقاء هذه المحاضرات أو الإجابة عن أسئلة الحاضرين من الزائرين الكرام، ومن أجل أن تعم الفائدة، فإن هناك باباً للأسئلة، فيكون السؤال المطروح جوابه بصورة علنية؛ لكي يستفيد منه بقية الحاضرين، وإن هذه المحاضرات

المحافظة أو داخلها، وبما يتناسب وقدسيتها الأشهر المباركة، والعمل على الاستفادة منه قدر الإمكان، ومن تلك الفقرات هي إقامة محاضرات دينية ذات مواضيع متعددة، تحمل بين طياتها التوجيه والفقه والعقائد والأخلاق، إضافة إلى أحكام الصوم والعبادات سواء



العتبة العباسية المقدسة تحضر فعاليات مهرجان السفير الثقافي الثامن

ضمن نهجها التواصلي مع العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، ومشاركتها الفاعلة في المهرجانات والندوات العلمية والثقافية والفكرية، حضر وفد من العتبة العباسية المقدسة حفل افتتاح فعاليات مهرجان السفير الثقافي الثامن الذي انطلقت فعالياته عصر يوم الأربعاء الخامس من شوال (١٤٣٩هـ)، والذي تقيمه أمانة مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به تحت شعار: (مسلم بن عقيل - عليه السلام - ملهم الأجيال في تحقيق الآمال)، وذلك تخليداً لذكرى دخول مسلم بن عقيل عليه السلام لمدينة الكوفة مبعوثاً من قبل الإمام الحسين عليه السلام في الخامس من شوال، سنة ٦٠ للهجرة.

أقيم حفل الافتتاح على أروقة مسجد الكوفة المعظم بحضور ثلة كبيرة من ممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشيعية والحوارات العلمية وشخصيات دينية وثقافية من داخل العراق وخارجه.

وقد شهد الحفل كلمة لرئيس

ديوان الوقف الشيعي سماحة

تقرير: علاء سعدون



شعرية وتكريم شخصية كوفية كما وأخرى قرآنية ومسابقة مسلم بن عقيل عليه السلام للإبداع الفكري، إضافة الحاضرون إلى المشاركة في افتتاح معارض للصور الفوتوغرافية وللصور والخط العربي. مبيناً: إن المهرجان يهدف إلى إظهار الجانب الثقافي والحضاري لمدينة الكوفة، وهو يقام للسنة التحضيرية للمهرجان الأستاذ عادل الياسري أن فعاليات المهرجان تستمر لثلاثة أيام متتالية، تتخللها جلسات بحثية عن الإمام المهدي عليه السلام

السيد علاء الموسوي (دام عزه) وضعف الايمان لدى الفرد، وإن سلبت فيها الضوء على جوانب مهمة من حياة مسلم بن عقيل عليه السلام ودوره العظيم في حمل رسالة الإمام الحسين عليه السلام إلى مدينة الكوفة، وما جرى عليه من ظلم وخيانة. مؤكداً: على ضرورة الاعتبار من هذه الحادثة وعدم تكرارها؛ لأنها كان من الممكن أن تحدث في أي مكان وزمان آخرين وليس في الكوفة فقط ما إذا تزلزلت العقيدة

وضعف الايمان لدى الفرد، وإن على المؤمنين اليوم أن ينصروا قائدهم وإمام زمانهم، وأن يكونوا من دعاة الإصلاح. كما وشهد الحفل أيضاً كلمة لأمين مسجد الكوفة المعظم السيد محمد مجيد الموسوي رحب فيها بالحاضرين وشكر المشاركين والمساهمين، وأوضح أيضاً أهداف المهرجان وطبيعة فعالياته. كما تخللت الحفل مشاركة



من أجل توفير ظروف الراحة للزائرين العتبة العباسية المقدسة توسع منظومة التكييف المركزي

المنظومة الرئيسية (carrier) فضلاً عن ذلك الأعمال الميكانيكية تولدت فكرة ضرورة تجهيز ونصب جهاز تبريد في تصميم توزيع شبكة الأنابيب، ويمكن أن تستوعبها شبكة الأنابيب للمنظومة الرئيسية. فكان اختيار تجهيز جهاز تبريد سعة الواحد منها (٤٢٠ طن) (ليكون المجموع الكلي لحمل التبريد المضاف (٨٦٠ طن) وتشمل أعمال الإضافة تجهيز كل ما يتعلق بتلك الأجهزة من ملحقات ميكانيكية وكهربائية ضرورية للنصب والتشغيل، فمنها ما كان متوفراً في مخازن العتبة مثل: المحولة الكهربائية (٢٠٠٠ KVA)، وبعض الأنابيب والأقفال الميكانيكية وغيرها، ومنها ما تم تجهيزه من الأسواق المحلية، مع توفير المكان المناسب لهذه الأجهزة، وبالتالي وبعد المداولة مع القسم تم تنظيم كشف تخميني بالكلف المالية للمواد المطلوبة للمباشرة بالعمل من قبل كوادر شعبة التبريد في قسم الصيانة الهندسية.

هذا وتمثلت مراحل أعمال تنفيذ مشروع (٨٦٠ طن)، نوع (CLIMAVENETA) ايطالي المنشأ مع المضخات الخاصة بها من نوع (KSB) ألمانية المنشأ، مع كل ما يتعلق بهذا المشروع من أعمال ميكانيكية وكهربائية

ضمن سلسلة المشاريع الحيوية والمهمة التي دأبت العتبة العباسية المقدسة على تنفيذها مشروع توسيع منظومة التكييف المركزي للعتبة المطهرة لتوفير أفضل وسائل الراحة والخدمات للزائرين، وتوفير أجواء جيدة تزرع الراحة في نفوس الوافدين لتأدية الزيارة.

فكرة المشروع جاءت وفقاً لتوجيهات المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بضرورة توفير خدمة تكييف الهواء لتوفير ظروف الراحة للزائرين، ولتتضمن العمل ونتيجة للتوسع العمراني والخدمي الحاصل في العتبة المقدسة وخصوصاً بعد فتح السرايب للزائرين داخل الصحن الشريف وهما: سرداب الإمام الحسين (عليه السلام)، وسرداب الإمام الجواد (عليه السلام)، وما ترتب على ذلك من إضافة أحمال تبريد إضافية على منظومة التبريد المركزية، ولغرض توفير حمل تبريد احتياطي إضافي التي لجأت لاستخدامه في حالة حصول عطل في جلات

متابعة: علي طعمة البداحي



الخاصة بالجلرات من قبل شعبة الكهرباء. ١٦- عمل فتحات جديدة في الهدرات الخاصة بالجلرات الجديدة؛ لغرض الاستفادة منها بتغذية الجلرات الجديدة. ١٧- أعمال عزل أنابيب التبريد بالمعازل الحراري بسمك (١") مع أعمال تغليف الأنابيب بطبقة من ألواح الألمنيوم بسمك (٩, ٠ mm. Cladding). الجدير بالذكر أن الجهة المنفذة للمشروع: كادر شعبة التبريد التابع لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة مع بعض الكوادر الساندة من شعبة كهرباء المشاريع ووحدرة السمكرة، بالإضافة إلى المتبرعين بالعمل من ورش صيانة الآليات في الحشد الشعبي المقدس، وبمدة زمنية استغرقت خمسة أشهر ابتداء من تاريخ (٢٥-١١-٢٠١٧ ولغاية ٢٥-٤-٢٠١٨ م).

الخاصة بالجلرات من قبل شعبة الكهرباء. ١١- ربط الجلرات الجديدة مع مضخاتها وكل متحسساتها بنظام التحكم الالكتروني (BMS). ١٢- المباشرة برفع ونقل جلري (CARAIR) رقم (٧, ١٠) من الجهة الشمالية للصحن إلى الجهة الشرقية منه. ١٣- إكمال أعمال استبدال أنابيب هدرات الجلرات في الجهة الشرقية بأخرى ذات حجم أكبر وتطبيقها، وربطها بالهدرات القديمة، وحسب التصميم المعد لذلك. ١٤- إكمال أعمال تنصيب مضخات الماء البارد الخاصة بالجلرات الجديدة. ١٥- إكمال أعمال اللحام الخاصة بالجلرات المحصورة باب الكف وباب الإمام الهادي عليه السلام.

ومنظومة (BMS) ١- تجهيز الأنابيب والمعدات اللازمة لنصب الجلرات الجديدة مما هو متوفر من مخازن العتبة أو من الأسواق المحلية. ٢- تفريغ شبكة أنابيب منظومة التبريد من الماء بشكل كامل. ٣- فتح مضختين من المضخات القديمة (primary pump) وتغيير مكان نصبهما حسب التعديل، والإضافة الجديدة على المنظومة، وكل ما يتطلبه ذلك من أعمال حدادة خاصة للأنابيب وتفصيلها ولحاماتها. ٤- نصب مضختين جديدتين خاصة بالجلرات الجديدة في مكان المضخات القديمة. ٥- فتح أنابيب كل من جلر (٧, ١٠) وكل المتعلقات الكهربائية والميكانيكية استعداداً لرفعهما ونقلها إلى المكان الجديد على السطح بين باب العلقمي وباب الكف. ٦- عمل قواعد حديدية خاصة بالجلرات فوق السطح المحصور بين باب العلقمي وباب الكف. ٧- فصل أنابيب التغذية والراجع للماء المثليج قياس (١٠") من جلر (١, ٢)، واستبدالها بأنابيب ذات قطر (١٢) وحسب التصميم الجديد الخاص بإضافة الجلرات الجديدة. ٨- نصب ومد أنابيب لتغذية الماء المثليج والراجع قياس (١٠") فوق باب الفرات مع جميع أعمال التفصيل والحدادة واللحام. ٩- رفع ونصب الأجهزة الجديدة حين وصولها في مكانها المحدد بدلاً عن جهاز (٧, ١٠). ١٠- ربط مغذيات الطاقة الكهربائية بالجلرات الجديدة إن شاء الله تعالى بعد نصب المحولة



مشروع المجمع التربوي التابع للعتبة العباسية المقدسة عمل متواصل وتقدم في مراحل الانجاز

المقدسة ومن خلال كوادره الوطنية

المخلصة الى بناء مدارس حديثة في منطقة المعملجي، تتوفر فيها كافة الشروط الفنية الخاصة بالتعليم الحديث والمتطور، وقد اهتمت العتبة المقدسة بهذه المدارس، وهي عبارة عن إحدى عشرة مدرسة، وخمس روضات، يضاف اليها مركز ثقافي كل مدرسة بمساحة ٢٢,٥٠٠ م٣ بثلاثة طوابق بطراز حديث.

المقدسة ليتحدث قائلاً:

دأبت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبتوجيه من قبل المتولي الشرعي لها سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) بالاهتمام بالجانب التربوي والتعليمي وأيضاً شريحة الطلاب؛ كون هذه الشريحة هي عماد المستقبل، وسبيل تطور البلد والارتقاء به، فقد شرع قسم المشاريع الهندسية في العتبة

خطوات متسارعة، ومراحل انجاز تتقدم في مشروع المجمع التربوي الخاص بالعتبة العباسية المقدسة الذي ينمو عمرانياً في منطقة المعملجي بمحافظة كربلاء المقدسة..

وللتعرف اكثر عن تفاصيل هذا المشروع التربوي، صدى الروضتين التقت بالأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية

عمل امتاز بالإخلاص في تقديمه، وسواعد عملت الليل والنهار من أجل تقديم الخدمات، وانجاز مرافقها الخاصة في القطاع التربوي، خاصة بعد أن شهدت المدارس التابعة لمجموعة أبي الفضل التربوية إقبالاً كبيراً؛ بسبب اعتماد مناهجها طرقاتاً حديثة في التعليم؛ بغية الارتقاء بالواقع التربوي لبلدنا الحبيب.

متابعة: أحمد الحساوي



المنظومات الأمنية، والتي تشمل منظومة النداء، وأيضاً المراقبة، يضاف الى تلك الأعمال الجارية تنصيب أجزاء منظومات الاطفاء والانذار المبكر عن الحرائق، وهذا العمل في جميع البنايات باستثناء الأبنية التي هي قيد الأعمال المدنية.

يجري العمل على قدم وساق من قبل الكوادر الهندسية العاملة وتحرس العتبة العباسية المقدسة على انجاز مشاريعها بدقة عالية والتبريد وغيرها إلا ما ندر.

بخطوة خصوصاً في ما يتعلق بالتصاميم الموضوعة للمشروع، ومحاولة الخروج بأفضل النتائج للمشروع؛ ليعطي خدمة أكثر.

يضاف الى ذلك، أن كل المواد الداخلة في مشاريع العتبة العباسية المقدسة ومنها هذا المشروع هو خاضع للفحوصات المخبرية لضمان جودته، وتعتمد العتبة المقدسة على المواد الحلية الصنع، ولا يتم اللجوء الى المواد الاجنبية الصنع لاسيما الأجهزة الكهربائية والتبريد وغيرها إلا ما ندر.

مبيناً: ينجز المشروع على مساحة تقدر بـ (١٧,٥ دونما) اي ما يقارب (٢٤٥,٠٠٠) يجري العمل في مفاصل المشروع بشكل متواز؛ كون المشروع يتكون من خمس مدارس، وروضتين، واربع قاعات رياضية مغلقة، فضلاً عن المركز الثقافي التابع للمجمع وهذه البنايات بواقع ثلاثة طوابق، يستثنى من ذلك المركز الثقافي المتكون من خمسة طوابق.

وأضاف الصائغ قائلاً: يجري العمل في منظومتي التبريد والكهرباء، كما تم المباشرة بأعمال



المهندس ضياء مجيد الصائغ

وأضاف قائلاً: تم قطع أشواط كبيرة في اعمال هذا المشروع، وقد تم انجاز اعمال الهياكل بالكامل، وأيضاً أعمال التقطيع، كذلك شهدت اعمال الامدادات الكهربائية مراحل متقدمة في الانجاز، وقد حرصنا على ان يكون كل ما يستخدم في هذا المشروع من منشآت رصينة وعالمية معتمدة.



ضمن الحملة العمرانية الواسعة للعتبات المقدسة في العراق مراحل متقدمة في مشروع توسعة الصحن الحسيني الشريف

ولعل التوافد المليونى الذي تشهده العتبات المقدسة بشكل مستمر، وعلى مدار العام الواحد، يذهب بالقائمين على ادارتها لوضع دراسات وخطط تهدف الى استيعاب الجموع المليونى من محبي العترة الطاهرة الذين يتوافدون للزيارة والتبرك بهذه الأماكن المقدسة ومن مختلف بقاع العالم، فقد شرعت الكوادر الهندسية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بمشاريع كبيرة تهدف من خلالها الى تطوير الصحن الشريف عبر توسيع الحائر، وبناء طابق إضافي، وإنشاء سراديب تحت الأرض؛ لاستيعاب الزائرين، وتوفير الأجواء المناسبة لهم لأداء مراسيم الزيارة.

فقد شهد مشروع سرداب الامام الحجة عليه السلام وأيضاً سرداب الشهداء مراحل متقدمة في أعمال الانجاز، وللتعرف على تلك الأعمال، كان لنا لقاء مع الأستاذ المهندس محمد حسن كاظم رئيس قسم المشاريع

تعيش العتبات المقدسة في العراق مرحلة لم يسبق لها نظير عبر التاريخ، فبعد التحرر من القيود التي فرضت على العتبات المطهرة من قبل الانظمة السابقة، تعيش اليوم عتبات الطهر والقداسة مرحلة تحرر تاريخية، أخذ الجانب العمراني فيها الحيز الأكبر، ومع الانفتاح الذي شهده العراق على البلدان الأخرى، الأمر الذي ادى الى حدوث تعاون مشترك في مجالات مختلفة، كان للعتبات المقدسة الدور الأبرز فيه.

متابعة: أحمد صالح



الأرضية بالرخام. باب السلطانية مروراً بباب الرأس الشريف، وصولاً الى باب الزينية. ويتضمن المشروع في سرداب الرأس حالياً أعمال تسليح الجدران، بعد أن تمت عملية صب الأرضية باستخدام تقنيات حديثة ممانعة للرطوبة والتكلسات، وسحب المياه الجوفية، وتبلغ مساحة سرداب الرأس ٨٥٠ متراً مربعاً بطاقة استيعابية تبلغ الف زائر، وإن المشروع أيضاً سيجهز بمنظومات حديثة للتدفئة والتبريد، وستفتح بواباته باتجاه سردابي الرأس والشهداء بعد انجازه.

الزائرين، تم تجهيزه بمنظومة حديثة للتبريد، وأخرى للحرائق والانذار المبكر في حال حدوث حالات طارئة واعتمد في هذه المنظومات الجوانب الفنية، فضلاً عن المناشئ العالمية الرصينة المختصة في هكذا جوانب. وتابع قائلاً: ويجري العمل حالياً بمشروع سرداب الرأس الشريف الواقع في الجهة الغربية من الصحن الشريف، ويمتد من

في هذا المنجز الحيوي الذي يعد إضافة نوعية للصحن الشريف من أجل السيطرة على الزخم الحاصل في اعداد الزائرين خلال ايام التوافد المليونى الى زيارة الإمام ابي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام

مضيفاً: إن نسبة الانجاز في اعمال تغليف جدران وارضية سرداب الامام الحجة عليه السلام وصلت الى (٩٠٪) وتم تهيئته وافتتاحه بشكل مؤقت امام الزائرين في ليالي القدر المباركة، هذا وقد تم العمل من قبل الكوادر الهندسية مرحلة تغليف الجدران بالمرمر، والعمل جار في مرحلة اكساء



المهندس محمد حسن كاظم

الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة، ليبيّن لنا قائلاً:

تبذل الكوادر الهندسية العاملة في الشركة المنفذة لمشروع السرايب المحيطة بالصحن الحسيني الشريف جهوداً كبيرة من أجل اكمال المشروع في فترة قياسية، من جانبه فإن قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة حرص على تدليل كل العقبات من أجل تسهيل العمل



مشروع توسعة العتبة العلوية المقدسة خطوة تاريخية للارتقاء بالواقع الخدمي

ومن تلك المشاريع **صحن فاطمة** الإمام علي عليه السلام في النجف الزهراء عليه السلام الذي سيكون إضافة كبيرة من أجل استيعاب الزائرين الوافدين الى زيارة مرقد امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وللتعرف على هذا المشروع، كان لنا لقاء مع مسؤول قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة المهندس **كرار عيسى كاظم** ليتحدث قائلاً:

ويتضمن هذا المشروع أربعة طوابق وعدة أروقة كبيرة، إضافة

تشهد عتبات العراق المقدسة خطوة رائدة في مجال تبني المشاريع الخدمية التي تهدف الى إيواء الجموع المليونية من الزائرين القاصدين الى هذه الأرض المقدسة، مشاريع توسعية ذات أهمية كبيرة، يسعى من خلالها القائمون على ادارة العتبات المقدسة الى الارتقاء بالواقع الخدمي للزائرين، خصوصاً أيام المناسبات الدينية.

أرض حباها الله سبحانه وتعالى، وبث فيها بركته، بأن تكون ملاذاً آمناً لملايين الناس، ومن مختلف الأديان والطوائف، عندها تطمئن القلوب، وبها تسمو النفوس صفاء ورفعة، هي بقعة من عبق الجنان باحتضانها مرقد الأولياء الصالحين ومقاماتهم المشرفة، تلك المدينة التي احتضنت جسد أشرف الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، أرض النجف الأشرف منارة العابدين ومحط رحال العلماء بوصلة العلم التي أصبحت مشعل نور يستضيء بها الناهلون علماً لينكشف لهم سبيل النجاة.

متابعة: أحمد الكربلائي





بالنسبة إلى الأعمال المعمارية الخاصة بتركيب أنابيب التبريد الخاصة بمتحف العتبة العلوية وأنظمة إطفاء الحريق في نفق صحن فاطمة عليها السلام بصورة تامة. إنجاز بلغت ٢٥٪. ومؤكداً: استمرار أعمال التشطيب في بناية المكتبة والمتحف والبنية الإدارية الثانية وبنية المضيف والمجاميع الصحية، واستمرار الأعمال الخاصة بتغليف الواجهات الداخلية للجزء الجنوبي للزيارة والعبادة، وتغليف الواجهات الشمالية باستخدام المرمر والطابوق الكربلائي.

وأضاف: إن نسب الانجاز في بناية المكتبة بلغت نسبة ٤٣٪ وبمساحة ٣٧٠٠ متر مربع، ووصول نسب الانجاز في البناية الصحية الأولى والثانية والبالغ عددها ٣٠٠ وحدة صحية إلى ٩٥٪، ووصول نسب الانجاز في بناية المضيف الأولى والثانية إلى ٣٥٪. مشيراً: ان العمل مستمر بوتيرة متصاعدة، إذ تم إنهاء الأعمال

إلى عدة ساحات مفتوحة وساحات خضراء، ويقع في الجزء الغربي من المرقد الطاهر، ويمتد حتى مقبرة صايف الصفا ومقام الإمام زين العابدين عليه السلام. وتم تصميم جميع أجزاء صحن السيدة الزهراء عليها السلام بناء على خصائص العمارة الإسلامية، ومن أجل رفاهية الزائرين، استخدمت فيه المعدات والأجهزة الحديثة من قبيل السلالم الكهربائية والمصاعد وأنظمة التبريد والتدفئة المتطورة. موضعاً: تم في فترة سابقة افتتاح المرحلة الأولى من المشروع، وهو الجزء الخاص بالعبادة، وإن أعمال المشروع انتهت تقريباً، وتبقت فقط بعض الأعمال منها الممرات والسلالم الكهربائية، وهذا سيتم انجازه ليتم وضع هذا الصحن تحت تصرف الزائرين. وأضاف أيضاً: العمل مستمر، إذ وصلت نسبة الانجاز الخاصة بالهيكل الكونكريتي ١٠٠٪، أما الأعمال الأخرى، فإنها توزعت على مراحل، منها الأعمال الخاصة بجزء الزيارة والعبادة والذي تبلغ مساحته ٢٢ ألف متر مربع فقد بلغت نسب الانجاز ٧٥٪، أما



(أنا لست بخير)

لجنة المناسبات

صرفت الجميع فانصرفوا
بعيداً عن شجاي؛ لأنني
جئت أثبت لقبرك يا أخي يا
أبا العباس، ما لا أستطيع
أن أثبته للناس، انه يا أخي
الرجل الذي سماه جده
النبي صادقاً، هل تذكرته؟
انه جعفر الصادق بن محمد
الباقر، مالك بن انس يقول
عنه: وأمام عيون العرش: "ما
رأت عين ولا سمعت أذن ولا
خطر على قلب بشر أفضل من
جعفر الصادق فضلاً وعلماً
وعبادة وورعاً..".
والصادق يقول عن نفسه:-
"حديثي حديث أبي، وحديث
أبي حديث جدي، وحديث
جدي حديث الحسين، وحديث
الحسين حديث الحسن، وحديث
الحسن حديث أمير المؤمنين، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله ﷺ، وحديث رسول الله ﷺ

قول الله تعالى". ماذا أقول
وماذا يقول العرش أمام
هذا التصريح الخطير،
نحن نريد أن نكسب الناس
بالسطوة والمال، وهو يوجد
عليهم بالفكر وبالمواظبة على
التفكير.
يقول لأحد أصحابه حمران
بن أعين: إنما يهلك الناس
لأنهم لا يسألون.. يا الهي
اندهش حين اعرف انه ولد في
عهد عبد الملك بن مروان بن
الحكم، ثم عايش الوليد بن
عبد الملك، وسليمان بن عبد
الملك، وعمر بن عبد العزيز،
وزيد بن عبد الملك، وهشام
بن عبد الملك، والوليد بن زيد،
وزيد بن الوليد، وإبراهيم بن
الوليد، ومروان الحمار، حتى
سقوط الحكم الاموي (سنة
١٣٢ هـ)، ثم آلت الخلافة
لنا، فعاصر عهدك وشطرا
من عهدي، عاصر كل هذه

الأدوار وشاهد بنفسه محنة
أهله وآلامهم وآهات وشكوى
ناسه ولم تفارقه عيون
السلطة، وزرعت له حركات
فكرية مهووسة؛ لإرباك
مهمته، وإبعاده عن السياسة
والجماهير، وشجعت الزنادقة
والملاحدة، ونشرت فرق
الصوفية في البلاد، وجعلت
له الناس بين اشاعرة ومعتزلة
وجبرية وخوارج.
ركّز في حركته على تمثين
وتقوية الأصول والجذور
الفكرية والعلمية مع أخذ
دوره الرسالي، وقد تسرّبت
التفسيرات والتأويلات
المنحرفة إلى علوم القرآن
الكريم، وطالت مباحث
التوحيد والصفات والنبوة
وحقيقة الوحي والقضاء
والقدر والجبر والاختيار.. ولم
تسلم السنة النبوية بدورها
من التحريف ووضع الأحاديث

المكذوبة والمنسوبة إلى النبي هذا هو شغلنا الذي حاصرنا به الصادق؛ لينصرف عن الصراع السياسي..!

لقد استدعيته الى الحيرة؛ لتضيق عليه، وتقتل روح المنافسة فيه، وبعد موتك رجعت الى المدينة، انا اخافني التوفيق الذي فيه، وذيع اسمه وشموخ مكانته العلمية، فاستدعيته انا ليبقى في العراق، انا تأكدت من عدم قيادته لحركات سرية ضد الحكم العباسي، كتبت له لأقربه الي: لِمَ لا تغشانا كما يغشانا الناس؟ فكتب إلي: (ليس لنا ما نخافك من أجله، ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له، ولا أنت في نعمة فتهنتك، ولا نراها نقمة فتعزبك). كتبت له: تصحبنا لتصحنا. فأجابني: (من أراد الدنيا لا ينصحك، ومن أراد الآخرة لا يصحبك)، عجزت عن اتخاذ موقف معه. ذات مرة ضايقتني ذبابة في

مجلس، فسألته لأي شيء خلق الله الذباب؟ فكانت وبشكل غير مباشر كلمة تعتمر قلبه أجابني: ليدل به الجبارين..! انا لست بخير يا أخي.. تصور لدي وال على المدينة اسمه شيبه بن غفال الذي مدحني، ويبدو أنه شتم علياً وأهل بيته، فتصدى له الصادق: أمّا ما قلت من خير فنحن أهله، وما قلت من سوء فأنت وصاحبك (المنصور) به أولى، فاختر يا من ركب غير رحلته، وأكل غير زاده، ارجع مأزوراً.

دعوته لأقتله ففشلت، استأجرت له قتلة ففجروا، لقد ضقت ذرعاً، لقد قتلت من اولاد فاطمة امة من الناس، بقي امامي سيدهم الصادق، ضيقت عليه، وأحطت الدار بالعيون، قررت أن أقتله وأقتل وصيه على الامامة، والذي حيرني انه جعل خمسة لخلافته، وأنا واحد منهم، وقال عند موته: إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً

بالصلاة.

وأخذ الموت يدنو، وفي اللحظات الأخيرة من حياته أخذ يوصي أهل بيته بمكارم الأخلاق، ومحاسن الصفات، ويحذرهم من مخالفة أوامر الله وأحكامه، كما أخذ يقرأ سوراً وآيات من القرآن الكريم، ثم ألقى النظرة الأخيرة على ولده الإمام موسى الكاظم، لقد قتلته وموته كان من الأحداث الخطيرة التي هزت أركان الدولة، وارتفعت الصيحات ضد عرشي، وحملوا النعش على أطراف الأنامل تحت هالة من التكبير، فدفن بجوار جدّه الإمام زين العابدين، وأبيه الإمام محمد الباقر، وأنا هربت لاجئاً الى قبرك يا أخي، يا من انت ارحم علي ممن يسمونك السفاح، فقم وخلصني منهم، فأنا خائف، فأدركني.. انا لست بخير أبداً.



بوم في خاطر تعقيب..

لجنة المناسبات

قال: هناك اشتباه مسنا منه
ضر كبير، حيث نسب البعض
لنا عمرو بن ود العامري، ونحن
البو عامر، يرجع نسب تسميتنا
الى جدنا الأعلى عامر بن عدي
الطائي، بينما ابن ود هو من اولاد
بن ود القرشي.

عقب ابن ود: هذا الكلام
صحيح، فأنا ابن ود فارس ليل،
كنت أسير بفؤوسي مع عدد من
أصحابي، فهجم علينا عشرة
فرسان في واد، فهرب الجميع،
وثبت لوحدي أصارهم فغلبتهم
جميعاً.. وأكمل الحديث..
: لما نقضت بنو قريظة صلحها

مع النبي، انضمت إلى صفوفنا،
تغير ميزان القوى لصالحنا،
فتحزبت قريش والقبائل الأخرى،
ومعهم اليهود على المسلمين،
وكان يقود الأحزاب أبو سفيان،
فقاموا بتطويق المدينة بعشرة
آلاف مقاتل، مما أدى إلى انتشار
الرعب بين صفوف المسلمين،
وتزلزلت نفوسهم، وظنوا حتى
بربهم الظنوناً.

سمعنا ان النبي استشار
أصحابه في معالجة الهجوم
المتوقع من قبل العدو على المدينة
المنورة، فأجمع رأيهم على البقاء
في المدينة، ومحاربة القوم إن

جاؤوا إليهم، كما توصلوا إلى
حضر خندق يحصنهم منا.
فبدؤوا بحفر الخندق حول
المدينة باتجاهنا، وسمعنا ان
النبي خرج النبي مع المسلمين
ليشاركهم في حفر هذا الخندق،
وتقسيم العمل بينهم، وكان
يحثهم ويقول: (لا عيش إلا عيش
الآخرة، اللهم اغفر للأنصار
والمهاجرة).

ومع هذا قد نجحنا في تثبيط
العمل رغم الهمة والحماس الذي
أبداه المسلمون.
لقد استطاعت مجموعة منا
عبور الخندق، وكنت انا من

بينهم، فرحت أصول وأجول،
وأتوعد وأتفاخر ببطولتي، وهذا
حقي لكوني انادي: هل من
مبارزة؟ فلم يجبني أحد..! قلت
حينها راجزاً:
وَلَقَدْ بُحِثْتُ مِنَ النَّدَاءِ
بِجَمْعِكُمْ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ
وَوَقَّعْتُ إِذْ جَبَنَ الْمُشَجَّعُ
مَوْقِفَ الْبَطَلِ الْمُنَاجِزِ
إِنِّي كَذَلِكَ لَمْ أَزَلْ
مَتَسَرِّعاً نَحْوَ الْهَزَاهِرِ
إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالشَّجَاعَةَ
فِي الْفَتَى خَيْرُ الْغَرَائِزِ
رَأَيْتُ فَتَى قَوْمٍ لِيُبَارِزَنِي وَهُوَ
يُنَادِي: (أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ)



البراز). قلت: إن هذه الخصلة ما كنت أظن أن أحداً من العرب يرومني عليها.. إنني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك، وقد كان أبوك لي نديماً.

ردّ الفتى علي قائلاً: (لكنّي والله أحبّ أن أقتلك). غضبت حينها، فقال: (كيف أقاتلك وأنت فارس، ولكن انزل معي). فاقتحمت عن فرسي ففقرته، وسللت سيفي كأنه شعله نار، وأقبلت على الفتى علي، فصدّني برباطة جأش، وأرداني قتيلاً، فعلا التكبير والتهليل في صفوف المسلمين. فأدركت حينها لا يخسر جيش وبه مثل هذا الفتى علي.

عمرو، إنك كنت تقول لا يدعوني أحد إلى واحدة من ثلاث إلا قبلتها). قلت: أجل.

فقال الفتى علي: (فإنّي أدعوك أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وتسلم لرّب العالمين).

قلت له وانا تحت سطوة اندهاشي لهذا الفتى الذي سيغلبنني بما يملك من ثقة: يا ابن أخي آخرعني هذه. فقال لي: (أما أنّها خير لك لو أخذتها). ثمّ قال: (وأخرى ترجع إلى بلادك، فإن يك محمّد صادقاً كنت أسعد الناس به، وإن يك كاذباً كان الذي تريد). قلت: هذا ما لا تتحدّث به نساء قریش أبداً. ثمّ قال الفتى علي: (فالثالثة، أدعوك إلى

فرداً، وأنت خير الوارثين). وقال: (برز الإيمان كلّهُ إلى الشريك كلّهُ). وتقدم الفتى علي نحوي، قلت مع نفسي: لقد فعلها هذا الفتى الوثائق من نفسه، شاب كلّهُ ثقة بنفسه وبربه ونصره له، وهو يقول:

لا تعجلنّ فقد أتاك
مجيّبُ صوتك غير عاجز
ذونية وبصيرة
والصدقُ مُنجي كلّ فائز
إنّي لأرجو أن أقيمَ
عليك نائحة الجنائز
منّ ضربةٍ نجلاء يبقى
ذكرُها عند الهزاهز
انه يتحداني هذا الفتى، بل ربما يسخر من قوتي ثمّ خاطبني بلهجة الوثائق من نفسه: (يا

عرفت بعد ذلك أنه الفتى علي بن أبي طالب.. يا حسرتي كيف يتجرأ ليقدم نفسه أمامي، وأمام تاريخي وسطوتي؟ من أين له كل هذه الجرأة؟ وما هم كبار القوم يخافون مواجهتي، فأقتعت نفسي بأن الفتى يجهلني وإلا ما فعلها. فقال له نبيه: (اجلس، إنّه عمرو) وهذا يعني أن كبيرهم عرف مقامي وشجاعتي.. لكن فار دمي حين قال الفتى علي: (وإن كان عمرواً). فعند ذلك أذن له، وأعطاه سيفه ذا الفقار، وألبسه درعه، وعمّمه بعمامته، ثمّ رفع نبيهم رأسه إلى السماء، وهو يناجي ربه: (إلهي أخذت عبيدة منّي يوم بدر، وحمزة يوم أحد، وهذا أخي، وابن عمّي، فلا تذرني

الشيبة البيضاء

زيد علي كريم

في صباح يوم جميل، والشمس مشرقة داخل غرفتي، وقفت أمام المرأة فرأيت شيبه لامعة تلوح بعارضي من بين تلك اللمة السوداء كلمعان النجم في الليلة العتماء، فلونها أنصل من ألوان السواد، وما رأيت بياضا أشبه من بياضها قط، ولا نوراً أبيض من نورها.. فراودني شعور مقلق...!

هل شاب رأسي من سنين فُتيت؟ دلالة على نذير شؤم يخبرنا بقرب المنية وهذا مستحيل؛ لأنه في سن المشيب يكون الرجل ناضج العقل، وأنا في بداية الثلاثين من عمري..! أم شيبتي الوقائع ومرارة الأيام..! الذي كلما أغمض عيني فيها وأفتحها إلا ووجدت صديقاً يغدر بصديقه، وأخاً يخون أخاه، وسارقاً يحدون أنيابهم على شعبهم ليمضفوا من أجل بقائهم في ذلك الكهف الأخضر، وغنياً يرضن على الفقير بفات مائدته، وفقيراً يقترح على الدهر حتى بلغة الموت فلا يظفر بأمنيته، وقلوباً تضطرم حقداً على غير طائل، ونفوساً تتفانى قتلاً على ملك زائل، والطبقة الوسطى ما زالت معدومة ومنسية من بين الطبقات الغنية والفقيرة، والباطل كثر، والمنافقين لا تسلم الكفاءات منهم ومن شروهم، والمتملقين مازالوا يدافعون عن الباطل....، فهكذا من توسدته الهموم والأحزان مادام في حياة ليس فيها من السعادة والهناء إلا لحظات فلا نجاه من الشعرة البيضاء..!

أيتها الشعرة البيضاء، إن كان هذا السبب فاستكثري، وأنا لك من الغافرين.. مرحباً بك وبأخواتك، ومرحباً بهذا القضاء، ومرحباً بتلك الغرفة التي أخلو فيها بربي، وأنس فيها بنفسي، فلماذا يسوؤني الشيب إن دبّ في رأسي، إن كان للرجل وقاراً، وللمؤمن نوراً..!





من أروقة الحياة..

اللجنة الاجتماعية

المعجزة الحقيقية...

أن تكون إنساناً..! قالوا لأحد الحكماء: هل تعلم أن فلاناً قادرٌ على الطيران؟.. أجاب: هذا الأمرٌ غيرٌ مهم.. فالذباب والبعوض يطيران أيضاً..! قالوا: وماذا تقول لو علمت أن فلاناً يسير فوق الماء؟.. أجاب: وهذا الأمرٌ أيضاً غيرٌ مهم.. فلوحٌ من الخشب يفعل نفس الأمر إن وضعته على الماء..! قالوا: إذن.. ما هي المعجزة بنظرك؟! قال: أن تمشي بين الناس، ولا تفقد مبادئ الأخلاق، فلا تكذب، ولا تسرق، ولا تغش، ولا تغتاب، ولا تخون ثقتهم واعتمادهم عليك، وتكسر قلوبهم. تلك هي المعجزة الحقيقية... أن تكون إنساناً..!

الفراغ:

توخي الوقوع في مزلق الفراغ، لهو من الأمور الممدوحة عقلاً،

فالفراغ يعطي للهموم حجماً أكبر مما تبدو عليه.. وتدخل النفس في متاهات لا حصر لها من الأوهام الشيطانية، واشتغالات النفس الأمارة بالسوء.. فضلاً عن ادمان مجالس البطالين، واللغو، والغيبة والنميمة..! لذا ينبغي إشغال الوقت والفكر بما هو نافع، لتصحيح الرؤية، وإعادة الثقة، والمساهمة في عودة الأمور لحجمها الطبيعي.

الوفاء:

قالوا عن الشخص الذي يغضب منك، ثم يعود ليتحدث معك بدون عناد أو عصبية، هو شخصية صافية صادقة، وهو أكثر شخص لا يجب أن تخسره، وهي أكثر الشخصيات وفاءً.. وهي حكمة نادى بها الشرع المقدس، والأخلاقيات المحمودة، فلا ينبغي الإبقاء على حالة التنافر والتباعد مهما اختلف البشر، فالأصل هو التحابب والتوادد، والرجوع للتآخي الذي هو مصدر قوة للفرد والمجتمع.

الهدوء النفسي:

ليست العزلة الاجتماعية سبيلاً للخلاص من الكثير من الأشخاص المعرقلين المثبطين لذاتك ومعنوياتك، بل إنحيازك للهدوء، وتجاهلك العتب في أشد حاجتك لممارسته، واكتفاؤك بذاتك، وقدراتك المعرفية، والإيمان والثقة بالنفس، والاقتصار على المهم من المحادثات، ومعاشرة الناس بالحسنى في كل الأحوال.. هي من سمات النضج والوعي الإنسان الكبير.

أجمل عرض شاهدته في حياتي:

يقول شارلي شابلن أشهر كوميدي في تاريخ السينما: عندما كنت صغيراً، ذهبت برفقة أبي لمشاهدة عرض في السيرك، وقفنا في صف طويل لقطع التذاكر، وكان أمامنا عائلة مكونة من ستة أولاد والأم والأب، وكان الفقر بادياً عليهم، ملابسهم قديمة، لكنها نظيفة، وكان الأولاد فرحين جداً، وهم يتحدثون عن

السيرك، وبعد أن جاء دورهم تقدم الأب إلى شباك التذاكر، وسأل عن سعر البطاقة، فلما أخبره عامل شباك التذاكر عن سعرها، تلثم الأب، وأخذ يهمس لزوجته وعلامات الإحراج بادية على وجهه..!

فرايت أبي قد أخرج من جيبه عشرين دولاراً ورمها على الأرض، ثم انحنى والتقطها ووضع يده على كتف الرجل وقال له:

لقد سقطت نقودك..! نظر الرجل إلى أبي، وقال له والدموع في عينيه: شكراً يا سيدي..

وبعد أن دخلوا سحبنى أبي من يدي وتراجعنا من الطابور؛ لأنه لم يكن يملك غير العشرين دولاراً التي أعطاها للرجل، ومنذ ذلك اليوم وأنا فخور بأبي..

كان ذلك الموقف أجمل عرض شاهدته في حياتي، أجمل بكثير حتى من عرض السيرك الذي لم أشاهده..!

وجوب معرفة أصول الدين بالعقل والدليل والنظر لا بالتقليد

مرتضى علي الحلي

إنَّ أصول الدين هي مجموعة من القواعد العقائدية المُستندة على الأدلة العقلية والنقلية الصحيحة، والتي يتقوم بها منهج الدين الإسلامي في منظومته، اعتقاداً وطريقاً، ومن أهمها معرفة الله تعالى وتوحيده وصفاته وعدله ونبوة الأنبياء والإقرار بهم، وخاصة خاتمهم النبي الأكرم مُحَمَّد ﷺ، وإمامة الأئمة الاثني عشر والمعاد.

قال العلامة الحلي: "أجمع العلماء كافة على وجوب معرفة الله تعالى، وصفاته الثبوتية والسلبية، وما يصح عليه وما يمتنع عنه والنبوة والإمامة والمعاد".

والمقصود بمعرفة هذه الأصول الاعتقادية هو (ركوزها في اعتقاد المُكلف، بحيث إذا سأله عن شيء مما ذُكر أجاب بما هو الحق فيه، وإن لم يعرف التعبير عنه بالعبارات المتعارفة على ألسنة الخواص، ويكفي في معرفة الله تعالى الرب التصديق بكونه موجوداً، واجب

الوجود لذاته، والتصديق بصفاته الثبوتية الراجعة إلى صفتي العلم والقدرة، ونفي الصفات الراجعة إلى الحاجة والحدوث، وأنه لا يصدر منه القبيح فعلاً أو تركاً). وهكذا الحال في معرفة النبي الأكرم ﷺ، من حيث معرفة شخصه بالنسب المعروف المُختص به، والتصديق بنبوته وصدقه، والإقرار بما جاء به، من بيان أحوال المبدأ والمعاد: كالتكليف بالعبادات وسؤال القبر وعذابه، والمعاد الجسماني والحساب والجزاء، وكذلك ضرورة معرفة الأئمة المعصومين ﷺ نسباً ونصباً، والاعتقاد بأنهم أئمة يهدون بالحق، ويجب الانقياد إليهم والأخذ منهم شرعاً.

وإنما سُميت بأصول الدين؛ لأن سائر الفروع العبادية من الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وغيرها، تبني وتتوقف عليها اعتقاداً، حيث تتوقف الفروع توقفاً ضرورياً على ثبوت المرسل، الله تبارك وتعالى، وصفاته وعدله

وصدق رسوله. والوجوب المطلوب هنا هو الوجوب العقلي العيني الثابت في ذمة كل فرد من المكلفين من الناس عامة دون استثناء، أي أن هذا الوجوب العيني لا يسقط بقيام البعض به عن البعض الآخر التارك لمعرفة أصول الدين، وانطلاقاً من ذلك الوجوب العيني يترشح أمر آخر، وهو عدم وجوب التقليد لأهل الاختصاص والمعرفة في أصول الدين أو غيرهم، بل الواجب تحصيل اليقين من قبل نفس المُكلف بالتفكير والدليل والعلم والإذعان بها جزمًا.

وبعد ضرورة تحصيل الاعتقاد واليقين بوجوب معرفة أصول الدين يجب أن تكون هذه المعرفة بالنظر والاستدلال العقلي؛ لأن المعرفة هنا ليست بديهية -أي ليست متيسرة لكل أحد- إذ لو كانت كذلك لكانت معرفة أصول الدين بديهية للكل، ولما اختلف الناس في المعرفة العقائدية بأصول الدين؛ لأن المعلوم بالبدهة لا

يختلف فيه العقلاء، بل يحصل العلم به بأدنى توجه والتفات من العقل والإحساس به، كالحكم بأن الواحد نصف الاثنين، وأن النار حارة وغير ذلك.

ووجه عدم جواز التقليد في أصول الدين عقلاً؛ لأنَّ التقليد هو قبول قول الغير من غير دليل يطلع عليه المقلد - المتبع - والمطلوب في أصول الدين هو تحصيل اليقين إيماناً وإذعاناً، والعلم بالدليل عقلاً ونقلًا، وقد وضح ذلك العلامة المقداد بن عبد الله الأسدي السيوري الحلي، وهو أمرٌ مهمٌ جداً ينبغي التنبيه له، حيث قال:

"ويجب العلم واليقين بأصول الدين الخمسة؛ لأنَّ الإنسان المُكلف إذا رأى الناس مُختلفين في الاعتقادات، فإما أن يأخذ بجميع اعتقاداتهم فيلزم منه جمع المتنافيات؛ لأنَّ الناس مختلفون في أفكارهم وعقائدهم الدينية، فمنهم مؤمن ومنهم كافر - والجمع بين المتنافيات غير ممكن عقلاً - وإما أن يأخذ الإنسان المُكلف ببعض من الاعتقادات الموجودة عند الناس بلا مرجح عقلي، فيلزم الترجيح بلا مرجح، وهو محال عقلاً، وإما أن يأخذ

بالبعض مع المُرجح، وليس هو إلا العلم؛ لأنَّ الترجيح مع الظن حاله حال الشك هنا، وإما أن لا يعتقد شيئاً فهو غير جائز؛ لوجوب المعرفة بالله، وبذلك يبطل التقليد في الاعتقادات؛ لأنَّ التقليد في أصول الدين كالشك، والشاك في أصول الدين كافر، بل الظن في أصول الدين كذلك، فإنَّ الظن لا يُغني عن الحق شيئاً، وهذا هو المشهور والمُجمع عليه عند الإمامية).

وأما من الجانب الشرعي النقلي، فهو ما ورد عن الأئمة المعصومين عليهم السلام، من التأكيد القطعي واليقيني على وجوب معرفة الله تعالى وأصول الدين الحق.

فقد نقل الشيخ الأعظم المفيد (قد) في كتابه الإرشاد، ما نصه: (إنَّ مما حُفِظَ عن الإمام الصادق عليه السلام، في وجوب المعرفة بالله تعالى وبدينه قوله:

وجدتُ علمَ الناسِ كلهم في أربع: أولها أن تعرف ربَّك، والثاني أن تعرف ما صنع بك، والثالث أن تعرف ما أراد منك، والرابع أن تعرف ما يُخْرِجُكَ من الدين، ثم قال الشيخ المفيد في شرحه لتلك الكلمات الجامعات المانعات:

وهذه أقسام تُحيط بالمفروض من المعارف الإلهية؛ لأنَّ أول ما يجب على العبد معرفة الله تعالى، فإذا علمَ أنه له إله وجبَ أن يعرف صنعه إلهه، فإذا عرف صنعه إلهه عرف به نعمته، فإذا عرف به نعمته وجب عليه شكره، فإذا أراد تأدية شكره وجب عليه معرفة مراده ليطيعه بعقله، وإذا وجبت عليه طاعته، وجب عليه معرفة ما يخرج به عن دينه ليتجنبه، فيخلص به طاعة ربه وشكره (إنعامه).

المصادر:

- ١- النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر، المقداد السيوري: ص ١٧/ ط: بيروت.
- ٢- فرائد الأصول، الشيخ مرتضى الأنصاري: ج ١/ ص ٥٦٥، ط: قم.
- ٣- اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية، العلامة المقداد بن عبد الله الأسدي السيوري الحلي: ص ٨٢. ت، السيد محمد علي القاضي الطباطبائي، ط: قم المقدسة. بتصرّف منّي.
- ٤- الارشاد - المفيد: ج ٢/ ص ٢٠٣، ط ٢: مؤسسة آل البيت، بيروت.

السر المستودع..

رجاء محمد بيطار

إيه أيها العيد، أي عيد أنت، وما حملت لآل محمد إلا البلاء الجديد..!

وهل يبلى بلاء آل محمد؟ هل تذوى ورود دمائهم التي هي أبداً ندية؛ لأنها تتغذى من معين الحق ومناهل الزكية؟!

إيه أيها العيد، وهل حملت على جناح هلالك الرقيق إلا دمة السماء، تسيل في سعة من ضياء؟!

أهي بقايا تلك الدماء التي أمطرتها السماء قبل أيام، بعد استشهاد الأمير، لتشهد لأهل الأرض أن حزن أهل السماء أكبر، فإذا كانت دموع أهل الأرض سالت غدراناً لفقد الإمام، فدموع أهل السماء جرت سيولاً، لاستباحة حرمة، واستحلال مهجته، وما حرمة إلا حرمة الله والإسلام، وما مهجته إلا مهجة النبي العدنان؟!

تالله، كيف مرت تلك الليالي العصيبة على دار أمير المؤمنين؟! كم من الصقيع اجتاح الأجسام الصغيرة المقرورة لصغار أم البنين، التي التصقت بها لتتدفأ، وقد غاب عنها دفء صاحب العرين؟! وكم من العبرات ذرفت وكم من الزفرات، وهي تمسح

على رؤوس أطفالها؟! لقد أيتهم الدهر على صغر سنهم، وكان يتمهم مضاعفاً، فقد فقدوا الأب والإمام معاً، فكان الحزن مقروناً بما لا يسعه الوجود بأكمله من الفقد والحرمان.

وهل استطاع العباس بن أمير المؤمنين يومئذ، وهو ابن خمسة عشر عاماً، أن يسد ثغرة في ذلك التلم المهول، الذي صدّع بنيان عائلته، فضلاً عن بنيان الأمة والعالم بأسره؟!

هل استطاع أن يمسح بحنان إخوته الرؤومة ما يعوض به إخوته الصغار عن ذلك الكنز الأعظم من الحنان، الذي توارى خلف حجب التراب؟!

بل إن العجب العجيب، أن كيف استطاع التراب أن يحتوي ذاك الكنز، كيف استطاع أن يتحمل وهج ذلك النور ولم تتفتت جزيئاته، وكيف استطاع أن يستنشق عبق ذلك الطيب ولم تتناثر حياته تتأثر الطيب نفسه في كل الأرجاء؟!

وإن العباس، وهو ينظر إلى البيت حوله، الذي أجذب من ذلك المعين الزلال، ويمسح ما فاض من دمع ما كان ليهدأ بعد، منذ سبع ليالٍ، إنه ليتمثل، ويتلوى

إذ يتمثل، كيف شيع أباه..! كلمة ليس بالمقدور استيعابها، ولا فهم محتواها ولا تصديقه، إن تلك الصورة البادية خلف غلاثل الدموع، كما الشمس خلف السحاب، لتهيج أحزانه مراراً، كيف اصطف أصحاب الإمام حول نعشه عند تلك العشية، كيف وقف الحسان عند مؤخرة النعش فيما ارتفع مقدمه، يحمله جبرائيل وميكائيل، كيف مضوا، يكتمون النحيب ويزددون الدموع، لئلا تلتفت إليهم الجموع في ذلك الليل البهيم، ويعرفوا أين سيكون الهجوع..!

أجل، فقد أوصى الإمام ولده الحسن عليه السلام، أن يدفنه ليلاً، وأن يعفي موضع قبره..!

مولاي، أهي سنة الله في الحق، أن يعيش غريباً، ويموت غريباً، ويدفن في التراب غريباً؟!

أم هي مواساتك لحيلتك الزهراء، التي دفنتها ليلاً وسراً في معزل عن عيون الحاقدين، وعن علمهم بموقع ذلك الكنز الدفين؟!

بل لعلها المأساة تتكرر، بالأمس استُبِيحت حرمة الزهراء في حياتها، واليوم استُبِيحت حرمة أمير المؤمنين في حياته، ولم يكن

أمناً أن لا تستباح بعد مماته، ولذا فقد كان لزاماً إخفاء موضع القبر وإخفاء سره؛ لكي لا يعرفه اثنان، قتلها حب علي بن أبي طالب: مبغضٌ قال، قد تسوّل له نفسه أن ينتهك حرمة الإمام بعد موته، ومحّبٌ غالٍ قد تسوّل له نفسه أيضاً أن ينتهك تلك الحرمة، ولكن لهدف آخر، إذ قد رفض لغلوه فيه، حتى اتخذها إلهاً، أن يعترف بموته..!

مضى الحسان، ومضت الأرض في ركبهما، تطوى لهما تحت الأقدام، وكيف لا تفعل وقد اشتاقت لذلك الحبيب الأكبر، حتى الجماد بكى وأنّ، وسُمع للجدران نشيج ونحيب، وانثنت الأشجار وانحنّت، تسجد واحتراماً لذاك الحبيب، حتى بلغ المشيعون موقعاً وقف فيه النعش، ووُضع مقدمه، فوضع الحسان مؤخّره..!

ثم أزاح الحسن والحسين السرير، كما أوصاهما الأمير، وإذا ساحة منقورة ولحد محفور وكتابة بالسريانية جاء فيها:

"هذا ما ادخره نوح النبي للعبد الصالح الطاهر المطهر علي وصي محمد".

الصلاة.. معراج المؤمن

هاشم الصفار

الصلاة معراج قلب المؤمن وروحه الى ملكوت السماء، الى حجب النور الإلهية، حين يذوب العبد في حب خالقه، ويسبح في فيض جوده ورعايته، فلا يمكن لإنسان أن يشعر بلذة الوجود والسعادة الحقيقية في هذه الحياة، ما لم يذوق حلاوة الصلاة، والخلوة مع الرب العظيم، وحمده وشكره على نعمة الوجود، نعمة ما وهبنا من نعم ومواهب جليلة القدر، عظيمة المنافع.

كيف استحوذ الشيطان على أفكار البعض من شبابنا المسلم، وأبعدهم عن الصلاة، وقيمتها الروحية، وأهميتها في استقرار الفرد والمجتمع نفسياً ومعنوياً واجتماعياً.. استحوذ عليهم بأفكار الشك والريبة وبث السموم والأوهام..! ألا يعلمون بأن الصلاة تزيد من قوة المجتمع وتآلفه ووحدته بوجه المخاطر والتحديات.. الصلاة تمدك بطاقة الإبداع والتألق، وتوقد شمعة مضيئة في عقلك وقلبك وروحك.. ولولاها لظل الإنسان تائهاً حائراً، لا يدري ما أصابه من الضمور واليأس والعزلة وشروذ الذهن..!

فهل للفارين من الله تعالى من عودة بقلب سليم مطمئن، لساحة الرب الرؤوف الرحيم بصلاة ملؤها التوجه والقرب من ساحة قدسه، لتشرق جنابات روحه وقلبه بالنور الإلهي الذي يحقق له سعادة الدين والدنيا والآخرة.

قال رسول الله ﷺ: ((الصلاة عماد الدين، وفيها عشر خصال: زين الوجه، ونور القلب، وراحة البدن، وأنس القبور، ومنزل الرحمة، ومصباح السماء، وثقل الميزان، ومرضاة الرب، وثمر الجنة، وحجاب من النار، ومن أقامها فقد أقام الدين، ومن تركها فقد هدم الدين)) (١).

(١) كلمات الرسول ﷺ ج ١ / ص ٢٣٢.





تساؤلات إعلامي

اللجنة الإعلامية

الكتابة على جدران:

تفاقت ظاهرة الكتابة على جدران المنازل والمدارس والمرافق الحكومية والجوامع والمؤسسات وعلى مقاعد النقل العام، وشكل أغلب الكتابات بوح عاطفي أو كتابة ذكرى عابرة، وهذه الظاهرة نتيجة قصور التربية الصالحة، وضعف الشعور الوطني عند الشباب، فهي دعوة لتشكيل لجان لإزالة هذه الظواهر السلبية، وإشراك الطلبة في صناعة الفعل الإيجابي المبارك.

الاعتراف بالذنب:

الاعتراف بالذنب فضيلة، لكنها تحتاج الى شجاعة وثقة عالية بالنفس، وخاصة لوصاحب هذا الاعتراف ميزة الاعتذار عن التقصير مع أي انسان، الاعتذار اعتراف موقر وجميل وفضيلة شجاعة، وضعيف من يتصورها خلل، وهو بداية الرجوع الى الصواب، أكد التربويون وأطباء النفس أن المكابرة والتمادي هو مرض نفسي وضعف شخصية.

الوقوف أمام المرأة..!

بعض الرجال يطيلون الوقوف أمام المرأة..! يرى الطب النفسي ان مثل هؤلاء الرجال يشكون رهاب خلل البنية، وسبب هذا الوقوف هو اضطراب في الوسواس القهري، وكأنه يبحث عن الشعور بالطمأنينة لقبولية وجهه، هذا العمل مستهجن بمجرد الوقوف على المرايا، يعني أن هناك نرجسية عالية كالإعجاب بالذات يتركز عادة على الوجه، فالتعلق بها أقرب الى الحالة المرضية، يؤكد الحكماء بفعلهم الأمري: لا تطيلوا النظر في المرأة..!

أسئلة محررة:

بعض الناس يسألون أسئلة محررة وغير متوقعة، وهي أساساً ليس من شأن السائل، وأغلب هذه الأسئلة بسيطة: من أين أتيت..؟ والى أين ستذهب..؟ ومن هذا الذي يدخل أحياناً عندكم..؟ او يوقف سيارة في الشارع ليسأل صاحبها: هل تبيع السيارة..؟ ويكم اشتريتها..؟ كم راتبك..؟ وهل يعطيك ابنك شيئاً من راتبه..؟ لم يكن امام هذه الأسئلة سوى ان تحور الإجابة، وتلخصها ب: "الحمد لله.. ماشية"..!



شخصية تسير مع الزمن..!

إيزابيل بنيامين

بين يوشع وعلي، وعندما أقرأها مراراً وتكراراً أخال الشبه الكبير بين علي ويوشع.

المصادر والتوضيحات:

١- سفر العدد ٢٧: ١٨.

٢- سفر يشوع ١٠: ١٢.

٣- روى هذا الحديث وصححه علماء اهل السنة ومنهم: (الطبراني، الطحاوي، القرطبي في تفسيره، أبو زرعة، وابن حجر الهيتمي في صواعقه، القاضي في كتابه الشفاء، البدخشي وغيرهم كثيرون). قالوا: وقفت الشمس ليوشع بن نون وعلي بن أبي طالب.

صحراء جبعون، فجر لهم يوشع عينا، فشربوا منها، وهذا ما فعله علي بن ابي طالب مع جيشه.

وانقلب اتباع موسى على يوشع بعد وفاة موسى، وعينوا السامري

خليفة عليهم، وعزلوا يوشع، وهذا

ما حصل مع علي بن ابي طالب..!

وخاض يوشع حرباً مع صافوراء

زوجة النبي موسى، وتسببت في

مقتلة عظيمة، ثم اسرها يوشع

وعفى عنها، وهذا ما حصل مع

علي بن أبي طالب..!

نزل ذو الفقار على علي بن ابي

طالب من السماء وهتف به جبريل،

ويوشع بن نون يأتيه سيف من

السماء بيد روح ملائكية.

كثيرة هي المواقف التي تتشابه

الجماعة، وأوصه أمام أعينهم (١). أي اجعله وصياً، وهذا ما فعله محمد بعلي بن أبي طالب، حيث أوقفه قدام كل اصحابه، وأعطاه الوصية فبايعوه على ذلك..!

وكذلك عند مسير يوشع إلى

حرب جبعون، وأوشكت الشمس

على المغيب، دعى الرب فأوقفها

أو أرجعها إلى أن صلى المغرب

ثم غابت: (يا شمس دومي على

جبعون، فوقفت الشمس في كبد

السماء، ولم تعجل للغروب) (٢).

وهذا ما حصل نفسه مع علي

بن ابي طالب عندما وقفت له

الشمس في بابل عند ذهابه إلى

صفين (٣) ..!

وعندما عطش الجيش في

عندما تطلع على سيرة يشوع (يوشع) بن نون في التوراة وملاحظتها، وتقارنها مع شخصية علي بن أبي طالب، تجد أوجه التشابه الكثيرة الموجودة في شخصيتيهما، وهذا ما ذكرته في بحثي (شخصية تسير مع الزمن). أوجه التشابه كثيرة جداً.. ابتداء من البيعة التي قام بها موسى وبني إسرائيل ليوشع، والتي امر الرب بها موسى أن يُنصبه خليفه من بعده، حيث قال له: (فكلم موسى الرب قائلاً: ليوكل الرب رجلاً على الجماعة، لكيلا تكون جماعة الرب كالغنم التي لا راعي لها. فقال الرب لموسى: خذ يشوع بن نون، وضع يدك عليه، وأوقفه قدام كل



هل لنصر الحسد عبرة وطريق للإصلاح...؟

مصطفى هادي أبو المعالي

المتدني، ووضع الحلول الجذرية في مكافحة الفقر والبطالة حيث تتجاوز نسبة البطالة حسب الاحصائيات لعام ٢٠١٧ في العراق ٤٦٪ من عدد السكان، وبهذا فإن الوضع يشكل خطراً كبيراً ومستقبلاً مجهولاً للشباب العراقي، وبهذا الصدد يجب الاهتمام بالمشاريع الصغيرة، ودعم القطاع الخاص والخطط الاستثمارية التي من شأنها أن تهضم بالبلاد. ودير بالذكر أن موازنة

بكل خير من الوسط والجنوب والشمال، تحية حب واعتزاز لخير الأمهات لمن أنجبت الفرسان والأشراف والشهداء وحق بعد الانتصار يتبعه انتصار الإصلاح والقضاء على الفساد في مرحلة مهمة تتوافق الأحزاب، وتختلف بين اليوم والغد وحسب مقتضيات المصلحة المشتركة بين الأطراف. وبعد انتهاء المرحلة الحاسمة والنصر، يتحدد بالمستقبل في مدى امكانية المضي قدماً في التوجه نحو اصلاح الاقتصاد

كربلاء والشهداء يعلمنا درساً في التضحية والإباء من خطبة الفتح، ورد هيبه الاسلام في مطلع (خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني الى أسلافي اشتياق يعقوب ليوسف، وكأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء)، كأني بالنداء جاء من طوق بغداد، من كاظم الغيظ، والعالم الجواد، نداء الحق نداء للأرض والعرض والمقدسات. بوركتم سواعدكم حشدنا

في يوم اعلان الوجوب الكفائي في لحظة ما أروعها في التاريخ، وما أجمل صولة الفرسان فيها من نسل عدنان، وخير الناس، كأني بالنداء جاء من ابن سبع والذي لما شاب بالسيف أفنى الأعداء، وبالسقاء والكرم أفنى المال والرجال، هو الفارس والقودة، هو الاستاذ في كل العلوم، رمز الاصاله والوفاء والفداء، هو نداء جاء من سيد الاشراف يردد في سجود (فزت ورب الكعبة) كأني بالنداء جاء من سيد





المتحدة الامريكية، وبذلك يمكن القول بأن الدول تصنف حسب التنمية الاقتصادية، والتي تعتبر دولاً متقدمة، وفي حين الدول الأقل منها تصنف بالنامية، ويلقى الجانب العراقي رغم توفر الميزانية المرتفعة عراقيل كثيرة منها: الحرب.. لذا بات من الأولويات القضاء على الفساد، وإصلاح بعض الانظمة، وتفعيل الدور الرقابي بشكل أوسع، وتغيير بعض الوجوه عسى أن تكون المراحل القادمة ذات نفع مجتمعي واقعي، يتحدد فيه تقديم الخدمات الأساسية، والتغيير والنمو الاقتصادي.

يحصل في ايران، ونجد العكس في دول الخليج تعتمد على الاستيراد، وتجنيد السلاح بشكل اساسي، وارتفاع في ميزانية الديون الدولية لديها بشكل واضح. ونجد مصر في موقف محايد بين ارتفاع النسب السكانية وأزمة العيش، وبين الاعتماد على السياحة والفكر الاقتصادي المتماusk نوعاً ما، والاعتماد على المنتج المحلي. ونجد بأن دولاً لها نمو سكاني ضعيف مثل: فرنسا وكندا ولأسباب كثيرة، ودول لها تقدم في مستوى النمو السكاني السلبي؛ بسبب توفر اساسيات تطور المجتمع مثل السويد وروسيا. ودول تحاول السيطرة على التجارة العالمية مثل: الولايات

البيت العراقي..؟

في مطلع البحث البسيط تذكير بالالتزام، وما قدم السابقون من خير الخلق بعد رسول الله ﷺ من بطولات ورعاية للدين وحفظ الاسلام، واحتواء الرعية في فكر متقدم بذلك الزمن وسواء كان في حرب او تجارة والعكس في وقتنا الحاضر لم يجد الفقير رغيف الخبز، ولم يجد المتعلم طريقاً للنجاة والعمل كما في السنوات السابقة يقدم الجاهل على العالم..!

عندما نلاحظ اقتصاديات الدول المتقدمة نجد بأنها تعتمد على المجال الصناعي أي أنها تعتمد على التصنيع والابتكار، ولها القدرة على التصدير كما

العراق والموارد المالية تعادل أكثر من عشر مرات موازنة الاردن وسوريا، إلا ان نسبة البطالة ترتفع سنوياً، ورغم ذلك فأن الكثير من الدول تقوم على تدمير اقتصاد العراق بشكل مبطن، وبمراحل مدروسة في غياب الرؤية الاقتصادية..!

إن غياب النظام وفرض السلطة والقانون يعتبر من الاسباب الاساسية التي ادت الى هذا التدهور الملحوظ والمتصاعد بشكل سنوي..! هل نصر الإصلاح وشيك ام ان السنوات السابقة تلحقها سنوات من الفقر والوعود بالإصلاح، واخذ الناس على عقول بسيطة ووعود كاذبة، وتفاقم المخاطر الاجتماعية داخل



شمس الحرية..

م.م حنان رضا حمودي

هناك نماذج كثيرة تدل على وحدة العراق، فمثلاً الفارس وسام التكريتي قال: روعي فداء لإخوتي الروافض. وفدى بروحه واستشهد أثناء محاولته في إيقاف مدرعة الدواعش المفخخة، فقتل العديد من الدواعش، فقام آخر عنصر بإطلاق رصاصته على المفخخة فانفجرت، وكذلك الفارس الشاب الايزيدي شاهين رشكاني حيث أنقذ طفلة مسلمة في الموصل، وأطلق الرصاص عليه أثناء انقاذها، وكذلك الفارس الطيار ماجد التميمي قد فدى بنفسه من أجل إنقاذ المظلومين الايزيديين في جبل سنجار، فلا يوجد فرق في بلادنا

أما الفارس الشجاع (سجاد ضرغام الزبيدي) مواليد ١٩٩٧، داوم مع كتائب حزب الله سنة ٢٠١٥ في الكرملة، بالإضافة الى عمله مع قوات الرد السريع، فاتصف بحبه للحياة وعشق القتال لدحر أعداء الرسالة المحمدية (داعش)، فقاتل قتال الأبطال، فقتل العديد منهم، وأنقذ الكثير من المهجرين الأبرياء، وآثر الناس بروحه مع اخواننا الحشد الشعبي لمواصلة عمليات تحرير بلادنا من الغرباء داعش المحتلين، حتى استشهد أثناء دوامه في الزنجيلي (الموصل القديمة) حيث اطلق الداعشي (اعمى البصيرة) عليه رصاصته باتجاه الفارس، فألحقته بركب الشهداء الأبرار.



مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الرابع عشر منهاج نصر وسلام



توحد الجلسة التعارفية وفودها بالسلم والمحبة والإيمان بثورة السلم وبنهضة الحسين عيسى في يوم مولده الميمون

علي حسين الخباز

القسم الرابع

الى بلداننا)، وخفق القلب عند تعارفية محمد محمود علي ممثل الوفد الصومالي: (وجدنا كل الأعراف والقوميات والمذاهب والأديان، تجتمع تحت قبة الامام الحسين عيسى؛ لأنه يوحد الكلمة ويجمع الكل في سفينة النجاة). ويخفق القلب في تعارفية السيد الحبيب حسن دليل العيدروس رئيس وفد اندونيسيا، ويسأل: ماذا قدمنا للإمام الحسين عيسى كيف نفرح قلبه وندخل السرور عليه، لابد أن ترفع راية أهل البيت عيسى في كل بلدان العالم الاسلامي، ويخفق القلب عند تعريفية الأمين العام لعلماء أهل السنة في الهند (محمود الدرايابادي) كل شعوب العالم تحترم الحسين عيسى،

تجاوز مرحلة التكامل الآني الى التكاملية المستمرة)، ومن منا يستطيع أن ينسى تعريفية الأستاذ عبد الله موسى: (إن على مجلس الامم المتحدة أن يجتمع ليقر بأن مقرر حقوق الانسان الحقيقي هي كربلاء)، ومن منا ينسى تعارفية الشيخ فضل المخدر: (كنت أبحث عن سر العشق الذي يشدني الى هذه العتبات، وعند زيارتي أدركت سر هذا العشق). ويخفق القلب عند ذاكرة الاحتفاء وجلسة تعارفية مهرجان ربيع الشهادة التاسع، فالقلب خفق عند تعريفية السيد محمد الموسوي رئيس مؤسسة أهل البيت عيسى في لندن: (هذا المهرجان رسالة حسينية لابد أن ننقلها

(لويس صليبيا) من لبنان، وهو مدرس في إحدى جامعات باريس في مهرجان ربيع الشهادة الثامن قال: (وقفت لأول مرة بدموع اللهفة التي تهمر مني، أحسست اني أعرفها، أعرف هذه العتبة المقدسة حتى بدت تشكل جزءاً، مني رغم أني لم أرها من قبل، وأي ذاكرة تستطيع نسيان منصة التعريف والتعارف التي وقف عليها وفد النرويج، وهي ترتل كلمة الشيخ عبد الأمير: (أرادوا ان يذبخوا صوته، وإذا به يدوي، يخترق الجغرافية والتاريخ)، ومن منا ينسى الوقفة التعريفية التعارفية للمستبصر الفرنسي (علي التران) الذي قال: (نحن متفقون على أن الحسين عيسى

في منهاج اليوم الأول لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع عشر والذي تقيمه الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والذي حمل شعار (بالإمام الحسين عيسى) تأثرون وبالفقوى منتصرون) توحد الجلسة التعارفية وفودها بالسلم والمحبة والإيمان بثورة السلم، وبنهضة الحسين عيسى المباركة في يوم مولده الميمون. تمثل هذه الوفود دولاً وقوميات وأدياناً مختلفة، ليكونوا رسل هذا الفيض المزمهي عنفوانا، فكانت هذه الجلسة واسطة تعارف، تحمل ذاكرة جلسات التعارف الكثير من المواقف الوجدانية، فمن منا ينسى وقفة الدكتور



عند تعارفية الاستاذ فرانسيسكو جو سلويس ممثل كلمة الوفد البرتغالي، يقول: (ورد في كتاب العهد القديم (التوراة) أن رجلاً يأتي ويكون سفينة لنجاة للعالم أجمع، وهو ابن فاطمة الزهراء عليها السلام).

ونمر على الذاكرة لنسمع تعارفية الفنان أحمد ماهر: (كربلاء يا مدينة العشق والبكاء). ومن ذاكرة مهرجان ربيع الشهادة الحادي عشر نطل على تعارفية الشيخ احمد قبلان، ممثل الوفد اللبناني: (لأنه الامام الحسين عليه السلام فانك حين تلج عتبة الحسين المباركة تشعر وكأن شيئاً ينسلخ من وراء جسدك، فلا تدري

معطرة بنفحات دماء زاكية). وتمر الذاكرة على مهرجان ربيع الشهادة العاشر وفي جذوة الضمير تعريفية الدكتور علي الشيخ يعقوب، ممثل الدول العربية في الأمم المتحدة: (أما أنت يا حسين عندما اتيت الى هذه الدنيا كأنك أتيت بها، وعندما رحلت عنها كأنك حلت عليها).

ونمر على الذاكرة لنقف عند تعارفية الدكتور عبد الغني المعمار ممثل الوفد الاسباني: (نحن جننا بأطيايف المخيلة وأجناس متعددة لها شبه كبير في تشكيلة جيش الامام الحسين عليه السلام)، ونمر على الذاكرة لنقف

وولف غانغ كراييل رئيس وفد النمسا: (اعتنقت الاسلام قبل ثلاثين سنة، وأنا أعمل في مشروع الحوار المفتوح، هذه المشاعر ستنتقل معي الى النمسا لعلها تصل الى اخوتنا ليتمكنوا من استشعارها).

ويخفق القلب عند تعارفية الشيخ عبد الولي نصري من مشايخ الازهر الشريف في مصر: (الانسانية كلها مسلمها وكافرها موحدها وملحدها تعيش في أمان ائمة اهل البيت عليهم السلام، فهم أمان لأهل الأرض)، يقول سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه): (إن حق الحسين علينا كثير وكبير، وإن دربه المباركة

فالهندوس رغم اختلاف ديانتهم إلا أنهم يشاركوننا العزاء. ويخفق قلبي كلما اقرأ تعارفية (باك ايجوا) رئيس الوفد الصيني الذي اعتنق الاسلام فصار اسمه (اسحاق بن نوح): (جننا من الصين نحمل في نفوسنا عزة الاسلام)، وقال: (مهرجان ربيع الشهادة يسهم في تجذير الاسلام في عقولنا وقلوبنا)، ويخفق القلب عند تعارفية الشيخ جمال الدوسري أحد علماء البصرة: (الاخوة الايمانية والوحدة الاسلامية التي ترجمها ربيع الشهادة من جوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام). ويخفق القلب عند تعارفية



المنتدى الاسلامي امريكا في مهرجان ربيع الشهادة الرابع: (ان تواجدنا في كربلاء بهذا التنوع هو احد مصاديق الآية "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ". تقدم جلسات التعارف بطابع ودي شعوري تخفق له القلوب عند معالم كل شخصية وملامحها الابداعية في ترسيخ مفهوم التعايش، وهذا هو الذي يؤهل هذا المهرجان ليكون نموذجاً للنصر والسلام.

كبيي من قارة افريقيا: (ممثل الديانة الارثو ذوكسية) في اسبانيا والبرتغال الأب ديمتري: (هناك صلة وعلاقة وثيقة بين الامام الحسين والمسيح عليهما السلام). وهذا التنوع في المشاركات هو الطريق الصحيح لوحدة العالم، وحملت الذاكرة كلمة رئيس الاساقفة البرتو اورتيغا مارتن: (الأديان داعمة للسلام، لا لأي شكل من اشكال العنف يُرتكب باسم الدين أو باسم الله، الدين لديه دعوة جوهرية لتعزيز السلام).

ولنقف عند تعارفية السيد حسن القزويني مؤسس ومدير

يدعو الى التقارب والوحدة بين المذاهب الاسلامية، ونبذ الافكار المتطرفة.

ونتأمل في تعريفية الاستاذ فارض اسماعيلوف ممثل وفد جمهورية جورجيا: (الشجرة الطيبة اينعت ثمارها في كربلاء). ونتأمل في تعارفية السيد محمد ابراهيم باكيزي رئيس مجلس علماء كابل: (اذا اراد المسلمون ان يعيشوا بالأمن والسلام فلا بد لهم من اتباع نهج الامام الحسين عليه السلام).

وفي الجلسة التعارفية لمهرجان ربيع الشهادة الثالث عشر حملت الذاكرة، كلمة عضو مجلس النواب الافغاني الشيخ شعيب

ايهما يسبق نحو الله قلبك ام الروح)، ويقول: (لو انك كشفت قلب الحسين عن صميم دموعه لوجدت فيه كفين قطيعتين).

ونطل على تعارفية المونسور ماتوزوفيكش مبعوث رئيس اساقفة البوسنة والهرسك الكاردينال بولتس: (شعار البابا فرانسيس (الرحمن الرحيم هو الله القادر)، ونجد ان شعار المهرجان (الامام الحسين عليه السلام) رحمة ربانية ودعوة انسانية).

وعند روائي مهرجان ربيع الشهادة الثاني عشر نتأمل في تعارفية الدكتور محمد أيمن عبد الخالق من مصر يمثل وفود قارة افريقيا: (نشهد أن هذا المهرجان

توظيف اليومي في أساليب القصة القصيرة..

(يوميات منتفض)

للقاص أحمد طابور نموذجاً...

د. علي حسين يوسف

تعد القصة القصيرة تطوراً اقتضته ظروف العصر الراهن لأكثر من جنس أدبي قديم، إلا أن علاقتها بالحكاية الشعبية القديمة تجعل منها وريثاً شرعياً، لكنه متمرد على اسطوريات الحكاية الشعبية وخرافيتها، لا سيما بعد أن اتجه كتاب القصيرة للانفعال بالحدث اليومي، والتفاصيل الصغيرة، ومعايشة العادي والمألوف من تلك التفاصيل، لذلك، فإن مؤرخي الأدب يرتدون بهذا الجنس إلى الثلاثي المعروف: ادغار آلن بو، وموباسان، وتشيفوف، إذ أن هؤلاء الثلاثة طرّقوا قبل غيرهم أبواب هذا النوع من السرد، فضلاً على أن ادغار آلن بو قد حدد نظرياً الأصول العامة لفن القصة القصيرة، فيما انهمك تشيفوف في الخوض بتفاصيل حياة البسطاء من الناس مبرزاً ما في تلك الحياة من بؤس وشقاء.

ولا يمكن بحال من الأحوال - إلى وقتنا الحاضر - تعريف القصة أو وصف ملامحها الفنية بمعزل عن ذكر اهتمامها وتركيزها بالحدث اليومي ويظهر ذلك واضحاً من قراءة أغلب ما كتبه القصاصون في هذا الباب.

وفي مجموعة القاص أحمد طابور - كاتب من كربلاء - يأخذنا الكاتب معه عبر ثلاث عشرة قصة تضمنتها مجموعته في رحلة مثيرة ومتنوعة بتنوع أحداث تلك القصص وتعدد أبطالها، وأمكنها، وأزمنتها، حتى يكاد القارئ لهذه القصص يجزم بأن أحمد طابور كان قد سجل تلك الأحداث بقصاصات صغيرة قبل أن يفكر بكتابتها على هيئة قصص قصيرة لكثرة التفاصيل الدقيقة التي ضمتها تلك القصص.

ومما يحسب للكاتب امتلاكه زمام المبادرة في توجيه الحدث الواقعي كتابياً، ففي قصته (حيث سرقت الانتفاضة) التي يروي فيها وقائع مشاركته في الانتفاضة الشعبانية نجد طابور يصل الحوادث بعضها ببعض حتى ليحس القارئ بأنه أزاء كتلة سردية متماسكة الأجزاء، فضلاً على التزامه بالمثلث المنطقي لكل

حدث سردي واقصد - البداية والوسط والنهاية - فالقصة تبدأ بعودة الأخ الأصغر إلى البيت بعد قتال مع رجال السلطة وفرح العائلة بتلك العودة، وتمر بالذهاب معاً خارج المنزل للمشاركة في الحراك الشعبي المعارض حتى تنتهي برجحان كفة الجيش النظامي على الثوار.

وقد تبدو تلك التفاصيل كثيرة، لا طاقة لقصة قصيرة لمثلها، لكن القاص أحمد طابور جعل من تلك التفاصيل حدثاً قصصياً واحداً، يتمحور في القاء الضوء على وصف الرغبة الكامنة آنذاك في نفوس الشباب من أجل التغيير، لا سيما وأن تلك التفاصيل برمتها تترك انطباعاً واحداً لدى القارئ لا يعدو ما ذكرناه، وليس هذه القصة فحسب، فإن أغلب قصص المجموعة تدور حول الأحداث التي جرت إبان الانتفاضة الشعبانية في كربلاء - مدينة الكاتب - لذلك قد يلاحظ القارئ طابع التشاؤم ظاهراً على تفاصيل تلك القصص من العناوين التي تمثل عتبات

نصية تشي بما يحتويه المتن، فعناوين مثل: حين دفنا الأصدقاء، وعندما خسرنا العودة، وحين خسرنا النهر، وخسارة آخر أمل، وفي طريقنا للهروب، ومذكرات منسي... أقول إن عناوين مثل هذه لا تدع مجالاً للشك في الاحساس بالإخفاق الكامن في لا وعي الكاتب من مجريات الأمور، وهو يرى تلك الخسائر المعنوية التي قدمها، وذلك الجهد المصحوب بالهم والانهماك بقضايا البلد، لم تجد نفعاً، ولم تأت بأكلها كما كان يرغب القاص أحمد طابور.

وفي أغلب قصص المجموعة نجد أن القاص يعتني عناية ملحوظة في اختيار أشخاصه، فمعظم أشخاص قصصه أناس واقعيون، وربما كان أغلبهم من أصدقائه أو أفراد عائلته، فالقاص أحمد طابور أراد من تلك القصص أن تكون وثائق أمينة لما عاصره من أحداث، وما لقيه من صعوبات شاركه فيها أولئك الأبطال.

وتبدو عناية القاص بشخصياته أكثر وضوحاً، إذا لاحظنا أن ادوار



القصب) الذي يرسم فيها هذه المشهد التالي: (شدني النظر مرة أخرى حول طنين ذبابة بدأت تدور ماسحة هذا الحجم المتلقي بدوائر سريعة متقطعة مطمئنة، ترتاح كل هنيهة على إحدى زوايا وجهه، وهو يكشها في يده اليمنى، فيما اليسرى قابضة فوق عينيه...).

ومهما يكن من أمر، فإن أحمد طابور يبدو في مجموعته القصصية هذه منتفضاً على واقع لم يرتضه، انه يريد لكلماته وصوره ومشاهده التي قدمها لنا أن تكون حجة واضحة على سعيه الحثيث في التميز في تطويع الحدث اليومي للكتابة القصصية القصيرة.

ولولا اغفال الكاتب لمبدأ الإيحاء لظهرت قصصه بأفضل مما ظهرت عليه، فقد تميزت أغلب تلك القصص بالمباشرة.

وقد غلب الكاتب - ويبدو انه كان قاصداً ذلك - الطابع الذاتي من خلال تحدّثه بضمير التكلم في أغلب قصصه مما جعل تلك القصص، تبدو قريبة للسيرة الذاتية لكن ذلك لم يقلل من جماليات الأسلوب في المجموعة، لا سيما إذا عرفنا ان القاص أحمد طابور يمتلك من الخيال ما جعله يقدم لنا لوحات ومشاهد يصل تعاطفتها معها الى حد كبير لا سيما في قصته (دراجة بصرية او لازم) او في قصته (رائحة

منهمكون في الواقع والكل جادون في صياغة حياتهم على وفق ما يتطلبه الطرف.

والأكثر من هذا ان أحمد طابور قد الزم نفسه في أغلب قصصه على ان تكون أفكاره التي اراد ايصالها نابعة من الاحداث وليس مفروضة فرضاً، لذلك حاول ان

يقدم لكل قصة بحكمة عملية مختصرة اطلق عليها: حكمة اليوم، لتكون مفتاحاً عملياً للدخول الى عوالم قصصه.

ولابد من الإشارة الى ان مجموعة (يوميّات منتفض) لأحمد طابور تميزت بأسلوب اعتمد في أغلب الأحيان على التكثيف والتركيز مما طبعها بالتشويق،

تلك الشخصيات تجيب دائماً عن سببية وقوع الاحداث من خلال الافصاح السري عن الدوافع النفسية والاجتماعية لهؤلاء الاشخاص، ويبدو ذلك واضحاً لمن يقرأ قصته (ساعة حب) فقد اجاد طابور في وصف حالات بطل قصته.

وفي المجموعة ذاتها، نجد القاص أحمد طابور يبرز من الفكرة او المعنى القصصي، وكأنه مهموم بإيصال فكرته الى اكثر عدد ممكن من القراء، وذلك من خلال صياغة الأحداث بطريقة سردية تدل على أن كل شخص من شخوص قصصه لا مجال للعبث او اللا معنى في وجوده، فالكل

ثقافة الفكر

تراث أئمة أهل البيت عليه السلام

لجنة البحوث والدراسات

القسم الخامس عشر

حدثت حركة ثقافية كبيرة، لكنها غير حقيقية، تسعى لسيادة التسويق والتسويق والتبرير لإخفاء الواقع التاريخي المتردي، وإسباغ مشروعية بحجة (تأويل خطأ) يعني عندهم لا ذنب على عمل باعتباره قدراً لا بد من التسليم به، يبحث على عمل التجاوز على الذنب القصدي ليتأصل في الضمائر، فلا يجوز البحث في أي طارئ غريب، ومناقشته ضمن حالة اليقين، فلا بد للبحث عن مكان فعلها، بعض الحركات التي نشأت تحت أبواب التقديس والتسبيح باسم الفرق الصوفية التي أسبغت وجوداً شرعياً على المحتل الذي أخطأ الفعل وعطل الفعل...!

انقلبت المعايير الأخلاقية القويمة؛ لأننا تركنا التراث على عاهته، باعتباره مثلاً للإصلاح، كل الأخطاء مبررة أو مسوغة أو مسوفة، لا بد من استحكامات الوعي لتتخذ من المواقف عبرة ودلالة وعظة؛ لنبحث الإرادة عن موقف نتمكن منه أن نستلهم تلك الحقائق كلها التي أصبحت متناسقة متزاحمة على التضادات الفكرية، وكأن ما حدث من صراع عبر التاريخ كان عبارة عن اختلاف

في أمور عابرة، نحتاج الى انتقاء المواقف التي تجاوز التأثير المصنع. نحن لا نبحث عن تجنب الضعف والاشكالية فقط، لكننا نبحث عن الواقع التاريخي بمصادقية تمويله الفكري لأجل بناء تأسيس للقدوة الصحيحة والتي ستكون لها ديمومة التأثير ضمن انتقائية عامرة بالمعرفة والوعي ومتحيزة في التاريخ، هذا التاريخ الذي سيصبح واقعا انتقائياً، أحداث ماضوية لها فاعلية التأثير في الواقع المعاش؛ كونها تحمل ديمومة فكرية باهظة، وتسلط الضوء على القدرات المعطلة والمجردة من فاعليتها الكامنة في زمانها، واشغال المناطق الجوهرية كمقوم من المقومات الفاعلة، فتحيي فاعلية الانتماء وتحيي الأضواء المستقبلية المنشودة.

العملية تحتاج الى خبرة المعالجة، توظيف الحدث واستنهاض ما سيحدث، يوردها للعبرة والدلالة على أن لا تستخدم تلك الاضواء لإثارة النعرات، وإنما تستمد الإرادة الفاعلة التي تبعدنا عن حالة السبات الفكري، مثلاً البعض يستشهد بما نرفضه من أحداث التاريخ، ويصورها بأنها النموذج الإسلامي، ويهاجم الفكرة، وهذه أساساً هي مرفوضة عندنا، ونحن نعتبرها تجاوزاً... لهذا نريد أن نوضح للعالم مناطق التمثيل الحقيقي للإسلام، قراءة التأريخ قراءة حقيقية؛ لاكتساب الرؤية الصائبة لتفسير مجريات الأحداث التاريخية بظروفها المحلية، علينا عدم الوثوق بهذه التفسيرات، بل علينا صنع حراك فعلي للحاق به، أو التفوق عليه، وإلا ما نفع المعالجة التأريخية...!

عند هذه النقطة، وقف المتحجرون فكرياً بحجة الدفاع عن سلفية التراث، غير آبهين بقضية اللحاق بالركب المعرفي، فعندما نبصر التأريخ بدراية الفكر المعاصر، سنسبغ على الفكرة الفرادة والنضج، من خلال الانفتاح على المسارات الفكرية بعيدين عن الانغلاق، نحن أيضاً سلفيون، لكن ببصيرة واعية معاصرة، نقرأ تراث أئمتنا عليه السلام، كانوا بعيدين عن التعصب، وأصبحت السلفية المعلبة الجاهزة غير قادرة على التماثل مع حاجتنا العصرية.

دعاة التغرب لجؤوا الى مفهوم مزيف احتكموا اليه وظهروا به، مدعين أن سبب التخلف الحضاري يعود الى مقوماتنا الذاتية، فلذلك هم يطالبوننا بالتخلي عن الماضي؛ بحجة أن التمسك بتلك المبادئ يعوق انطلاق حاضرننا الى العالمية، بينما حاول المفكرون العرب اظهار اخطار الانسلاخ عن الماضي، والتكر للتراث، وهذا التكر يظهر عدة أمور، أهمها خور العزيمة، ونلاحظ بأن مذهب أهل البيت عليه السلام صار سبب وحدة النظريتين السلفية والمتعصرنة ضد هذا الانتماء المذهبي الأصيل، والذي يتعامل مع التحديات المستجدة، ويواكب عملية التطور الإنساني، تفاعل مع الحياة، نشعر بأهمية تقديم هذا الماضي الإنساني إرث أئمة أهل البيت عليه السلام الى الجيل الشاب؛ كي لا يبتعد عن روحية النهج الرسالي، ولكن لا يتأثر بمقومات المساق عن طريق التسويق وتشويهات المعنى وقلب الحقائق.

إن تراث أئمة أهل البيت عليه السلام تراث فكري رسالي لا يحتاج الى تعديل او إضافة، بل يحتاج فك الحصار عن الإرث الثقافي فحسب، ودراسة الواقع المعاصر ضمن الرؤى التقدمية البناءة.

نزهة ثقافية

(الجَوَّارُ الكُنَّسُ)

ومعناها: التي تجري من مسيرها، ثم تغيب في مغاربها، على ما دبره تعالى، ففي طلوعها ثم جريها في مسيرها ثم غيبتها، الجارية من النجوم السيارة، والجارية السفن في البحار، والجارية المرأة الشابة، ويقول الشيخ الطوسي (رحمه الله):

الكنس: الغيب مثل الكناس، وهو كناس الوحشة، بيت تتخذه من الشجرة تختفي فيه. ويراه العلامة الفيض الكاشاني بأنها تعني المتواريات تحت ضوء الشمس، ويرى العلامة القمي أنها النجوم تكنس بالنهار فلا تبين، بينما تجدها عند السيد مكارم الشيرازي تعني الانقباض والاختفاء. والكناس الطير أو الوحش، والكنس اختفاء الكواكب في ضوء الشمس، أي حينما تدور حول الشمس تصل في بعض الوقت الى نقطة المحاور، محاور الشمس فيختفي نورها تماما عن الأنظار، وهو ما يعبر عنه علماء الفلك (الاحتراق)، (الكنس) دخول الكواكب في البروج السماوية، يشبه اختفاء الغزلان في أماكن، فكأن القرآن الكريم يريد بهذا القسم اثاره الفكر الإنساني، وتوجهه صوب الكواكب السيارة.

(مكين)

معنى التمكن من الأمر، يعني انه على حالة يتمكن من كان عليها ما يريد، والقرار المكين يعني الاستقرار، ويراه الشيخ الكاشاني تعني المكانة والمنزلة، روي أن رسول الله ﷺ قال لجبرئيل: (ما أحسن ما رعى عليك ربك)، فقال: أنا لم أؤمر بشيء تعديته الى غيره والممكن، يعني جبرئيل والمكين يعني جبرئيل؛ لما يمتلك مكانة عند الله تعالى. والتمكين الظاهر (مكننا يوسف في الأرض) يعني أرض مصر، أكملت صاحب القدرة

يوسف منصب الأمانة على خزائن مصر. وأما القرار المكين، الآية تشير الى بداية وجود جميع الى بداية وجود جميع البشر خلقوا من تراب والتعبير عن الرحم (قرار مكين) الى انه القرار الأمين منه ضمان لجميع ظروف الحياة تربية ونمو والمحافظة على نطفة الانسان، يقول أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام): أيها المخلوق السوي، والمنشأ المرعي، في ظلمات الأرحام ومضاعفات الأستار، بدئت من

سلالة من طين... ثم أخرجت من مقرك إلى دار لم تشهداها، ولم تعرف سبل منافعها، فمن هداك لاجترار الغذاء من ثدي أمك، وعرفك عند الحاجة مواضع طلبك وإرادتك؟! ومكين اسم مكان من الكون، والرسول لا يتمكن من أداء رسالته دون التمكن (وعند) لا يراد منها الحضور الكامن؛ لأن الله (عز وجل) لا يحده مكان، وان المراد الحضور المناسب والقرب المعنوي.

اللوحَةُ الفائزةُ .

صادق مهدي حسن

في أول يوم مدرسيّ بعد العطلة الربيعية، دخلت معلّمة التربية الفنية إلى الصف السادس مبسّمة.. تحمل معها الكثير من الأفلام الملونة والأوراق البراقة وأدوات الرسم المتنوعة.. وبعد كلمات الترحيب، سألت تلاميذها: سنحتفل بعد أيام بمناسبة رائعة، اعتدنا إقامتها كل عام، من يذكرها منكم يحصل على هذه الوردة الجميلة؟ تأمل التلاميذ قليلاً، وارتفع صوت من وسط الصف: "عيد المعلم" - أحسنت.. أحسنت مصططفى.. إليك الوردة بُني العزيز.. تصفيق!!! نعم هو عيد المعلم يا أحبائي.. وسيكون حفلنا هذا العام مُنوعاً

يضم الكثير من الفعاليات الممتعة، والمفاجأة الأجل أننا سنقيم معرضاً لمسابقة في الرسم والخط العربي تعبيراً عن حبنا للمعلم ودوره في بناء المجتمع.. ارسّموا لعلمكم في عيدهم واكتبوا لهم أجمل الكلمات، وستعلق اللوحة الفائزة بالمركز الأول على لوحة الشرف في مدرستنا.. إضافة إلى هدايا جميلة لأجمل عشر لوحات، ومن يحب الاشتراك منكم سأعطيه الآن ما يحتاج من ألوان وأوراق ولوازم أخرى.. فرح التلاميذ واشترك أغلبهم، وكان التنافس كبيراً للحصول على المركز الأول.. وفي الأول من آذار، امتلأ المعرض بلوحات زاهية الألوان وإبداعات فنية تبعث على الفخر والإعجاب، عبرت عن مدى حب التلاميذ للمعلم والمدرسة، وأذهلت كل من شاهدها.. ولكن أتعرفون اللوحة الفائزة؟ لقد انتظر الجميع لحظة الإعلان عنها بشوق وحماس.. ضجت القاعة بالتصفيق حين رفع مدير المدرسة صوته: إنها اللوحة الرائعة (شكراً لكل من علمني) للتلميذة (زينب) من الصف السادس الابتدائي..!

هي لوحة تحمل أصدق المشاعر.. وضعت (الرسامة) على أحد جوانبها آخر صورة لأبيها الذي استشهد قبل أشهر في إحدى معارك الشرف ضد الدواعش الأوغاد، ورسمت على الجانب الآخر صورة لمجموعة من جنود الحشد المقدس يرفعون علم العراق عالياً.. وتوسط الصورتين قلب كبير كتبت عليه: شكراً معلمتي العزيزة، فمنك تعلمنا الدعاء للجيش والحشد كل يوم.. شكراً أبي الشهيد، فمنك تعلمت بذل الروح من أجل الوطن.. شكراً أمي الغالية، فمنك تعلمت الصبر عند الشدائد.. شكراً أيها الحشد المقدس، فمن شجاعتم تعلمنا الإيمان بالنصر.. شكراً أيها الأبطال الشامخون على السواتر، فبفضلكم احتفلنا بعيد المعلم آمين.





من أدب فتوى الدفاع المقدسة..

النخر

علي الخباز

أرى أن هنا موقعه الحقيقي أكثر خدمة للناس.

بعدما تطوع، كنت أسأل عنه، واتصل به، ويتصل بي، فقد شارك في عدة معارك منها عمليات شمال بييجي، وأصيب بشظايا في ساحا الشرف، ورفض الاخلاء، ورابط معهم ليرفع من معنوياتهم، كان يقول في ساعة اصابته وهو يبتسم:

"لا تخافوا.. هي واحدة من اثنين اما النصر او الشهادة"، واثار احتدام المعارك، أصيب في منطقة الحرايات بسيل من الصواريخ انتقاماً من فاعلية وجوده، فاستشهد ليلحق بالركب الحسيني.

وقال لي يوماً: إنَّ عليَّ دَيْناً في رقبتي، اذا استشهدت فتواب عملي لروح والدتي، وإذا انتصرنا وعدنا من الحرب سالمين، سأبني جميع دور عوائل الشهداء مجاناً في سبيل الله، وهذا برقبتي نذر ان شاء الله أوفيه.

عمله، علاوة على انه يتساهل بالأجور، ولأول مرة أرى في حياتي (خلفة بناء) يبني بالأقساط المريحة، يقول: ربحي الحقيقي عندما يسترحم سقف انا بانيه، فهو بهذه الطريقة ساعد الكثير من المحتاجين.

تفاجأت به، وإذا به ترك هؤلاء الناس بحيرتهم، والتحق مقاتلاً في الجبهة، فقد لبى نداء المرجعية المباركة منذ ساعات النداء الأولى، قلت له: هنا موقعك الحقيقي، أن تبقى بين الناس ان تبني لهم بيوتهم، انت في موقع فاعل ليس هناك فارق بينك وبين موضع مقاتل، هذا العمل بحد ذاته له اجر من الله سبحانه تعالى، فالبناء عمل وطني وانساني. اجابني حينها: ما فائدة ان نبني بيوتا غير آمنة، بيوتا مهددة لا ندري بأي ساعة يدخل داعش ليحتل تلك البيوت، هو قال: انا أرى أن هناك موقعي الحقيقي عند السواتر، وأنا

يوم الثالث، فحدثني أخوه: نحن ندري انكما احباب، لكننا فعلاً محتاجون أن نعرف ما هي نقاط الاختلاف التي أدت الى بعض البرود في العلاقة؟

قلت: انتم ابتعدتم عن حقيقة الموضوع، فالفراق كان بسبب العمل والاختلاف نفسه يعرفه الكثير من الأصدقاء هو لم يكن قضية شخصية اطلاقاً، وحتى الأصدقاء انقسموا فريقين: فريق له وفريق لي..!

قال أحد الضيوف من أقاربه وهو رجل وقور: نحن فقط أحببنا أن نعرف هذا الاختلاف، وزاد فضولنا؛ كونه غير شخصي، يعني هناك مصلحة عامة على ما اعتقد. قلت: أنتم تعرفون ان صديقي الذي هو ابنكم احمد حمزة ناجي الجشعمي كان من افضل (الاسطوانات) بارعا في بناء البيوت، ولأنه ابن دين وصاحب ضمير عال، فهو كان يخلص في

أرتدي جلابب حزني وأدخل المأتم، يخيل إليّ أنني ما عرفت صديقي الذي عشت معه العمر كله، رجل يحتل ذاكرتي بتصرفاته التي أدهشتني دهرًا، كنت أضع رأسي على وسادتي، وأسأل: من منا الصبح، ومن منا الخطأ؟.. كنت أعارض خطوات افعاله العجيبة، قال أحد أقاربه: البقاء في حياتك.. عندي سؤال؟.. قلت: تفضل، فقال: لماذا انت والمرحوم افترقتما غاضبين؟ مثل هذا السؤال لا يطرح والمأتم قائم، حقيقة السؤال اخرجني، فقلت له: هذا الخير غير صحيح، نحن لم نفترق أبداً، لكننا اختلفنا في بعض وجهات النظر، والاختلاف لا يفسد المودة بيننا، فنحن اخوة وأبناء الحلة التي حملتنا صغاراً، وأبناء حي الثورة الذي ترعرعنا فيه معاً، وأبناء بيوت متجاورة تشترك في الكثير من همومها وحنينها، بينما اخوته اضمرا السؤال الى ما بعد



الشاعر الحديث.. أو طفل اللغة المدلل..!

د. زياد العوف

ومن مؤلفاتها الأساسية في هذا المجال كتابها القيم (قضايا الشعر المعاصر)، وقد صدرت الطبعة الأولى منه عام (١٩٦٢م)، وهو كتاب موضوعي منهجي تناولت فيه الباحثة والشاعرة الكبيرة نازك الملائكة جلّ القضايا والتساؤلات والإشكالات المرتبطة بقضية (الشعر الحرّ).
أورد فيما يلي هذه السطور النقدية الدالة من أحد فصول القسم الثاني من الكتاب، الذي يحمل عنوان: (الناقد العربي والمسؤولية اللغوية) مع التنويه إلى أنّ كاتب هذه السطور قد استعار عنوان مقاله من هذا الفصل.
جاء في هذا الفصل (١):
"تتجلى، لمن يراقب النقد العربي المعاصر، ظاهرة خطيرة

أقول السطحيّ.
وها أؤكد على مقدّمة جوهريّة بقدر ما هي بدئية؛ ذلك أنّ مادة الشعر التي يمتّح منها الشاعر ماهيّة هذا الفنّ الأدبيّ التصويري إنّما هي اللغة، ومن الواضح أنّ المتّح من هذا المعين الثرّ، يفترض الإمام العميق بمكوناته، والالتزام الأمين بمقتضيات قواعده وقوانينه، وذلك من أساسيات فن القريض التي لا يجادل فيها إلا غافل أو متغافل..!
فقيدة الشعر العربيّ الحديث الشاعرة العربية العراقية نازك الملائكة (١٩٢٣-٢٠٠٧م) إنّ لم تكن رائدة (الشعر الحرّ) في العالم العربي، فإنّها، دون ريب، واحدة من رواده الكبار إبداعاً وتنظيراً ونقداً.

مقالتي هذا موجّه إلى طائفة محدودة من الشعراء، أو من هم في حكمهم ممن يتعاطون الشعر تيجّحاً أو ادّعاءً، وممن يرون في اللغة وقوانينها قيوداً صارمة تكبل معانيهم، وتكبح إبداعهم.
الأدب في أوضح تعريف له هو التعبير الفنّي عن الحياة ونقدها. أمّا الشعر، وهو قسيم النثر الفنّي، فهو وفق تعريف الجاحظ الوارد في كتابه (الحيوان): "الشعر صياغة وضرب من التصوير".
وقد أغفلت عامداً تعريف بعض نقادنا القدماء للشعر بأنّه "كلام موزون مقفّى"؛ لأنّه أقرب إلى تعاريف أهل الفقه والمنطق - مع كلّ الاحترام والتوقير لهؤلاء وأولئك - إذ هو لا يلحظ من الشعر سوى مظهره الخارجيّ، لكي لا



شائعة فيه، ملخصها أنّ النقاد يتغاضون تغاضياً تاماً عن الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية، فلا يشيرون إليها ولا يحتجون عليها. وكأنهم، بذلك، يفترضون أنّ من حقّ أيّ إنسان أن يخرق القواعد الراسخة وأن يصوغ الكلمات على غير القياس الوارد، وأن يبتدع أنماطاً من التعابير الركيكة التي تخدش السمع المرفّف، وكأنّ من واجب الناقد أن يوافق على ذلك كلّ موافقة تامة، فلا يشير إلى الأخطاء، ولا يحاول حتّى أن يعطي تلك الأخطاء تخريجاً أو مسامحة. والواقع أنّ ازدراء الناقد للجانب اللغويّ من النقد ليس إلاّ صورة من ازدراء الشاعر نفسه للغة وقواعدها.

إنّ الجذور الرئيسية لهذه الظاهرة، تختبئ في شبه عقيدة موهومة وقع فيها الجيل العربي المعاصر، مؤداها أنّ الاهتمام باللغة والحرص على قواعدها المختلفة، يدلّان على جمود فكريّ

في الأديب، وقد يشير إلى نقص صريح في ثقافته الحديثة. وقد تبلّورت هذه العقيدة الزائفة في أنفس الشعراء والكتّاب، حتّى أصبحت تعني لديهم أنّ التجديد يتجلّى فعلاً في ازدراء القواعد النحوية وإهمال المعجم والمقاييس اللغوية التي تعترف بها الأمة كلّها. على أنّنا لا ندعو إلى التمسك بقواعد اللغة لذاتها، ولسنا نحبّ أنّ ننصب مشانق أدبية لكلّ من يستعمل لفظة استعمالاً يهبها حياة جديدة، أو يدعو إلى الاستغناء عن بعض تشكيلات النّحو البالية التي لم نعد نستعملها، لا بل إنّنا نؤمن أعمق إيمان بالتجديد المبدع، ونعتقد أنّ هذا التجديد لا يتمّ إلاّ على أيدي الشعراء والأدباء والنقاد المثقفين الموهوبين، غير أنّ هذا كلّ شيء، والعبث بالمقاييس شيء آخر..!

نحن نرفض بقوة وصرامة أنّ يبيع الشاعر لنفسه أنّ يلعب بقواعد النحو واللغة لمجرد أنّ

قافية تضايقه أو أنّ تفعيله تضغط عليه..! وإنّّه لسخف عظيم أن يمنح الشاعر نفسه أيّة حريّة لغوية لا يملكها الناثر (٢). فمنّ قال إنّ الشاعر الموهوب يستطيع أن يبدع أيّ شيء في غير الإطار اللغوي لعصره؟

إنّ كلّ خروج على القواعد المعتبرة ينقص من تعبيرية الشعر، ويبعده عن روحية العصر. ولسنا -على كلّ حال- نفهم لماذا يريد الناقد أن يكون الشاعر الحديث طفل اللغة المدلّل، فيخطئ ويرتكب المحذورات ما شاء دون أن يحاسب؟

(١) نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت،

ط٤، ١٩٧٤م، ص ٣١٥-٣٢٢.

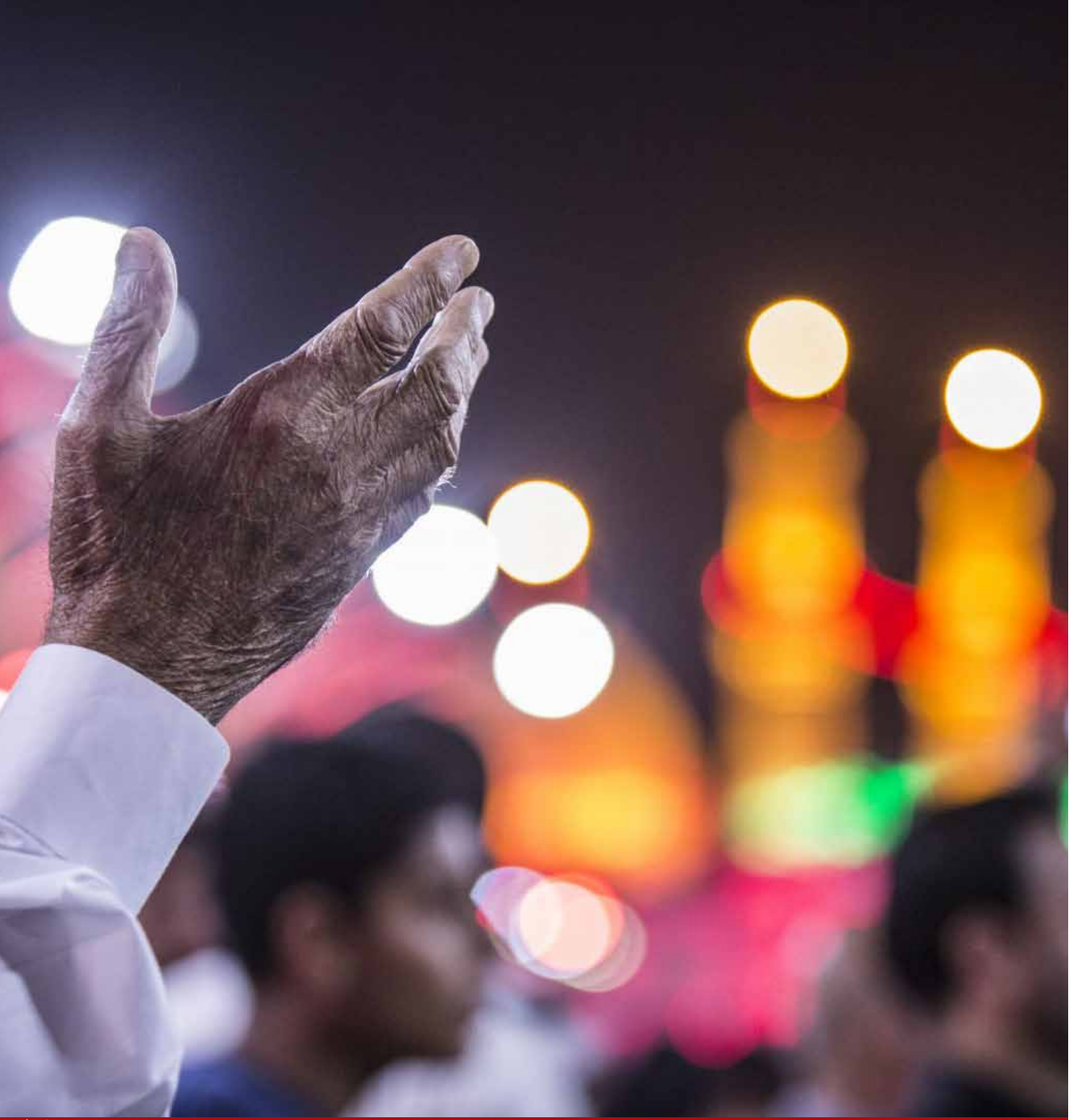
(٢) هذا رأيي، على الرغم من علمي بوجود باب سمّاه الألوّسيّ (الضائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر).

كربلاء فوق الطوفان..

علي حسين الطائي _ بغداد

وفَارَ التَّوَرُّ.. لِيُسْفِرَ بِفَجْرِ ثَوْرَةِ الطُّوفَانِ..!
فَنَاطَحَتْ أَمْوَاجُهُ الْعَالِيَةِ الْعَاتِيَةِ السُّحْبَ النَّقَالَ
لَتَعْتَلِيَهَا سَفِينَةُ الْخَلْقِ..
فَتَحْمِلُ بِرَحْمِهَا الْأَصْلَابَ وَالْأَرْحَامَ..
وَرَاخَتْ تَمَحَّرُ عِبَابَ الطُّوفَانِ..
لِتَتَعَثَّرَ فَوْقَ قَدَرِ الْغَيْبِ
الَّتِي غَطَّتْهَا مِيَاهُ الْخَجَلِ.. مِنْ أَنْ تَبْلُغَ الْأَعْمَاقَ
فَتُطْفِئَ نِيرَانَ خِيَامِ لَاحَتْ لَهَا تَحْتَ الْمَاءِ..
وَسَيِّدَةٌ مِنْ نُورٍ..! أَوْمَأَتْ لَهُمْ.. لِتَحْكِيَ حَدَثَ سَبْقٍ
بَطْفٍ: "أَنْ لَنْ يَرَوْيَ الطُّوفَانُ طِفًّا حَتَّى
نَرَدَ طُوفَانَ الظُّلَمِ.. وَسَتُبْجَرُ سَفْنُ نَجَاةٍ
فَنَسْتَوِي عَلَى قِمَمِ الْخُلُودِ" أَسْمَعَتْ..
فَأَلْقَتْ حُجَّتَهَا عَلَى الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ..
وَلِيَصْعَدَ الدُّخَانُ نَحْوَ السَّحَابِ فَيُطْمِطِرُهُ سَخَامًا
حَلَّ بِصَفَحَاتِ قَوْمٍ سُوءِ سَوَادٍ..
فَطَوَى سَجْلَهُمْ بِأَعْمَاقِ الظَّلَامِ..
وَكَادَتْ أَنْ تَتَكَسَّرَ بِالْوَاكِحِهَا.. وَتَتَطَايَرُ مِنْهَا الدُّسُرُ..
فَتَسْمَعُ بِصَرِيرِ الْأَلْوَاكِحِ نِيَّاحًا..
وَبِصَخْبِ الْبَحَارِ صُرَاخًا..
فَأَسَّسَتْ مِنْ حِينِهَا عَزَاءَ الْأَزَلِ..! فَعِمَّ الظَّلَامُ..
وَتَاهَتْ السُّبُلُ.. لِیَرْفَعَ الْأَذَانَ نَبِيٌّ..
فَيُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ الْخَوْفِ..
فَتُرْسَلُ لَهُ كَفُّ الدَّلِيلِ.. لِيَمْسَحَ عَلَى خَوْفِهِمْ..
فَيَأْمَنُوا بِهِ كَفَّ قَدَرٍ..
حَلَّ سَرَاعًا فِي كَفِّ الْقَنُوتِ..





حسين علي الشامي

وسادة..

مرّ اليوم كأنه سحابة تجوب في عرض السماء..!
لا.. كأنه بطيء يحبو حبو الفلك في عرض البحر..!!
زاد ثقل أعماله وهمه كهلي،
فأقلق راحتي، وفي كل يوم تكون هناك نهاية..
نومٌ على وسادة، فهي دائماً ما تكون بالانتظار..
كأنها الأرض بأكملها، أسمع دوي باطنها..!!
تسألني من بعد الضمير: ماذا عملت اليوم وقدمت؟
فيا حسرتي ان لم تكن هناك إجابة..!!

قبري..

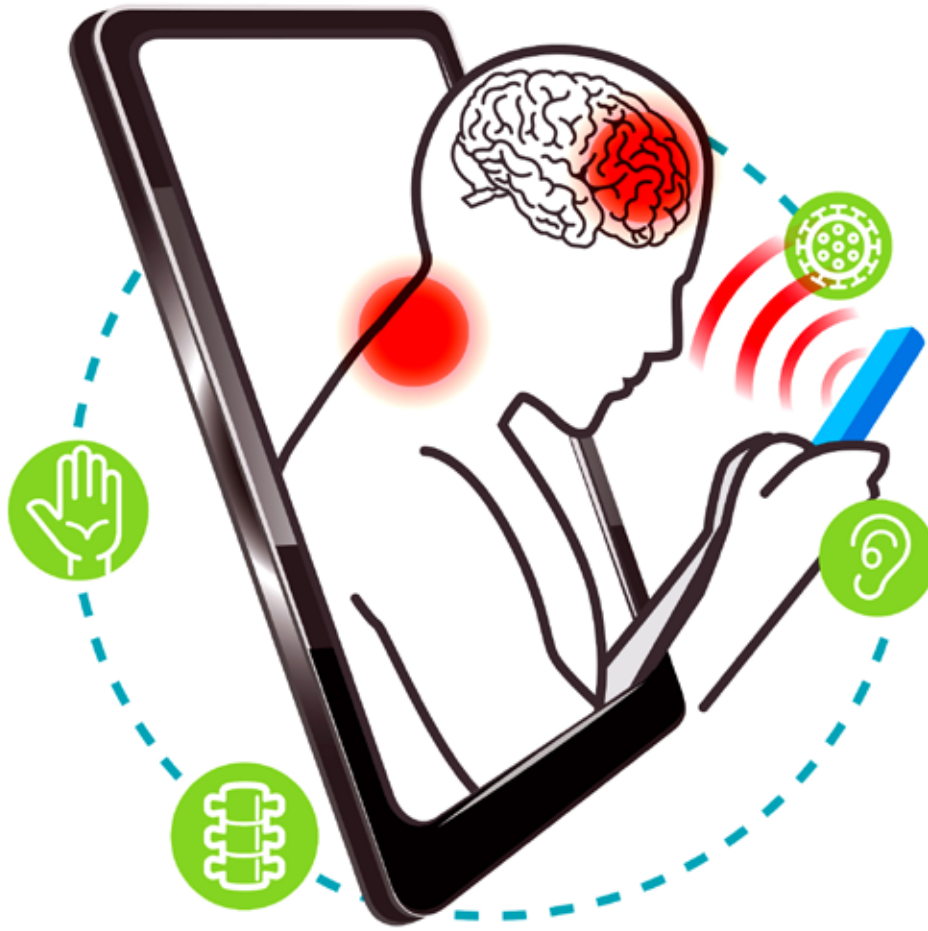
في يوم من الأيام كنت واقفاً على قبري..
ومر على عيني الكثير من افعالي.. أعمالتي.. تصرفاتي.. أنايتي..
غروري.. عبثي.. طيشي.. ظلمي.. واعتداءاتي..
تأملت كثيراً والفرصة كانت سانحة، نعم لازالت سانحة..
فسألني عمقي قائلاً: إما أن تتبع رغباتك..
أو تسير باتجاه قبرك سير النبلاء
الذين تُرفع جثامينهم على أجنحة الملائكة.. وتزف أرواحهم الى رياضٍ ونعيم..
يا ترى.. هل سأستغل الفرصة السانحة أم أخدّل قبري..؟

نصائح زينية..

زينة موسى

إليك أخط عباراتي واسمعي مني كلماتي
يا زهرة بين البساتين،
ويا ريحانة ما بين الرياحين
إن حجابك كعقد اللؤلؤ يطوق رأسك
فلا تخلمي عفتك في طريق المهالك
ولا تجعل عظيم شأنك بين المطامع
كوني عظيمة بارتقاء المعالي
واجعلي من سيرة زينب الحوراء عنواناً لك..
أختاه..
إن الدنيا زائلة، وكل ما فيها فان
لا ينفعك في حياتك غير حجابك
هو سترك وعنوانك ومبدؤك وعزتك
اتبعي بمسيرك مسيرة العظماء
واسمعي قول الأولياء
لا تجرحي قلب الزهراء
ولا تكسري ضلعها بأفعالك
نوري وجهك بأنوار صلاة الليل
وليس بأصباغ اصطنتها أيادي الادعاء
وزيني يديك بمسبحة الإيمان
وليس بخواتيم تجلب لك الأنظار
ورطبي شفتيك بذكر الله والصلوات
وليس بأحمر شفاه ترمين به قلب الحسين
لأنك جوهرة ودرة ما بين الدرر
أناشدك باسم الإسلام وكتابه
لا تتبرجي كتبرج الجاهلين
ولا تعلقي آمالك على السراب..!





أضرار الموبايل..

السيد عبد الملك كمال الدين

صحيحاً وسلوكياً واجتماعياً، عالة على المجتمع الذي هو أحوج ما يكون لفرد واع متفاعل مع مجتمعه، مشاركاً بكل نشاطاته صحيحاً على بدنه وعقله وسلوكه.

وعلى العموم، فلا حل يستعصي، ومن الممكن العلاج خاصة في الحالة المبكرة، وهي تحتاج لعزم ومتابعة في ترشيد استعمال هذا الجهاز (الموبايل) والحد من خطورته، والمعول هنا أساساً وحسراً على العائلة في فرض الحالة الصحية الصحيحة على أفراد العائلة، وخاصة الأطفال والأحداث، والوقاية يقيناً خير من العلاج المتأخر، وإن شاء الله تعالى سنجد أذنً واعية صاغية للتعاون لإنقاذ فلذات أكبادنا والله المستعان.

انشطارية في حالة الحمل، وعلى افتراض بحثي هذا، فإن اجماع علماء النفس والظواهر الاجتماعية المستجدة يركزون على وسائل الاتصالات المتطورة (الموبايل) بكل أشكاله ومسمياته وتطوراته (وأحجامه) هو سبب أساس لاستفحال هذا المرض (التوحد) وخاصة في المجتمعات النامية حديثاً.

والمخيف فيه أنه تعدى الأعمار الصغيرة، وانتشر في أوساط الأحداث من كلا الجنسين، وخاصة عند انعدام الانتباه والحرص العائلي أولاً، ووضع الحبل على الغارب، وهذا برأيي جريمة تربوية صحية اجتماعية ووطنية؛ لأن الناتج يقيناً سيكون انساناً غير أبالي، منعزلاً مضطرباً

فأحد المختصين في دراسة مرض التوحد، يشير الى كون التوحد حالة مرضية نمائية (مصاحبة للنمو العمري)، تصيب الجانب الأيسر من الدماغ، مما يسبب فقد خاصية اجتماعية مهمة، وهي تواصل الطفل مع ذويه بداية، ثم مع المجتمع المحيط به، وقد يصاحب ذلك ارتباك سلوكي تفاعلي مع المحيطين به، يظهر على شكل تصرف عدواني بسيط، أو ضحك بدون سبب، أو ارتباط عاطفي غير متكافئ..!

وقد يظهر سبب وراثي عند العائلة، وهذا قد لا يكون مبرراً أساساً لهذه الحالة، وإن بعض الباحثين يأخذون بالسبب الوراثي باعتقاد حالة صحية تحدث عند التوائم عندما تكون البويضة

أرجوك صديقي، أبعد عائلتك عن المبالغة في استعمال الموبايل..! لا تعجب من هذا الترجي، فإني جاد في طلبه، وفرحتي الكبرى في تطبيقه؛ لأنني قد أكون اختصت في البحث والتقصي عن مرض التوحد أخطر أمراض الحاضر والمستقبل، وهذا المرض قد يبدو غامضاً في بداياته، وحتى أحياناً في تشخيصه؛ لكثرة المداخلات والتعقيدات التي تصاحبه نفسياً واجتماعياً وتربوياً.. ويرى بعض الأكاديميين من تربويين وأطباء أن قلة البرامج والبحوث والدراسات المحلية تسببت في عدم التركيز الجاد في توضيح أسبابه مبكراً.

وهنا أركز في بحثي هذا عن الطفل أنموذجاً كمرحلة عمرية ووسط اجتماعي واقتصادي..



دعماً للمسيرة العلمية مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة تفتح قنوات العمل المشترك مع جامعة الموصل

مضيفاً: ومن ضمن مبدأ التعاون بين المكتبة ونظيراتها في الجامعات والمؤسسات العلمية، قمنا بهذه الحملة التي شملت صرحين مهمين في محافظة الموصل، وهما كل من مكتبة جامعة الموصل ومكتبة الجامعة التقنية الشمالية. موضحاً: المحطة الأولى للوفد كانت إلى جامعة الموصل التي تعتبر أحد الصروح العلمية في العراق، وكان في استقبالنا الأستاذ محمد جاسم محمد ذنون الحمداني الأمين العام للمكتبة المركزية، وقد اطلع الوفد على واقع المكتبة

وعن أسباب الزيارة تحدث مسؤول الوفد المهندس أحمد مجيد لصدى الروضتين، قائلاً:

هذه المبادرة هي جزء من المبادرات الإنسانية والعلمية التي خطتها ونفذتها العتبة العباسية المقدسة، وهذا ليس بغريب عليها في تقديم الدعم لكل المؤسسات الحكومية والمدنية والجامعية لأجل عودة الحياة العلمية للمكتبات في محافظة الموصل بعد تحريرها من عصابات داعش الإرهابية والتي أقدمت على حرقها وتخریبها وإلحاق الضرر فيها.

بعد سقوط مدينة الموصل الحبيبة في قبضة التنظيمات الارهابية الداعشية وتعرضها إلى هجمات إجرامية بشعة بتدمير وتفجير الأماكن الأثرية ودور العبادة والمرقد المقدسة، مما جعلها تفقد الكثير من معالمها الحضارية والإنسانية. العتبة العباسية المقدسة ومن ضمن توجهاتها العامة بالالتفاف حول الجامعات العراقية والانفتاح عليها خدمة للمسيرة العلمية في بلدنا الحبيب، قام وفد من مكتبة ودار المخطوطات فيها بزيارة علمية إلى محافظة نينوى؛ لغرض رفد مؤسساتها الأكاديمية بالمصادر والاطاريح العلمية والمعرفية، لينهل منها الباحثون والأكاديميون وطلبة العلم والمعرفة.

تقرير: طارق الغانمي



الشكر والثناء للعتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها. وقد ذكر الأستاذ مجيد: تم تزويد المكتبة بإهدائها أكثر من (٨٠٠٠) مصدر إلكتروني باختصاصات علمية مختلفة مصنفة ومرقمة، لتكون جاهزة للاستخدام المكتبي، مع إصدار ثلاثة أدلة ورقية وإلكترونية خاصة بإهداءات الجامعة التقنية الشمالية؛ لتكون نواة لمكتبة إلكترونية متكاملة.. وفي ختام اللقاء تم تقديم درع الجامعة من قبل الأستاذ الدكتور موفق يحيى رئيس الجامعة؛ ترميناً لهذه المبادرة الجادة من قبل مكتبة العتبة العباسية.

ليتوجه الوفد بعدها إلى موقع المكتبة المركزية للجامعة ليطلع

من الكتب بمختلف التخصصات والمجلات العالمية المحكمة بواقع (١٣٦) مصدراً كجزء من الجهود الرامية إلى إعادة إحياء المكتبة. مواصلاً: أما المحطة الثانية، فقد شملت زيارة الجامعة التقنية الشمالية في الموصل، وقام الوفد بزيارة مكتبها العامة، وكان في استقباله أمينها العام الأستاذ خالد نوري، وكذلك كان للوفد لقاء جمعه برئيس الجامعة الأستاذ الدكتور موفق يحيى حمدون، وتباحث الجانبان حول جملة من الأمور التي تخص الواقع الذي تعيشه المكتبة، وما تحتاجه من مصادر علمية، وما تعرضت له جراء سيطرة العصابات الإرهابية، ليختتم اللقاء بتوجيه عبارات

المركزية للجامعة بعد أن طالتها يد الإرهاب وحجم الدمار الذي طالها، كذلك كان هناك لقاء مع رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور أبي سعيد الديوه جي تمحور حول تفعيل سبل التعاون المشترك الممكن بين مكتبة العتبة العباسية المقدسة والمكتبة المركزية لجامعة الموصل، وخصوصاً في مسألة الرقمنة الإلكترونية، وتصوير الأطاريح والرسائل الجامعية العراقية الخاصة بجامعة الموصل، وأرشدتها كجزء من مشروع حفظ التراث العلمي العراقي الذي تتبناه مكتبة العتبة العباسية المقدسة، معبراً كذلك عن عظيم شكره وامتنانه لهذه المبادرة.

مشيراً إلى: تم تقديم مجموعة

وليمة كربلائية لصدى الروضتين..

اللجنة التاريخية

القسم (٣٢)

برهة صمت أيقظت الكثير من التقنيات والأسئلة، فالأستاذ هاشم الصفار يرى أن مثل هذا المنجز العلمي المكلل بهذه الشخصيات الفاخرة، لا بد أن يمتلك قاعدة تربوية عالية، أي وجود مدارس لها بصيرة قادرة على خلق مثل هذه المعالم العلمية الشامخة.

أجاب الشيخ خلف أبو جاسم: كانت في كربلاء مدارس معتبرة، أقدم المدارس الكربلائية كان مقرها أروقة العتبتين المقدستين، ومن ثم أسست الجوامع والمدارس، وأما المناهج المقررة فكانت تحوي علوم النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والفلسفة والحكمة واللغة وأصول الفقه التي هي أصل الدراسة.

عقب الأستاذ منتظر العلي: الذي أعرفه أن المعاهد الدينية لم تكن قديمة في كربلاء؟ فأجاب الشيخ خلف أبو جاسم: بل كانت

من مساعي الصحنين المباركين كمدرسة (السردار حسن خان) التي تقع في الزاوية الشمالية من صحن الحسين (عليه السلام)، وتخرج منها المصلح جمال الدين الأفغاني، والشيخ شريف العلماء، وقد هُدمت عام ١٩٤٨م وهي مدرسة كبيرة تحوي ٧٠ غرفة.

عقب الحاج سلمان الملا حمود: وهناك مدرسة صدر الأعظم غرب الصحن الحسيني شيدها العلامة عبد الحسين الطهراني، وكان كما يروي تاريخ كربلاء من أساتذتها السيد الخوئي (قدس سره) والشاعر السيد عبد الوهاب، ومدرسة المجاهد في سوق التجار الكبير، ومدرسة الزينية عند باب الزينية، ومن مدرسيها الشيخ جعفر الهر، وتلميذه الشيخ محمد الخطيب.

وعقب السيد عماد الدين الطاهر: المدارس في كربلاء

كثيرة، ومنها مدرسة الهندية في زقاق الزعفراني - ومدرسة البادكوبا (الترك) ومدرسة مرزا كريم الشهرستاني في العباسية الشرقية درس فيها الشيخ عبد الزهراء الكعبي، والشيخ محمد علي، ومدرسة البقعة في شارع الإمام علي، ومدرسة السليمية، ومدرسة المهدي، ومدرسة الهندية الصغرى، ومدرسة ابن فهد الحلبي، ومدرسة شريف العلماء، والبروجردي في شارع المخيم، ومدرسة الامام الباقر (عليه السلام) في باب الخان، والمدرسة الحسنية قرب العتبة العباسية المقدسة.

وسأل الصحفي حيدر داود: هل اختصرت المسألة العلمية على هذه المدارس فقط؟ أجاب الشيخ خلف أبو جاسم: لا يا بني، هناك حلقات دينية تدرس دراسات عليا في زوايا الروضتين الحسينية والعباسية، ومن مدرسيها الأفاضل آية الله

السيد حسن اغا مير القزويني، والشيخ محمد رضا الاصفهاني، والشيخ يوسف الخراساني، والشيخ محمد علي سيبويه، والسيد محمد علي محي الدين، والسيد مرتضى الطباطبائي، والسيد عبد الرضا المرعشي، والسيد محمد الشيرازي وغيرهم.

سأل الصحفي علاء سعدون: هل هناك مدارس دينية رسمية؟ فأجاب السيد عماد الدين الطاهر: نعم، مدرسة الخطيب كانت في المخيم، تدرس المقرر خمس سنوات، ويتلقى الطلاب في صفوفها العلوم العربية والدينية، ومدرسة الامام الصادق (عليه السلام) شارع الحسين محلة العباسية الغربية، وكان مديرها السيد مرتضى القزويني، ومن ثم السيد محمد الطباطبائي.

عقب الأستاذ عباس المياحي على مسألة مهمة للغاية: الذي

عندي أن تلك المدارس لا تدرس منهاجها بالعربية..! أثار هذا التعقيب الدهشة عند الجميع، فكانت الابتسامة هي أول رد لعمق السؤال، واجابه الحاج سلمان الملا حمود: انت رحت بعيداً بالموضوع، هذه المدارس جميعها تدرس العربية.

فقال الأستاذ عباس: إذن، أي المدارس كانت تدرس اللغة الأجنبية؟ قال الشيخ خلف أبو جاسم معقباً: أنت تتصور أن جميع هذه المدارس تدرس الفارسية على ما اعتقد، لكن الحقيقة أن المدارس الحكومية وبعض المدارس الاهلية الرسمية مثل المدرسة الرشدية، وكان موقعها خلف دائرة البريد والبرق كانت دروسها باللغة التركية، وتدرس اللغة الفرنسية والفارسية حتى ان قواعد اللغة العربية كانت تترجم الى اللغة التركية باعتبارها هي الرسمية الشائعة، ويحق لخريجها الالتحاق بالمدرسة العسكرية التركية، وهناك مدرسة اخرى تسمى الابتدائية تدرس فيها اللغة التركية، وكانت هناك المدرسة الحسينية التي أسست عام ١٩٠٨م كانت تدرس موادها باللغة الايرانية، والمدرسة الابتدائية النموذجية كانت الدراسة فيها صباحاً ومساءً، وهناك المدرسة الجعفرية والتي كانت تسمى مكتب الهنود، وكانت مجانية وتقبل التلميذ فيها من اي رعية كان، وتعلم اللغة الانكليزية، واكثر المعلمين والطلبة من رعايا الدولة البريطانية، فلذلك اغلقت عام ١٩١٧م بسبب اعلان الحرب العظمى على انكلترا.

الصحفي سجاد طالب قال: ذكر السيد سلمان هادي آل طعمة كربلاء في الذاكرة، في سنة ١٩١٥م احترقت المدرسة الايرانية القديمة من قبل الزوار..! أجاب الحاج سلمان الملا حمود: ان تلك المدارس كانت مأوى لمواكب الزائرين في المناسبات الدينية، لذلك كان الحريق عن طريق السهو، وافتتحت مدرسة السادة الايتام؛ بسبب احد الأثرياء الهنود، وكانت مدرسة اهلية تمنح طلابها مساعدات مالية، وبعد الاحتلال البريطاني سنة ١٩١٨م افتتحت بأربعة صفوف، ونقلت عام ١٩٢٠م الى محلة باب النجف، وكانت منهاج دراستها صعبة وتدرس فيها

الانكليزية، وافتتحت بعد ١٩٢٢م بخمسة صفوف.

قلت: هنا تستحضرني طريفة رواها السيد سلمان ال طعمة في (تراث كربلاء) حيث يقول كان عدد طلاب الصف السادس اربعة طلاب فقط، وهم محمد علي السعيد، ومحمد حسين السعيد، وماجد سليم، وتقي المصعبي، ونجح منهما اثنان فقط.

وقال الحاج سلمان الملا حمود: هناك مدرسة المهديّة التي افتتحتها طالب باشا النقيب وزير الداخلية، والمدرسة الفيصلية التي فتحتها كبار كربلاء، وتحولت الى حكومية، والمدرسة الجعفرية التي هي مدرسة كربلاء الاولى، وهي نفسها مدرسة باب الطاق، وهي (السيط) حالياً، ولكن الذي لابد ان يذكر ان السيد (جلال بابان) احد رجالات الثورة العراقية، ومتصرف لواء كربلاء أسس أول مدرسة متوسطة عام ١٩٣٠م التي أصبحت ثانوية واليوم هي اعدادية كربلاء.

سأل حينها الصحفي زين العابدين السعيد: لم اسمع منكم ذكرا لمدرسة بنات في كربلاء؟ وقال الشيخ خلف أبو جاسم:

افتتحت أول مدرسة ابتدائية للبنات باسم (الابتدائية الاولى) سنة ١٩١٠م تدرس اللغة التركية والعربية، واغلقت لقلة الاقبال عليها، وأعيد فتحها عام ١٩٢٩م وهي مدرسة خديجة الكبرى، ثم مدرسة العباسية الابتدائية ١٩٤٢م واستمرت بعدها المدارس حتى شملت قرى كربلاء، واول متوسطة فتحت عام ١٩٤٢م واصبحت ثانوية، وفي عام ١٩٤٣م أسست اول مديرية للمعارف في لواء كربلاء.

عقب الصحفي طارق الغانمي: لقد قرأت في كتاب (مدينة الحسين) أن حركة علمية واسعة ابتدأت في اواخر القرن الثالث..! أجاب السيد عماد الدين الطاهر: اذن، لابد انك قرأت عن الزعيم الديني (حميد بن زيادة النينوي) هذا الرجل النابغة الذي يعد هو من اسس جامعة العلم في كربلاء... وعضد الدولة البويهى، حين زار مدينة كربلاء في مطلع القرن الرابع الهجري، أحيا فيها حركة العلم والعمران، فازدهرت كربلاء وتقدمت معالمها الانسانية والفكرية.

شذرات من وحي الحكمة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. الحمد لله على ما أخذ وأعطى، وعلى ما أبلى وابتلى، الباطن لكل خفية، الحاضر لكل سريرة، العالم بما تكن الصدور وما تخون العيون.



وقلنا إن هذه المعلومة غير صحيحة، فالمال بعض الرزق، هنا الإمام يعبر عن الخوف بأنه رزق، قال: وارزقني خوف غم الوعيد، الوعيد كما قلنا هي النار، الله تعالى بتهديده بوعيده قال سيدخلون جهنم وهذا وعيد شديد، بعض أوصاف النار يذكرها القرآن الكريم، وهذه النار تختلف بالكلية عن نار الدنيا، وهذه النار تكاد تميز من الغيظ ناراً تقول: هل من مزيد؟! لأن وظيفتها العقوبة، فالإنسان عندما يلتفت يكون مغموماً يكون متأثراً ويخاف، وهذا الخوف هو خوف حقيقي يمر به النبي والوصي والمؤمن والكافر، الخوف من الغرائز حاله حال الجوع والعطش، لكنه يختلف عن الجبن الذي هو رذيلة من الرذائل، النبي يخاف ولا يجبن، الوصي يخاف ولا يجبن، هنا هذا الخوف هي هذه الحالة التي تتاب الإنسان من شيء مهول.

الإمام عليه السلام يدعو الله تعالى أن يرزقه ذلك الخوف، التفتوا الى النكته في تعبير الإمام، يعني الإمام يريد أن يخاف ويدعو الله تعالى أن يرزقه الخوف، فإذا الخوف من غم الوعيد هذا رزق وهذا

غير قادر مثلاً على تنجيز وعيده فلا قيمة له، عدو يهدد عدوه أنك إذا فعلت كذا سأفعل كذا وهذا صاحب الوعيد لا قدرة له على تنجيز ما هدد به فلا قيمة لهذا الوعيد، فالوعيد بالإضافة الى أنه تهديد على المخالفة بضرب أو نار أو عقوبة ما شئت فعبّر تهديد أو تنفيذ ما هدد ما أوعده بذلك، وهذا الوعيد إذا لم ينفذ القادر على الوعيد وعيده لا منقصة فيه، لماذا؟ لأنه قادر على أن يعاقب، لكنه لم يعاقب منةً وفضلاً ورحمة. لا يحق لك أن تتخلى عن تنفيذ وعدك أخلاقياً هذا غير محبب، أما إذا كنت من الأول عازماً على ذلك، فهذا يدخل في مورد الكذب، الله تبارك وتعالى لا يناسبه بمقتضى الرحمة أن لا ينفذ وعده، هذه الفضيلة عدم الإخلال بوعد، وهذه الفضيلة أيضاً هو لا يلزم بتنفيذ وعيده، فهو لا يتخلى عن وعده ولا يلزم بتنفيذ وعيده.

الإمام يقول: (ارزقني خوف غم الوعيد)، الرزق ليس دائماً بالمال، نحن تعودنا أن نقول: اللهم ارزق فلاناً. نقطة رأس سطر ونسكت وفي أذهاننا أن الرزق متعلق بالمال،

لا بأس بالتنبيه الى أن من الذكريات المؤلمة لنا استهداف قبور أئمة البقيع الإمام الحسن المجتبي والإمام السجاد والإمام الباقر والإمام الصادق عليه السلام، أيضاً يضاف الى ذلك أنها مناسبة أليمة من المناسبات التي وقعت على الأئمة الهداة عليه السلام، نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق وأن يعظم أجركم بهذا المصاب الجلل.

قال الإمام السجاد عليه السلام: (اللهم صل على محمد وآله وارزقني خوف غم الوعيد، وشوق ثواب الموعد، حتى أجد لذة ما أدعوك له، وكآبة ما أستجير بك منه) حقيقة هذا المقطع من المقاطع البليغة أقف عنده، كما هي عادة الأئمة عليه السلام في تصوير ما نحتاج اليه.

هناك وعد من الله وهناك وعيد، الأمر واضح إنما أذكره لزيادة في البيان، الله تعالى يتوعدنا وهذا الوعيد يكون على المخالفة، الإنسان إذا خالف جهة معينة أو قانوناً معيناً هناك عقوبة على هذه المخالفة، الشخص الذي يضع العقوبة لأبد أن يكون قادراً على تنفيذ العقوبة حتى يتم غرض الوعيد، فإذا كان الشخص

الاختلاط

بين الجنسين وآثاره..

د. خديجة حسن علي القصير

بما أن الانسان اجتماعي بطبعه، فهو يميل الى الاتصال بالآخرين من بني جنسه، ويكره العزلة، والاختلاط هنا هو اختلاط الرجال والنساء بمختلف الوجوه، سواء كان هذا الاختلاط في الدراسة الجامعية، أو في ميدان العمل بالدوائر الرسمية، والمحلات التجارية، والشركات، والمعامل، وغير ذلك من الميادين الحياتية المختلفة التي تتطلب منه الاختلاط بالآخر.

وهنا يفهم أن الاختلاط المقصود هو الاجتماع الذي يكون بين الرجل والمرأة التي ليست بمحرم، أو اجتماع الرجال بالنساء غير المحارم في مكان واحد يمكنهم فيه الاتصال فيما بينهم بالنظر أو الإشارة أو الكلام، فخلوة الرجل بالمرأة الأجنبية على أي حال من الأحوال يعتبر اختلاطاً..!

اهتمت الشريعة في المحافظة على الضروريات الخمس: (الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل)، وإذا فقدت هذه لم تجر مصالح الدنيا على استقامة، بل على فساد وتهارج وفوت حياة، وفي الآخرة فوت النجاة، فالاختلاط يؤدي الى أضرار اجتماعية ذات آثار سلبية على المجتمع كزنا العين والأذن واللسان كما انه سبيل الى هتك الأعراض ومرض القلوب وخطرات النفوس واسترجال النساء وزوال الحياء وذهاب العفة والحشمة وانعدام الغيرة، كما انه باب لمفاسد أخلاقية وأضرار تربوية، ولهذا دل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على تحريم الاختلاط وعدم جوازه إلا لحاجة بوجود محرم أو من يقوم مقامه، ووفق ضوابط تؤمن معها.

الفتنة تختلف باختلاف الحال والمقام، ونحن نلاحظ الاختلاط أصبح ظاهرة متفشية في مجتمعاتنا وبشكل واسع وخاصة في المدارس والجامعات والأماكن العامة وفي مختلف محافل الحياة الأخرى، ولكي يتم الحد منها نسبياً، لابد من تنشيط دور الإرشاد، فضلاً عن وجود الرقابة بين أوساط الشباب في الجامعات، وعقد الندوات التي تساعد على بث الأفكار العقلانية والإسلامية والتي تقرها قيم المجتمع، والإقلال من الانحراف والمشكلات التي تحدث بين الجنسين.

فالاختلاط يؤدي الى أضرار اجتماعية

علم الجمال والمواطنة

أ.م.د. زينب فالح سالم / جامعة البصرة

تتفق أغلب النظريات الحديثة الخاصة بالمعارف والعلوم الانسانية على أنه لا يمكن الحديث في أي من مجالات العلم والفن، وفهم الابداع، واكتشاف الظواهر الطبيعية دون الرجوع الى (فلسفة علم الجمال)، باعتبارها تقدم الرؤية العامة لجميع المنظومات المعرفية التي تهتم بالطبيعة وب حياة الانسان؛ ذلك بسبب اعتنائها بالحالات والأنواع الفنية والأبعاد الأخلاقية والفكرية لكل أنواع الأعمال الفنية، وعلاقة تلك الأعمال والرؤى التي كانت قائمة في هذا العصر او ذاك، وخصوصية كل من هذه الفنون والفترات التاريخية والتصنيف والتوصيف لتلك الفنون.

لكن أو شيء مؤلف من اجزاء عدة أن يكون جميلاً الا بقدر ما تكون اجزائه منسقة وفق نظام، ومتمتعة بحجم لا اعتباطي؛ لأن الجمال لا يستقيم الا بالنسق والمقدار. وعلى هذا، فإن تخطيط المدن والاهتمام بالبيئة والساحات العامة والتشجير وكذلك الاهتمام بالقوانين، كل ذلك يخلق حالة من التمثل الجمالي لدى الانسان، وينمي قيماً للتعاشي الجميل مع الطبيعة والبيئة لتنعكس هذه القيم الجمالية على سيكولوجية الفرد ثم على ثقافة المجتمع، لتتحول الى سلوك أساسي لدى جميع افراد المجتمع، بينما يؤدي الافتقار لمثل هذه القيم الجمالية الى الوجه الآخر للجمال، وهو الاحساس بالقبح، بينما من يتألف مع تلك القيم الجمالية والأنساق سوف يشعر بأن تلك القيم هي ملك له فلا يتعدى عليها ولا على قوانينها، ويحافظ عليها بوصفها ملكاً له.

إن الاهتمام بالفنون التطبيقية باعتبارها تبدأ بفكرة، ثم تتحول الى تطبيق، لاسيما هذا التطبيق لم يعد صفة يحتكرها المحترفون من الفنانين، بل هي صفة شعبية كما هو ظاهر في فنون التجارة والحدادة والنسيج، وتنظيم الانساق داخل المدن وغيرها، كل تلك الفنون اعتنى بها علم الجمال، باعتبارها حالة من النسق والانتظام لعناصر تحمل الكثير من القيم الجمالية، وكما يرى (أرسطو) ان لا يمكن

لذلك.. أصبح من اللازم وجود استشارات جمالية لكل معني بتنظيم وتخطيط المدن والبلديات والحدائق العامة والساحات، لخلق مواطن يتمتع بالقيم الجمالية والتي تنعكس على سلوكيات المواطنة.



الاسلام..

هو الحق والعقل والتفكير السليم

سجاد علي الحميداوي

(الاسلام) كلمة أصبحت أكثر الكلمات ضبابية عند شبابنا اليوم، عندما تذكر أي موضوع يتخصص في مجال الدين، تشاهدهم يرتبكون يتشردون، بل تجد ردود أفعال غريبة اتجاه هذا الموضوع، كأنه شخص لديه عداوة معه او يشعر بأن حياته قد انتهت بتأتاً عندما يسمع او يفرض عليه الجو الديني أمراً... مثلاً عندما تذكر (نهيا او أمراً بالمعروف) تقول له: "حلال او حرام" مباشرة يقوم بالسخرية او الاستهزاء دليلاً على هروبه من الواقع الذي يعيشه بل لا يريد ان يعترف... بمعنى آخر أن يفضح نفسه ويدل ذلك على الغرور والتكبر والتعالي بأنه هو المذنب والمحبط والخسران كل شيء... فاقد الامل لا يشعر بوجوده اصلاً في هذه الدنيا، بل البعض يعترف انه مخطئ خاسر بالتالي يجعل من نفسه فريسة الى اليأس والاستسلام له...!

هنا كلمة "الاسلام او الدين" أصبحت عند الشباب كالأتي: مثلاً (شخص ما أصبحت عنده اعاقة، هذه الاعاقة تسببت له بحالة نفسية معقدة عند ذكرها امامه يكتئب، يحزن، يهرب من الناس؛ كي لا يواجه هذا الاحراج مرة اخرى نسميه مرضاً نفسياً). كلمة (الاسلام) هنا تحولت الى عقدة نفسية لهم، بيتعدون عن هذا الموضوع؛ لانهم كانوا يتمتعون بحرية كاملة، اذا جاء الحق كأنه يفقد جزءاً من حياته يصاب بذلك المرض حينها لا يقدر ان يمارس ما يهواه...!

من جانب آخر، ان الاسلام قارنوه بمواقف لاصلة لها (سلبية)، ما هي المقارنة؟ كلمة بحدث ما...! مثال: (كلمة الجنة شيء جميل، والنار شيء قبيح يحرق، والحياة منظر طبيعي وهواء يتنفس منه، والحزن شيء كئيب او فقد حبيب او شيء مؤلم هذه العبارات نسميها بالمقارنة مع الزمان والمكان) بدون مسميات اطلقوا على الاسلام حدثاً سيئاً جداً...! ان النظرة السائدة على كلمة الاسلام عندهم بأنه

(ارهاب، قتل، ذبح، معارك، عنف...) في الحقيقة وربما يتفاجأ الكثير: لماذا اطلقوا هذه التسمية على الاسلام؟ الجميع يبحث عن هذه الإجابة ليس كذلك؟

الان في مخيلتكم كالاتي هي: (انهم يريدون شراً بالاسلام، انهم يعادون رسول الله ﷺ، انهم لا يريدون إظهار الحق) اجابتم أعزائي صحيحة، لكن هناك معلومة بسيطة جداً.. انهم يريدون الهروب من الواقع الحقيقي، يعني انهم رأوا ان الاسلام قد قيدهم من امور كثيرة، تراهم يتساءلون: لماذا حرم الله الزنا والخمر والغناء وغيرها؟ ارادوا ان يمارسوا تلك الاشياء... كيف؟ ما هو الحل؟ يخسرون مصالحهم يخسرون منتجاتهم بماذا يربحون...؟ الحق والعمل بالحلال صعب حصوله، يسرقون عقول الناس بسهولة، كيف يملؤون مصارفهم أموالاً دون وجه حق...؟ نأتي نتساءل: لماذا

حرم الله بعض الجزئيات التي رفضها الكثير منها (الربا)؛ لأنه يسرق جهود البعض...؟ والغناء امر يسكر الدماغ، يقطع الخلايا، كلمات بذينة، والزنا يقطع اوصال المجتمع، تصبح العوائل مشردة، الاطفال جياع لا يعرفون آباءهم، من يراهم...؟ يصبح المجتمع طائشاً، والخمر يؤدي الى الجنون والقتل وقبح الافعال...!! بالتالي من يريد ان يسيطر على الناس يشربهم الخمر؛ كي ينسوا ويعطيهم اوراق القمار؛ كي يليهم بتجارة خاسرة، والغناء؛ كي يرقصوا كالمجانين لا ينتبهون لأمر حياتهم، والزنا؛ كي لا تصبح العوائل والمجتمع اكثر تماسكاً، وغيرها من المحرمات التي هي نقطة ضعفهم...!

هل عرفتُم لماذا شوهوا نظرة الناس للاسلام؟ حتى يسيطروا على عقولهم، والاسلام عكس ذلك، يعطي لكل شخص قوة هائلة، هو الحق والعقل والتفكير السليم.



الإستراتيجيات العشر لخداع الجماهير

نعوم تشومسكي

فترات سنوات الثمانينيات. بطالة مكثفة، هشاشة اجتماعية، مرونة، تحويل مقرات المعامل، أجور هزيلة، كثير من التغييرات كانت لتحديث الثورة لوتم تطبيقها بقوة.

٤- إستراتيجية المؤجل

طريقة أخرى لإقرار قرار غير شعبي، هي في تقديمها ك " شر لا بد منه "، عبر الحصول على موافقة الرأي العام في الوقت الحاضر من أجل التطبيق في المستقبل. من السهل دائماً قبول تضحية مستقبلية بدل تضحية عاجلة. أولاً، لأن الجهود لا يتم بذله في الحال. ثم يميل الجمهور

الهيئة الحاكمة. مثلاً، غض الطرف عن نمو العنف الحضري، أو تنظيم هجمات دموية، حتى يطالب الرأي العام بقوانين أمنية على حساب الحريات. أو أيضاً: خلق أزمة اقتصادية لتمرير -كشر لا بد منه- تراجع الحقوق الاجتماعية وتفكيك المرافق العمومية.

٣- إستراتيجية التقهقر

من أجل تقبل إجراء غير مقبول، يكفي تطبيقه تدريجياً، - بالتقسيم -، على مدى عشر سنوات. فهذه الطريقة تم فرض ظروف سوسيو-اقتصادية حديثة كلياً -الليبرالية الجديدة- في

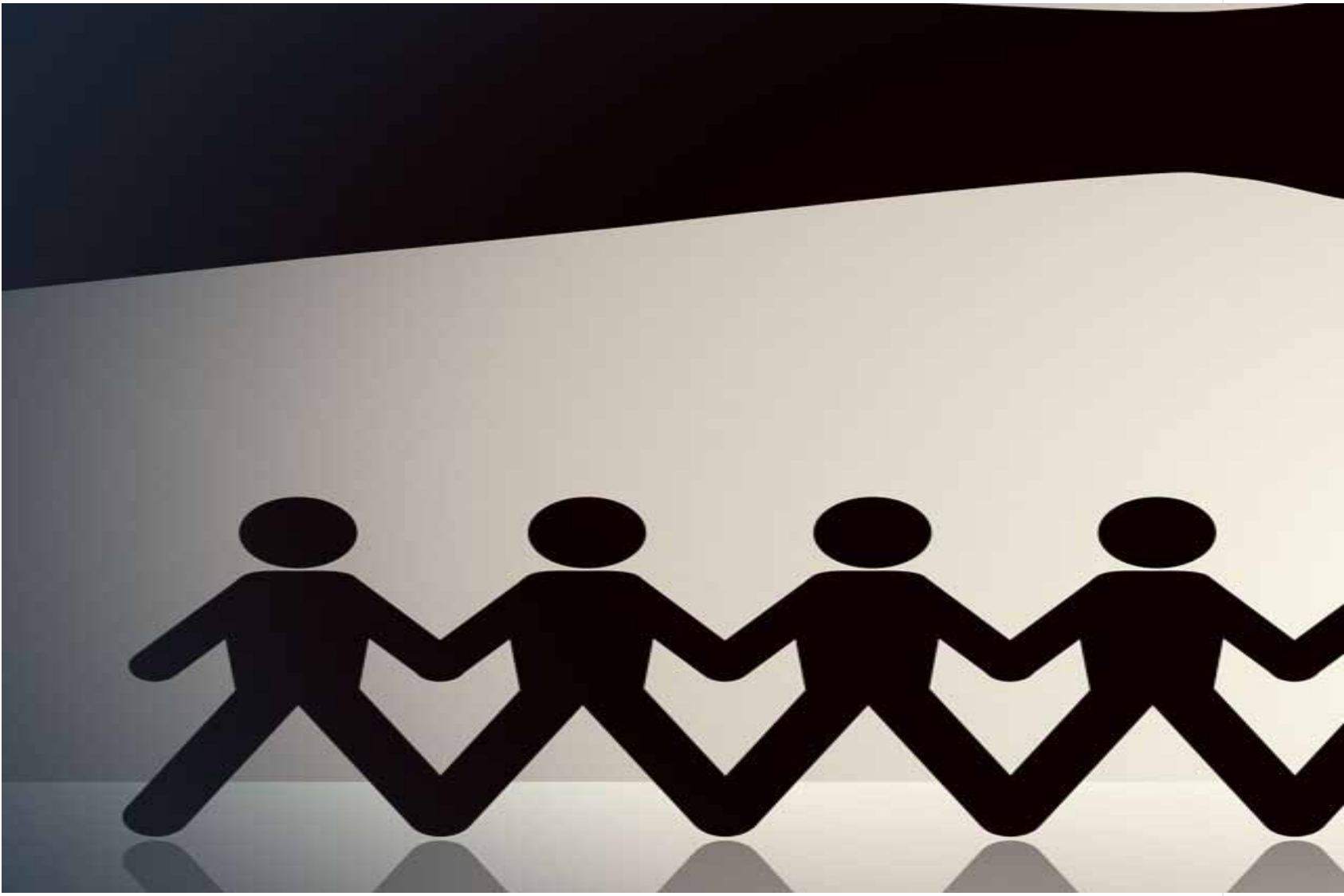
مأسورا بمواضيع دون فائدة حقيقية. الحفاظ على جمهور منشغل، منشغل، منشغل، دون أدنى وقت للتفكير؛ ليرجع إلى ضيعة مع باقي الحيوانات" كما جاء في كلام تشومسكي نقلاً عن نص استخباراتي "أسلحة كاتمة من أجل حروب هادئة"

٢- خلق المشاكل، ثم تقديم الحلول

هذه الطريقة تدعى أيضاً "مشكلة-ردة فعل-حلول" نخلق أولاً مشكلاً، حالة يتوقع أن تحدث ردة فعل معينة من طرف الجمهور، بحيث يقوم هذا الأخير بطلب إجراءات تتوقع قبولها

١- إستراتيجية الإلهاء

عنصر أساسي للضبط الاجتماعي، تتمثل إستراتيجية التسلية في تحويل أنظار الرأي العام عن المشاكل الهامة والتحويلات المقررة من طرف النخب السياسية والاقتصادية، وذلك بواسطة طوفان مستمر من الترفيهات والأخبار اللامجدية. إستراتيجية الإلهاء هي أيضاً لازمة لمنع الجمهور من الاهتمام بالمعارف الأساسية، في ميادين العلوم، الاقتصاد، علم النفس، وعلم التحكمية... "الإبقاء على انتباه الجمهور مسلي، بعيداً عن المشاكل الاجتماعية الحقيقية،



الذاتي، مما يسبب حالة اكتئابية من آثارها تثبيط الفعل. ودون فعل، لا ثورة كذلك...!

١٠- معرفة الأفراد أكثر مما يعرفون أنفسهم

خلال الخمسين سنة الأخيرة، حضر التقدم المذهل للعلوم هوة متنامية بين معارف العوام وتلك التي تمتلكها النخب الحاكمة. بفضل البيولوجيا، البيولوجيا العصبية وعلم النفس التطبيقي، توصلت الأنظمة إلى معرفة متقدمة بالكائن البشري، نفسيا وبدنيا.. توصل النظام إلى معرفة الفرد المتوسط أكثر مما يعرف هو ذاته. هذا يعني أنه في معظم الحالات، للنظام سيطرة وسلطة على الأفراد أكثر مما لهم أنفسهم...

إلى الطبقات الاجتماعية الدنيا هي الأضعف، بحيث تكون وتبقى هوة الجهل التي تعزل الطبقات الاجتماعية الدنيا عن الطبقات العليا غير مفهومة للطبقات الدنيا " عن أسلحة كاتمة من أجل حروب هادئة"

٨- تشجيع الجمهور على استساغة البلادة:

تشجيع الجمهور على تقبل أن يكون أخرقا، أبلها، فظا، جاهلا.

٩- تعويض الانتفاضة بالشعور بالذنب

جعل الفرد يشعر أنه هو المسئول الوحيد عن شقائه، بسبب نقص ذكائه، قدراته أو مجهوداته. وهكذا، بدل الانتفاض ضد النظام الاقتصادي، يشعر الفرد بالذنب، ويحط من تقديره

المحتمل جوابه أو ردة فعله خالية من الحس النقدي "كما لطفل في الثانية عشرة من عمره".

٦- اللجوء إلى العاطفة بدل التفكير

اللجوء إلى العاطفة هي تقنية كلاسيكية لسد التحليل العقلاني، وبالتالي الحس النقدي للأفراد. كما أن استخدام المخزون العاطفي يسمح بفتح باب الولوج إلى اللاوعي، وذلك من أجل غرس أفكار، رغبات، مخاوف، ميولات، أو سلوكيات...

الإبقاء على الجمهور/العامة في الجهل والخطيئة

العمل على أن لا يفهم الجمهور التقنيات والطرائق المستخدمة من أجل ضبطه وعبوديته. "يجب أن تكون جودة التربية المقدمة

إلى الأمل في " مستقبل أفضل غدا " وإن التضحية المطلوبة قد يتم تجنبها. وأخيرا، هذا من شأنه أن يترك الوقت للجمهور للتعود على فكرة التغيير وقبولها باستكانة عندما يحين الوقت.

٥- مخاطبة الرأي العام كأطفال صغار

تستخدم أغلب الإشهارات كلما توجهت إلى الكبار خطابا، لماذا؟ ات، شخصيات ولهجة صبيانية جدا، غالبا ما تكون اقرب إلى التخلف العقلي، كما لو كان المشاهد طفلا صغيرا أو معاقا ذهنيا. كلما حاولنا خداع المشاهد، كلما تبيننا لهجة صبياني، لماذا؟ إذا توجهنا إلى طفل في الثانية عشرة من عمره، فبسبب الإيجابية إذن، سيكون من



إحذر من الإعلام وأساليبه في هندسة الأفكار

حسن عبد الهادي اللامي

ما الذي يجعل البعض يتحدث أثناء النقاش عن ما لديهم من معلومات على أنها يقين لا يشوبه أي شك أو وهم؟.. هل صادفك هكذا نمط من الناس؟ إنهم يتحدثون بثقة عالية بما سمعوه من أخبار التلفاز أو المذياع؟.. أو بما قرؤوه على صفحات مواقع التواصل من إحدى الجرائد والمجلات الإلكترونية من أحداث سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو عسكرية، لماذا يا ترى هؤلاء أحدهم مؤمن - إلى حدّ اليقين - بما تذكره تلك الفضائيات ووسائل الإعلام؟ إنّه واقع تحت تأثير ما يُعرف بالبرمجة الإعلامية وهندسة الأفكار، فإنّ للإعلام قدرة على قلب الأمور وتغيير الأجواء من خلال التكنولوجيا المتطورة وأساليب التعبير وصياغة الكلام، فيُدير الأحداث لصالح الجهة التي يُعبئ لها ويُحرّك

مشاعر الجمهور ويدفع بهم إلى حيث يريد، بل إنّ بعض تلك الجهات تمتلك قدرة إعلامية في خداع جمهورها وبرمجة أفكارهم والسيطرة على قناعاتهم، فتقلّب الخيال إلى حقيقة، والحقيقة إلى وهم، والوهم إلى واقع والكذب إلى صدق، والصدق والواقع إلى ادّعاء وافتراء...!!، فهذا ما يُطلق عليه بهندسة الجمهور أو هندسة إدراك الجمهور، وهو برمجة الأفكار وتعبئة العواطف عبر الإعلام ووسائله المختلفة لأجل جهة أو نظام سياسي أو اجتماعي أو عسكري أو طائفة محددة مستغلين عقائد الناس أو توجهاتهم السياسية، ولهذا بإمكانك أن تتساءل: هل إنّ ما تتلقاه من معلومات وتقارير وأخبار عبر تلك القنوات والفضائيات هو حقيقي وواقعي أم أنّك ضحية الخديعة والفبركة والاكتمال الاعلامي؟ لماذا تخسر

أصدقاءك وأبناء دينك لأجل أخبار تمّ تسويقها إعلامياً لأغراض طائفية أو سياسية أو فتوية.. توقف قليلاً، وتلقّى الخبر على أنّه مجرد كلام ليس واقعاً، وركز على فحواه وانظر في عواقبه: هل إنّ هذا الخبر يزيد من فرص التسامح والمحبة والتراحم؟ وهل يقوّي الخبر المنتشر أو أصرّ التواصل بين الشعوب أم إنّ فحواه يدفع نحو سفك الدماء ويثير الكراهية؟

أنظر في مقاصد الجهات التي تقف وراء تلك الوسائل الإعلامية هل تهدف إلى لم الشتات أم تسعى إلى زرع بذور الفتن وتثير رياح الفرقة والتقاطع؟ وكلّ إنسان لديه عقله يميّز به الصادق من الكاذب: "وصديق كلّ امرئ عقله وعدوه جهله" كما يقول سيدنا رسول الله ﷺ.

در الحكيم لقمان.. (٣)

منتهى محسن محمد

لهم ما تكره لنفسك، ولا تقل ما لا تعلم.
يا بني.. اجهد ان يكون اليوم خيراً
لك من أمس، وغدا خيراً لك من اليوم،
فانه من استوى يومه فهو مغبون، ومن
كان يومه شراً من أمسه فهو ملعون.

يا بني.. ارض بما قسم الله لك، فانه
سبحانه يقول: أعظم عبادي ذنباً من
لم يرض بقضائي، ولم يشكر نعمائي،
ولم يصبر على بلائي.

هكذا يتحدث العاقل بحديثه الشجي،
فتأنس الروح بهذا الحديث الداعي
الى الخلاص، والهروب من موبقات
الذنوب، ووسوسة الشيطان الرجيم،
وكل هذا مرهون بعزم الإنسان نفسه،
وتحديه لنفسه الأمانة بالسوء.

فاستجب ايها الإنسان لنداء العقل،
واترك الشهوات، وكل ما يضعف
النفس، وروّض الروح على ترك
المعاصي، ولذ نحو رحمن السموات
والأرض تهناً، وتكسب خير الدنيا
والآخرة.

وإذا أحدثت ذنباً فاتبعه بالاستغفار
والندم والعزم على ترك العود لمثله،
واجعل الموت نصب عينيك، والوقوف
بين يدي خالقك، وتمثل شهادة
جوارحك عليك بعملك، والملائكة
الموكلين بك تستحي منهم، ومن ربك
الذي هو مشاهدك.

وعليك بالموعظة، فاعمل بها، فإنها
عند العاقل أحلى من العسل الشهد،
وهي على السفیه أشق من صعود
الدرجة على الشيخ الكبير، ولا تسمع
الملاهي، فإنها تسيك الآخرة، ولكن
احضر الجنائز، وزر المقابر، وتذكر
الموت وما بعده من الأهوال، فتأخذ
حذرك.

يا بني... عليك باليأس عما في أيدي
الناس، والوثوق بوعد الله، واسع فيما
فرض عليك، ودع السعي فيما ضمن
لك، وتوكل على الله في كل أمورك
يكفيك، وإذا صليت فصل صلاة مودع،
تظن أن لا تبقى بعدها أبداً، وإياك
وما تعتذر منه، فانه لا يعتذر من خير،
وأحب للناس ما تحب لنفسك، واكره

تدور الحياة وتمضي السنون
والأعوام.. وسرعان ما تغادرنا
محطات كثيرة في الحياة، ونحن نلمس
تقدم العمر بنا، ونستشعر قرب نهايتها
المحتومة، وكان لابد أن يسأل أحدنا
نفسه كل حين، ويستغرق قليلاً بعد
مشوار الكد والعناء في حدود متطلبات
هذه الدنيا الفانية..؟

والسؤال الذي يدور في خلجات
النفس يقول: ترى، هل سجلت في شطر
حياتي الذي مضى خيراً..؟! هل نجحت
في التزود لدار الآخرة بما يكفيني،
وذلك السفر الطويل الموحش..؟! هل
قضيت ما سلف من عمري في مرضاة
الله تعالى..!!

وعند لقمان الحكيم الجواب الأنجع،
وهو يخاطب ابنه قائلاً:

"يا بني، انك من حين سقطت من
بطن أمك استدبرت الدنيا، واستقبلت
الآخرة، وأنت في كل يوم ما استقبلت
اقرب منك الى ما استدبرت، فتزود
لدار أنت مستقبلها، وعليك بالتقوى
فانها اربح التجارات.



وَأَيَقَنْتُ أَنْ الدِّعَاءَ وَسِيلَتِي..

آمال كاظم الفتلاوي

بما اعتقد أمام أطفالي، ونظرات الحقن الممزوجة بالحقن، والمعاملة النديّة التي يعاملني بها، وكأننا في ساحة حرب..! طرقت أبواباً كثيرة منها: مؤسسات إرشاد اسري، ومؤسسات دينية، وطرقت أبواب أهل الحكمة، ولكن لم أجد حلاً، إذ خيروني بين خيارين إما الرضوخ للأمر الواقع أو الانفصال عنه، فكرت كثيراً بالانفصال واتخذت قراراً، لكن عائلتي لم تقبل بهذا الحل أبداً؛ كون الطلاق في عائلتنا جريمة نكراء لا يمكن غفرانها..! وأيقنت

الجهود، كانت لجج أفكار والدهم تترنح بهم نحو أمواجه، وسرعان ما تعود سفينتي إلى انتشالهم، وما بين مد وجزر بيني وبين والدهم مضت السنين. لم يكن في حياتهم حل وسط، إما النور أو الظلام.. إما جنة أهل البيت عليه السلام، وإما جحيم التشكيك وقلة الإيمان بمعتقد أساسي في المذهب. إزاء هذا الجو غير المناسب، لكم أن تتخيلوا معاناتي وقلقي الموصول بليلي ونهاري، ومدى عمق الدوامة التي كنت أدور فيها، كان أشد ما يؤلني نبرات الاستهزاء

منذ صغرهم، أَرْضَعْتَهُمْ حب الإمام الحسين عليه السلام، كنت أدندن بالقصائد الحسينية، وأنا أهدهم ليناموا، فكانت تراتيل العشق الحسيني آخر ما يطرق أسماعهم ليغفوا عليها، زرعت في نفوسهم أمل انتظار منقذ العالم، أحاول أن اقرب صورته إليهم على قدر عقولهم، فأخبرهم بأنه سيجلب لهم الحلوى والكعك اللذيذ، ويبدله لهم بلا حساب، وإن الخير سيعم الجميع، ولن يكون هناك محتاج، ولا حروب، ولا كذب، ولا قتل، ولا ضرب، ولا تهديد، ولا صراخ... ومع كل هذه

على الرغم من أن عمرها لم يتجاوز الثلاثين، إلا أنها تحمل حكمة امتاز بها أبناء الخمسين، استمعت لها وهي تسرد لي جزءاً من قصة حياتها، وكيف اتخذت من الدعاء وسيلتها لاستقامة حياتها إذ ابتدأت قائلة: منذ صغرهم، حرصت على زرع مفاهيم وقيم أهل البيت عليه السلام في نفوسهم، لم يستطع الاختلاف البيئي أن ينتصر على إصراري في تربية أبنائي على حب محمد وآل محمد، لم تستطع طباع والدهم وآراؤه المضادة لأفكاري وطباعي أن تشيني عن هدي..



أن الدعاء وسيلتي، اضطررت إلى سلاح المؤمنين: الصبر والدعاء، وحماية أفكار أبنائي من الضلالة، كنت كلما أخذهم هوى والدهم وأفكاره أعيدهم إلى أحضاني باللين والصبر.

لا أخفيكم سرّاً، إذ تتناوبني في بعض الأحيان حالة يأس أفقد معها صبري ينهيها تمسكي بأبواب الرحمة.. نعم أهل البيت عليهم السلام الذين ما خاب من تمسك بهم وأمن من لجأ إليهم.. دعوت الله تعالى بشفاعتهم أن ينقذني وينقذ أطفالي من هذا الكابوس، وأن يصلح حال أبيهم وحالهم، وأن يمدني بالصبر الذي

يرافقني، ولكنني أشعر بأنني أحتاج أكثر، فهو ينضب بين حين وآخر. في أحد الأيام، وبينما كان زوجي يكيل لي الضربات في إحدى نوبات غضبه، وهو يستهزئ بأهل البيت عليهم السلام، فاض بي الكيل، وصرخت عليه من كل قلبي وبأعلى صوتي: "أتمنى أن أراك مشلول اليدين والقدمين، ولا تستطيع ضربني بحق الحسين الشهيد"!! هنا كانت المفاجأة، ما إن أنهيت كلماتي حتى سقط أرضاً، وهو يرتعش، يحاول أن يتكلم ولا يستطيع فقد ثقل لسانه، نظر إليّ كالمتسجد!! يا إلهي، ما هذه النظرات، ما سرعان

ما تبدلت قبل لحظات، كانت نظرات حق وحقد، والآن تحولت إلى توسل واستجداد، لم أتمالك نفسي، أمسكته وضعت رأسه في حجري، وأنا أصرخ: "يا رب بحق الحسين اشفه لي، ولن أدعو عليه بعد الآن يا رب".

ولا اعلم كم مضى من الوقت، وأنا أستجد بالإمام الحسين عليه السلام وهو يمسك بيدي يخشى أن أتركه، لم اشعر إلا ودموعه تجري على خديه وهو ينادي: يا حسين.. يا حسين..!

الحمد لله تعالى، لقد عاد يتكلم بشكل طبيعي، وما هو يطلب مني أن أسنده للوقوف والحمد لله،

كان هذا درساً قاسياً له، فمن ذلك اليوم تغير سلوكه تماماً معي ومع أبنائه، وأصبح حريصاً على زيارة مراقد أهل البيت عليهم السلام، وأبدى ندمه على كل ما فعله معي، وكسبت بيتي وأطفالي وزوجي، وكسبت بالصبر هداية رجل ضال، والآن أنا أعيش معه أجمل أيام حياتي، كل هذا بفضل الصبر والدعاء والتمسك بنهج أهل البيت عليهم السلام وحبهم.

انتهى كلامها معي، لم أتمالك نفسي من البكاء وأنا أردد: "ما خاب من تمسك بكم، وأمن من لجأ إليكم".

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ

حملة أحسن القصص.

مركز حكايتي

حكايتي



مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية
AL-AYN Social Care Foundation



حكايتي

سجاد طالب الحلو

حكاية شعب طيب أَلَمَّ به الأَلَم، وعانى من ويلات الحروب، وتدهور الأحوال، وما إن ينفض غبار فترة زمنية عصيبة، تراه يفوص في أخرى أدهى وأمرّ من تلك السابقة، لتكون آخرها تلك الشرذمة التي دخلت أرض الرافدين، وعاثت في الأرض فساداً، لتقابلها تلك الفتوى العظيمة، وتقلب الطاولة رأساً على عقب.

سالت الدماء الطاهرة، وارتقت الأرواح الزكية الى بارئها؛ لتنعّم الأمة بحياة كريمة فارحة، تؤذيها دموع الأيتام، ويتأوه لأنينهم قلب الإمام، فكان لزاماً علينا أن نرد

بعض الجميل، ونسعد تلك الأرواح برعاية أولادها، والأخذ بيدهم نحو التميز والتطور والعيش الرغيد. وبان جلياً ذلك الهدف السامي من خلال توجيهات المرجعية الدينية العليا والمتمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، والذي أكد على ضرورة رعاية الأيتام وتأهيلهم، ليكونوا هم قادة المستقبل، فكانت توجيهاته المباركة مقرونة بإنشاء أكبر صرح علمي بجوار والد الأيتام الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ليحقق الهدف المنشود.

(حكايتي) هو ذلك المشروع الضخم والهادف، والذي جاء

من معين (مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية) وغيرها من المشاريع المهمة كالأنجم الزاهرة، وحتماً سنشهد مشاريع أخرى في المستقبل القريب.

ولأن هذه المؤسسة مأذونة من قبل المرجعية الدينية العليا، فهي مصدر ثقة لعموم المؤمنين، فلنسارع برد جميل دماء الأبطال الزكية، وانتشال شريحة الأيتام وتعويضهم فقدان شمعة حياتهم الأب ولو بالشيء القليل؛ لتكون مساهمتكم صدقة جارية تنفعكم بعد الحياة الفانية، وتكون لكم عوناً يوم لا ينفع مال ولا بنون.